

# للسون



## هَذَا الْكِتَابُ

حين أصدر كولن ولسون كتابه هذا اللامتني ، كان لا يزال في الرابعة والعشرين من عمره ...

وقد أثار الكتاب ، ولا يزال يثير ، مناقشات لا تنتهي مرسماً إلى أنه يعالج ، لأول مرة ، موضوعاً جديداً ، هو موضوع نفسية الإنسان اللامتني ، الإنسان الذي لا ينتمي إلى حزب أو عقيدة ، ويجترأ ظله العملاق في شريحة المظلمة ، مستلماً حيناً ومتمرداً حيناً آخر .

ويقدم كولن ولسون بهذه المعالجة على ضوء دراسة واسعة لشخصية اللامتني كما تتجلى في آثار كبار الكتاب والفنانين ، فيجلى آثار كافكا وديستوفسكي وممنغواي وكامو وسارتر ونيشه وفان كوخ ولورنس وهنري باروس وسوام تحليلياً بأحد تصاميم القلوب ، ويطلق أضواء ساطعة على روائع هؤلاء الكتاب والفنانين .

وقد قال أحد النقاد ان اللامتني ، هو اعظم كتاب في التحليل صدر في اوروبا منذ كتاب سقوط العرب ، لاشينجر ... وقال آخر : اننا لا نكاد نصدق ان مؤلفه فني في الرابعة والعشرين ...

وانطلق كولن ولسون بعد ذلك يكتب ويكتب حتى أصبح اليوم من قادة المفكرين في العالم كله .

كولن ولسمون

# اللامنتيمي

دراسة تحليلية لأثر السيرة النفسية في التدريب العسكري

نقله إلى العربية  
أنتوني زكي ممتن

ملاحظات وأراء الأبحاث

## مصطلحات فكرية لا ممتنى

راحت هذه الكلمة وشاع استعمالها، حتى صاروا يسمونها، حتى صاروا يسمونها في تونس  
الغريبية والمسلوبة، من أن تترك القالب البريطاني القديم ويسون عليه  
اللامنتي « The outsider » عام ١٩٥٦، والذي جمع فيه أفكاره من الأفكار  
الرومانسية والفكرية والفلسفة الانسانية الناجمة، وبعض أفكار  
الفرنسية، حول « حركة الفتن » بسبب مواقفهم من المجتمع، وقد جمع ويسون  
فكره اللامنتي تلكا وفلسفة مختلفة مثل الفيزياء، والدينامية، والوراثة  
والطوبولوجيا، والبرازيل، جعلها جماعة لا تربطها رابط معين ولا غاية مشتركة  
شعرية، وبذلك لم يكن من الممكن أن يتحدوا لفكره معنى اصطلاحيا خاص بعلمه  
ومع ذلك فإن لفكره حملت بعض الملامح، والمفاهيم التي رويها لفكره معبريات من  
الأفكار باستلهامها، أمثلة في علم الاجتماع، والحياتية في علم النفس، وعلمها في  
الفكر الغربي، أو في المفاهيم السوسية، وحتى أنشأ بعض تلك في صورة القالب  
البريطاني، واستمر حتى ظل فيها أن للفكر أن يظل دائما في أن يكون « لامنتيا »  
ويعتبرها مبدعا وبين قول أنه الفرنسي، والفرنسي أن يظل دائما في أن يكون « لامنتيا »  
ويعتبرها دائما، يوافق الفكر نفسه وفكره « اللامنتي » بأنه يشير إلى نوع بعينه  
من عديد الفتن، ويظهر في المفاهيم التي هي للفكر أو إلى مواقف أخلاقية بالمشورة في  
القوم ويريد شرطاً أساسياً حتى يمكن أن يواصل مع هذا الواقع، ولكن الفكر  
السوسيولوجي في استخدام مصطلح « اللامنتي » الذي يجمع الفكرين الفرنسيين  
لللمنتي مع المؤسسات النفسية حتى ولو كانوا مؤسسين نفسانيين، التي تقوم  
عليها مؤسساتهم وفكرهم يرون أن مؤسساتهم نفسانية من الفتن، التي تقوم  
تأسيساً بها (وهو واجب هذا الفكر أن من الفكرين النفسيين في الأحزاب الاجتماعية  
المطروحة في فكره، والفكرين الفرنسيين الذين رفضوا الصرب في فرنسا وفي فلسطين  
وفي جنوب أفريقيا أو رفضوا العمل لصالح سياسة الصرب (الع) وأن جنود  
النفس الاصطناعي، والفرنسي، والفرنسي على السواء - يرون - للاستعداد، خاصة من  
ملاحات العيز النفسي من التفكير مع الواقع، كما يرى علماء الاجتماع الفرنسيين -  
الفرنسيين خصوصاً - أنه ليس ممكناً أن يكون اللامنتي كوني، وصاحب فكر  
عليها

سماح جسيم  
الأستاذ المساعد

## تقديم

هناك دائماً نوع من الأشخاص ، يعتبر ذا أهمية خاصة وتجتمع فيه الصفات التي يمكن أن تجعله صورة صادقة لمصره . وتجد هذا النوع بطلاً في عصر ، وثائراً في عصر ثان ، وأحد أفراد حاشية البلاط في عصر ثالث . وقد بدأ في عصر رابع . فإلى هو النوع الذي يظهر في عصرنا اليوم ؟ هذا العصر الذي يمتد بعد دروين ولجويدي وآيشتاين والفيزياء الذرية ؟ إن هذا الكتاب الرابع يقدم لنا الجواب على ذلك ، إنه اللامتنى .

يبرف ولن اللامتنى بقوله إنه الإنسان الذي يدرك ما تنهض عليه الحياة الإنسانية من أساس واه . والذي يشعر بأن الاضطراب والوضعية هما الحق لعدم من النظام الذي يؤمن به لومه . لقد رأى الماضي اشخاصاً مثل هذا توقرت لديهم مثل هذه الرؤى المفترقة إلا أن هذا النوع لم يمثل عصره يوماً كما يفعل الآن . لقد فهم لنا ولن . بأعطاء هذا المجهود على عاتقه . كتاباً عظيم الأهمية بالذات . فدا كنا نريد حقاً أن نجد حلولاً لمشاكل عصرنا .

يسرنا لنا ولن مثلاً على اللامتنى النموذجي في الأدب الحديث ، فبدلاً من النظر قصة باربوس والجحيم ، والذي يلجأ إلى عرقته في الفتنك ليخلق بابها . حيث لم يترك للأحرار من تقب في الحائط . انه كما يقول باربوس : يرى الآخر . أحسن مما يجب . ولا يرى إلا النقص . ونعطينا كرامة .

الطبعة الأولى  
لدار الآداب - بيروت

الطبعة الثانية

ولز الأخرى . والعقل في سائر حدود الاحتمال ، وليس على هذا الاستقام  
فهما عند رجلا عاش حياته كلها متشباة ، وفجأة يرى الحياة أمامه ، فيصرح  
مدعيًا أن ما لم تكن شاعرت إلى أي مكانة ... ويتبع وليس طبيعة اللامتنى  
خلال قصة كامر ، الغريب . - وأعمال أرمست همودي الأولى ، وطريقة  
لشد طرافة في مسرحية كراتيليل باركر ، الحياة القريبة ، يعود صد ذلك  
إلى بحث اللامتنى الرومانسي في فصل كامل

ويقر وليس بأن الجو الذي يميز به عالم اللامتنى المعاصر ، جو كبريه جداً ،  
إن هؤلاء الأشخاص لا يرفضون الحياة فحسب ، وإنما يبادونها الكثير منهم -  
إن علمهم المجرد من القيم هو عالم أشخاص بالعين ، والفرق بين عالم الفالسين  
وعالم الأطفال هو أحد الفروقات الرئيسية بين عالم القرن العشرين وعالم القرن التاسع  
عشر . لقد كان لامتنى القرن التاسع عشر مطلقاً لا يتطرق منه أن يكون نيولسيا  
متشاكلًا . ( في الوقت الذي كان فيه الفلاسفة يشبهون مربي الفطر ( الكاوبوز ) )  
حين يتناقضون في لعبة من ألعابهم ) ، ولم يستطع لامتنى القرن التاسع عشر  
أن يعتقد بأن الخلق كامر في الطبيعة الأساسية ، لأن الفلسفة التي كانت عالية  
على ذلك العصر كانت تقول بأن الكمال الانساني شيء . يمكن أن يتحقق -  
ولهذا فقد ظن أن أعطاه يكمن فيه هو . وكان يعتبر أمراً طبعياً بالنسبة  
إليه أن يكون مريضاً مثل شيلر ، وأن يتناول المتحولات مثل كولريج وأن  
يموت شاباً مثل شيللي . ويتبع وليس اللامتنى الرومانسي في ( آلام فرتر )  
لغوته ، وفي القصص لنيكول ، وكثيرين غيرهم . مثل نيك وهولدرلين  
وأمير ومالاميه ورولكه وبروست .

بل أن مشكلة اللامتنى هي في جوهرها مشكلة حياة ، ولهذا كان وليس  
يعود من الأدب إلى الحياة نفسها فيعتبر فإن كمرخ ووت . ي . لورنس ونيكسكي  
لا متشبه . أنه يخطرونهم باختيارهم تماذج ثلاثة للامتنى يتميز كل واحد منهم  
سمات خاصة ينافس بها الآخرون في لا التآليه . ميزات في العقلية والشعور  
والحسد إلا أننا نجد أن الطريق التي شقها كل واحد من هؤلاء لم تكن مشفرة في حد

فأما : فقلت أنه الأمر المهم عند طرح ونسبتي أو العود في حد لم يكن  
البحث لورنس العقل ليحل من وجود جسكي . ونسبتي وليس إلى أن أعم  
ما يتبعه إلى الامتنى هو عدم وجوده في الوجود . لا أن لا يستطيع  
أن يحل من كبريه لامتنياً لأنه لا يريد أن يكون موجوداً أولاً . وليس  
ذلك العقل الصريح أن مشكلته هي : كيف يتصور الإنسان ؟ إلا أن لورنس  
وجسكي وعنه كروح إذا عادوا إلى الخلق . فليدعوا بعضاً

وهكذا وبلا امتنى ليس مجموعاً . أنه قد أقم حسنة من أولئك الأشخاص  
المعقولين صحيح العقل . أنه يبدأ طرح من التورات الداعية ، ثم أن كبريه  
يستطيع أن يربطها ما أعم - التي عظم . مدحهم الغير مهم . أرمسته  
أو التحول المصاني . - إلا أن هذا لا يمكن أن يكون جواباً . فليدعوا  
الأمور التي يطلب حد حد وليس هذا فلا بد أنه جواب غبي . أن مشكلته  
الامتنى هي في أساسها مشكلة أخرية . ولا تعقد بذلك الحرية السياسية طعناً .  
والأخرية كمنافها الروحي العميق ، وأن جوهر الدين هو أخريه . ولهذا فعالمنا  
ما عند اللامتنى يأخذ أن عقل هذا الخلق ، إذا فسر له أن حد حله .

يريد اللامتنى أن يكون حراً ، وهو يرى أنه الصحيح العقل ليس حراً  
والحد وجد يشبه . الذي يتأمله وليس بالبحث أيضاً . حله في إحصاء العالم  
أن جميع الناس بعد أن يكونوا لامتنى . فليدعوا لامتنى . فليدعوا لامتنى .  
من أنفسهم بمشاكلهم بأنك الداد بعد . فليدعوا لامتنى . فليدعوا لامتنى .  
فصل مدحهم جسكي الذي جعل له وليس معهم ما إلى من الخراب . فليدعوا  
أعماله خلية . فليدعوا لامتنى . فليدعوا لامتنى . فليدعوا لامتنى . فليدعوا لامتنى .  
يريد اللامتنى أن ليس لا يمكن أن يكون جواباً على مشكلته . عليه فليدعوا  
يتبع كذا فليدعوا لامتنى . فليدعوا لامتنى . فليدعوا لامتنى . فليدعوا لامتنى .  
أعتقد بليك بأن البشر جميعاً بعد أن يمتنى . فليدعوا لامتنى . فليدعوا لامتنى .  
الخلق التي وجدنا تلك الشرية . التي بعد وليس من منهم من جد . أما  
كم شأنا لامتنى حلاً وأجلاً . فليدعوا لامتنى . فليدعوا لامتنى . فليدعوا لامتنى .

أرواحاً متراخلة ، وهنا نجد ان الأساس الذي تنهض عليه كل واحدة من هاتين الجماعتين هو : كمن متطرفاً . ان القديس المسيحي يجرب وهو معلق على صليبه نوعاً من الشبهة المثيرة للريبة . هل انه اذا كان مثل هذا المتطرف مقروصاً فراضاً كمنوبة . فان اللامتني يقول بانه تطرف عديم الفائدة . بل مضر . ان قيمة التطرف هي في حيوية الارادة للكافة فيه .

وعكسنا نجد ان البحث الذي ينتهي منه وليس في هذا الكتاب يصل شيئاً فشيئاً حتى يشكل حلقة كاملة : والتي لا تهدف الى إيجاد حل صحيح كامل لمشاكل اللامتني ، وانما تهدف الى بيان ان مثل هذه الحلول ، والمحاولات التي بذلت في سبيلها موجودة فعلاً . وقد حقق وليس هنا تماماً . فاذا اعتبرنا هذا الكتاب بحثاً عن الشخصيات المهمة في الادب الحديث . وعن افكار هذا الادب فاننا نجد ان ذلك وحده يجعله يستحق القراءة ، من جدارة ، الا انه اكثر من ذلك بمراحل كثيرة . انه في الحقيقة سجل حافل للاعراض الروحية التي يعانيها البشر في منتصف القرن العشرين ، وانه يمثل تحدياً لكل فكر ..

ان مؤلف هذا الكتاب هو الآن في الرابعة والعشرين من عمره ..

( مقتطفة الناصر الانكليزي للطبعة العاشرة - ١٩٥٦ )

## المصطلح الأول

### بلد العبيان

بلوح اللامتني من النظرة الاولى مشكلة اجتماعية ، انه الرجل الغامض ، على سطح الترام ، في الهواء الطلق ، يجلس غداً ، ترتفع اديبال ثوبها قليلاً ، الا ان نوعاً في حركة المرور يفصلني عنها ، فيستعد الترام شيئاً فشيئاً محققاً وكأنه كابوس ..

والشارع ملوّه بالأتواب المتأرجحة المعلقة في الاتجاهين والتي تعلم من ضياء مريح ، والادبالات ترتفع ، الادبالات التي ترتفع ولا ترتفع !

ه اني ارى نفسي في المرأة الطويلة الضيقة المعلقة في واجهة ذلك المحل ، قادماً بلوح على الترحيب والتعاس . لست اريد امرأة واحدة ، اني اريد النساء جميعاً . اني ابحث عنهن بين من حولي من النساء ، واحدة بعد الأخرى ، ( ١ ) ه هذه السطور من قصة هنري داربوس ه التجميع ه نقلنا على مظاهر معينة من اللامتني . فطرحه على شارع من شوارع باريس . عمله الرجاء المشتملة فيه من غيره من الناس هناك . وان الخاتمة التي تمسها في نفسه للنساء ليست حيوانية تماماً ، فهو يستمر غافلاً ..

ه داسع مثلاً لا أقدم هيرت : الفصل الثاني بآخر الكتاب

ولم استطع القدوة . فتبعته ووافقي بصورة مرممة . مصر . فمررت  
 فرقي من زاويتها ثم مررتا جنباً إلى جنب . وفداً حتى الكائن . وأعدت معها  
 إلى بيتها . ومرت المشهد المرفوف . وهو " وكأنه منظر عذب طاهر " .  
 « ورأيت نفسي على الرصيف ثانية . لا أشعر بالظلمة التي كنت أرى  
 نفسي بها . وأتألم أحس بالاضطراب مريبك . كنت وكأني لا أرى الأشياء  
 على حقيقتها . كنت أرى أكثر من اللازم وأهمل من اللازم » .  
 ويظل البطل بلا اسم خلال صفحات الكتاب . الله الرجل اللامسي الذي  
 يعيش خارجاً . يأتي إليه أليس من الزيف ويجد وظيفته في أحد البنوك . وعرفة  
 لدى إحدى الأسر . ويجلس في غرفته وحيداً متأملًا . وليس لدى هذا الرجل  
 شيء من البرع . لا غاية يحققها . لا مشاعر ذات قيمة يسبحها : « لا أدرك شيئاً  
 ولا استحق شيئاً » . وبالرغم من ذلك . أشعر بالحاجة إلى تعريفه . « ( ٢٦ ) وهو  
 لا يكثر للدين . « أما البحث الفلسفي فإنه يلوح عديم المعنى . لا شيء يمكن  
 اختياره . لا شيء يمكن تبويجه . أما الحقيقة . فما ترى ماذا يعنون بها ؟ ( ٢٧ )  
 وتطلق أفكاره بصورة غامضة عن حب تقدم . وما فيه من ملل جنسية . إلى  
 الموت . والموت . أهم الأفكار إطلاقاً . ثم يعود إلى مشكلة اليومية . يجب  
 أن أكسب مالاً . « ولجأه يرى ضوئاً منعكساً على الحدائق . إنه مشهد من  
 الغرفة الثانية . ويقف على الفراش ويراقب الغرفة الثانية . التي انظر وأرى .  
 الغرفة الثانية تدعوني إلى عرسها . ( ٢٨ ) وهكذا تبدأ القصة . فهو يقف على الفراش  
 كل يوم ويراقب الحياة الدائرة في الغرفة الثانية من ثقب في الحدائق . ويظل على  
 تلك الحال شهراً كاملاً . يراقب من مكانه الجانبي مكانه المسلط . كانت  
 مغامرته الأولى هي أن يراقب امرأة كانت قد شغلت تلك الغرفة لتتقي فيها  
 الليل . « وكان يشبه ويعتد به . وبين نفسه كلما رآها تتحرك . أن هذه الصفحات  
 تتميز بالآثار المتعقبة التي بها كتابته فرنسا بعد الحرب . بحيث يستطيع  
 كيندر ووجيرو أن يكتب قائلًا : « تعالج الوجودية الحياة كما نعالجها قصة » .  
 وتأتي المرحلة المهمة . فيحاول في اليوم التالي أن يعيد تمثيل ذلك المشهد في

حياته . وعقل في ذلك . تماماً كما فشل في محاولته لتخلي اللذة الجنسية  
 التي كانت تدفع حبه السابقة : « لو كنت نفسي تعرف في محاولة لأخترع  
 حاصلي كلفه لأعده التجربة بنفس شدة . أنها تأخذ أشد الصعوبات المارة .  
 كما . « . وليس ذلك حقيقياً . هذه كلمات مبهمة لا استطع أن أومض  
 أن شدة ما كنت . « ( ٢٩ )

« في نهاية القصة يقدم العصف على القصة اللامسي إلى روايته كان يقصر على  
 الغرائب عناصر قصة قال أنه مستر في كتابها . وبما للاتفاق العجيب . ذلك  
 في القصة التي يعصفها الروائي يدور على رجل يقف جدار غرفة لمرفف على ما  
 يحدث في الغرفة الثانية . ويلاحظ الروائي هنا كل ما كان قادره الكاتب .  
 « بعد . سامعوه بالقصة : « رافو . نجاح خال . أما اللامسي فستع بقائه .  
 ويشعر الروائي هنا . « التي وقد وجدت أن قلب الأماني لم يجد شيئاً أساساً  
 في هذا القصة . « الصامت للحد كائن من السطحية بحيث أنه كان رافاً . أنه  
 السات حمره من خارجته . « ذلك هو ما يريد أن يصوره . « وبهذا يحمل العصف إلى  
 الحال « لعل أن الالحقة . « وهنا يشعر اللامسي بأن ما رآه كان الحقيقة ( ٣٠ )  
 ولتقر الآن . « ونحن نقرأ هذه القصة بعد نصف قرن من ألقها .  
 لا استطع أن أجد شيئاً أعده من حقيقة الروائي وحقيقة العقل . في المشاهد التي  
 أراها الغرفة الثانية أنه لم يكن أحداً يتردد . « وأجداً أخرى يبدو يصلي حين  
 أراد أن يلعب شيئاً حبيباً لظلاله . « ما به . « ما به . « ما به . « ما به . « ما به .  
 على أن يقرأ من العصف . كما أنه هذا المثل الأول . البحث عن الحقيقة . هو  
 من الأحداث التي علقن تجربتها . « صومح في ذلك القرن العشرين  
 أن لامسي يربط . « علقن كل هذا اللوح . « فهل هو لا مسمي لانه  
 حال . « هو الذي . « على كل هو . « هو الذي . « هو الذي . « هو الذي . « هو الذي .  
 أن الله مشغول بالحس والحركة والأرض من القافية . المستبعد أن في بداية  
 القصة حيث أحد الممارس . « من العصف . « من العصف . « من العصف . « من العصف .  
 « من العصف . « من العصف . « من العصف . « من العصف . « من العصف . « من العصف .

يستمعون إلى التفاصيل البشعة :

« شرعت أم شابة بمقادرة المكان مع طفلها ، إلا أنها لم تستطع التوصل ، وكان أحد الرجال البسطاء يتنفس بصعوبة . بينما كان هناك رجل آخر تميزه ملامح البورجوازيين المحايدة يحدث صاحبه الشابة بأحداث نافذة ، وبصعوبة شديدة ، وينظر إليها وكأنه يريد أن ينفذ إلى أعماقها ، ويحس بأن نظراته النافذة أقوى من أن تحصل فيحصل من ذلك » . (٧)

إن حالة اللاوعي هذه ضد المجتمع واضحة ككل الوضوح ، فالرجال والنساء جميعاً يملكون هذه الدوافع الخطيرة اللامسية ، إلا أنهم يغطونها عن أنفسهم وعن الآخرين ، وليست أديانهم وفلسفاتهم إلا محاولات لصقل وتجميل شيء حيواني غريب غير منظم ، غير متعلق ، وهو لا يتم لأنه يريد أن يجد الحقيقة . تلك هي حالته ، إلا أن شدوده وانطوائه يقللان من ظهورها . أنها تلوح في الواقع ، محاولات للتبرير الذاتي . يقوم بها انسان يعرف أنه منطوق مريض . مودع النفس . أجل أن هناك تودع نفسي . إنه الرجل الذي يرقب المرأة وهي تفرى ، له ما للفرق من حين حراء ، إلا أن الرجل الذي يرى عاشقين شابين يجلسه معاً لأول مرة ، ويشهر إليها بالعطف والشعور الرقيق . ليس حيراناً بل هو انساني جداً . على أن الفرد والانسان يستقران في حد واحد ، فإذا تحسنت رعايت الفرد اختفى ليجل منه الانسان الذي يشتر من شهوات الفرد .

تلك هي مشكلة اللاوعي ، وسداجها بأشكال عديدة في صفحات هذا الكتاب ، وعلى مستوى ميغافيزيكي . مع الإشارة إلى سارتر وكانور ( حيث تدعى المشكلة بالوجودية ) ، وعلى مستوى ديني ، مع دوستوفسكي ، الذي انتصب فناء صغيرة وكان مسؤولاً عن موته أيضاً . على أن المشكلة هي في جميع الحالات واحدة ، وإنما الغاية من ذلك هي ليل كل ما هو بعيد عن المشكلة .

فأما ياروبس فإنه يقول إن كون بطله يريد اعتراف من اللازم هو ما يجعله لا متمنياً ، وبصيف أيضاً أنه لا يملك فيوغاً ما ، لا رسالة يقوم بتحقيقها . الخ

وستطرح أن تلاحظ من تاريخ بطله الشخصي . تحليل فصول القصة ، إننا لا نستطيع أن نشك في قوله هذا ، إذ لا ريب في أن البطل عادي ، لا يعرف كيف يكتب ، مثله إلى محل شوكولاتة . بينما يفضح للكتاب العيادات المذكورة والفتيات . ويجب أن نؤكد على هذا ، لأننا نريد أن نتجنب كل ما يغربنا على اعتبار اللاوعي فناءً ، فإذا قلنا ذلك بسطاً السؤال التالي أكثر من اللازم : مرض هو أم بصيرة ؟ وليس في كثير من النماذج العظام شيء من اللاوعي . لقد كان شكسبير وداي وكينس حبيماً ، ويكل وضوح . اشخاصاً طبيعيين . يمتصون مع المجتمع كل الاتفاق ، وليس فيهم شيء . يمكن أن يقال عنه أنه مرض أو نفس عصبي ، فاما كينس الذي يميز تمييزاً رومانسياً شديداً بين الشاعر والانسان العادي فإنه لا يملك شيئاً من عقد النفس أو اللوراليا الحسية في صميم ذهنه ، لا شيء من معاني مستوى . هو لورانس الاجتماعي ، لا شيء من حاجة جيمس جويس إلى الاعلان عن لوفقه العقلي ، وفوق ذلك كله . لا توافق مع سلوك أكسلي بطل قصة فير نو ليل آدم التي اعصب بها كينس كل الاعجاب . كينس بالأصافة إلى ذلك . يعتم قاعدة وأساساً بين الشعراء العظام أكثر منه شاعراً عظم . قد يكون اللاوعي فناءً ، إلا أنه ليس من الضروري أن يكون الضال لا متمنياً .

إلا ما يمكن أن يقال في مرض تغيير اللاوعي يوحى من الغربة واللامعية . لقد كتب كينس نفسه أن يراون قبل موته بعام واحد قائلاً : « أبي أشعر وأكثي ميتاً مني » ، وأبي هذا يعيش الآن حياة ما بعد الموت . ذلك هو معنى اللاصيفيد ، الذي فنك أن يرق في سماء شديدة الصفاء ، إلا أن الأعصاب القوية والصحة الجيدة تحلان ذلك امرأ غير ممكن ، غير أن ذلك قد يكون لأن هذا الرجل الذي يتمتع بصحة جيدة يفكر بالأشياء الأخرى هو أن يخطر في الأفعال الذي يكمن فيه الشك . لأن من ينظر في هذا الاعمال لا يستطيع أن يدرك العالم كما كان يراه عليه من قبل من استقامة . لقد أروانا ياروبس أنه اللاوعي انسان لا يستطيع الحياة في عالم اللورجواوين المريح المنعزل ، أو قول

ما يراه ويلمسه في الواقع . انه يرى اكثر واضق من اللازم . وان ما يراه لا يحدو الفوضى . ان البورجوازي يرى العالم مكاناً منظماً تنظيمياً جوهرياً يوجد فيه عنصر مفقود مربع غير متعلق ، إلا ان الشطك البورجوازي يداقني بآنيته اليومية بعملة مضطراً الى افعال هذا العنصر . أما اللاشي قاله لا يرى العالم معقولاً ولا يراه منظماً ، ونحن بقلوب عمالية الفوضوية في وجه دعة اليو جوازي ، فليس ذلك لأنه يشعر بالرغبة في قذف معاني الاحترام باهاته لاشأنا . وانما لأنه يحس شعور يبعث على الكتابة . شعور بأن الحقيقة يجب أن تتألف منها كلف الأثر ، وإلا فلن يكون الاصلاح ممكناً . بل ان هذه الحقيقة يجب ان تتألف حتى اذا لم يكن هنالك شيء ما . (ان النموذج الذي نتحدث عنه الآن يعتبر الحرب الناجح ) . ان اللاشمي اسان استيقظ على الفوضى ، ولم يجد سبباً يدفعه الى الاعتقاد بأن الفوضى انجاية بالنسبة الى الحياة ، بأنها حرثومة الحياة . ان عبارة « توهيوهو » التي تعني « فوضى » في القبالة اليهودية هي وبكل بساطة سائلة يكمن فيها النظام ، فالحقيقة هي فوضى الطائر . إلا ان الحقيقة برغم ذلك يجب ان تقال والفوضى يجب ان تواجه .

ان أكثر افعال هـ جـ . ولز يعطينا مثلاً على هذا الاستيقاظ . ألا يعتبر هذا نوعاً من الاثام الذي يرى في « العقل في متنى حدود الاحتمال » شيئاً مثل هذا : « يجد الكاتب شيئاً معقولاً يدفعه الى الاعتقاد بأنه قد حدثت خلال مدة يمكن حسابها بالاسابيع والشهور لا بالقرون : تغيرات جوهريّة في الظروف التي سارت عليها الحياة منذ بدايتها - ليست الحياة الانسانية فحسب وانما كل وجود يشع بإدراك ذاتي - فاذا كان تفكيره هذا صائباً . فان نهاية كل شيء ، يدعو بالنهاية صارت قريبة جداً بحيث لا يمكن تجنبها . وسيطيتك بعد هذا النتائج التي ساق الواقع عقله إليها ، وهو يظن انك ستجد فيها من المنة لا بدملك الى ترأسها ، إلا أنه لا يحاول أن يفرض عليك ذلك . » (٨) ان الجملة الأخيرة جديرة باللاحظة لنظفها العريب . ان اعتقاد ويلز في ان الحياة سائرة الى نهايتها هو ، كما يقول ويلز نفسه ، رأي هائل . فاذا كان ذلك

صحيحاً فإنه يعني كل ما جاء في ذلك الكراس . ما قام يعني الحياة وما دها من طرف اشياء ان ويلز واضح . من غير ان يشعر بالانقص . انه يتكلم تحت ظروف تدعو اليها الداسة العلمية التي اضطرته الى عمالة . صرح العظم « أصبح افكاره الى الحدود التي تسمح بها قائلته . » ان ركابه المتحد يندفع في مواجهة حقائق هربية مقبحة لما من القوة . السيطرة ما يحله . لو كان واحداً من أولئك الناس المطلقين المضطرب الذين يدعي باننا نسبي اليهم ، فيكر ليل يار بتركيز مضحكي وعكبر . « ككاح ذهبي حيد . في الكارثة الهائلة التي ستواجه الجنس البشري . أما من غلبنا من هذا الطراز . » وانما نحن نصلي في خم اننا المايست . لا غولاند الشغل مما كانت لا تفكر تحسها . (٩)

« ويلز في معرض تعليقه على كتاب سابق يدعي . قهر الزمن . ما إلى . » ان مثل هذا القهر الذي يقره هذا الكتاب هو من صبح الزمن لا الانسان . « ان الزمن هو كابلدول الجاري انما . الذي يحمل اياهه سجيناً . » ومع بلاشون كما يتلائم الحلم عند مطلع القصر . (١٠)

ذلك هو نظام شكبير الاصل سواء في ماكبث أو هاموند . وانها انسة مدعته من رجل كان طيبة حياه واضطاً . « بذلك حياتك ان هي لم تسبكت . » الرجل المتعطل صاحب : شر كالألة . و « يوليوسا حيلة . » ويصبح ويلز غافلاً انه انما كان الفاريه يود متاعه . فانه يترك له السبب الذي حياء ان تغير نظره الى الامور .

ان الواقع يتع يروء وغسوة على أولئك الذين يستطيعون ان يظلموا انهم حرة . لاداحة السؤال المحير الذي اربك الكتاب انهم يكسبون ان حرة جمعة قد جعلت هذه الحياة . ان ولع الكتاب المعتاد هو في سعة الامور البعد . ومن الأشياء التي يسألها ان ان سيفرد هذا ؟ كان من الطبيعي ان الجبر سيكون له حدود انشيد وسادات حليده سوف تظهر . إلا انها تظهر بعد . ومعه له . محطته في الناء ذلك بالنسبة الطبعي الى الحياة .



وقد قد كان في عالمنا الواقع المضطرب دائماً الفراض يقول بأن سيكون هناك اصلاح نهائي في الحياة العقلية . لقد كان ذلك الزوال انقلاباً في شكل سينتج هذا المظهر العقلي الجديد ؟ أي فوق مستوى البشر ؟ أي يوتوريا لو أي لا شيء . سينتج في هذا السحاب العابر وهذا الاضطراب ؟ وعلى هذا الأساس بدأ الكاتب يركز ذهنه . لقد فعل كل ما في وسعه لتجنب ذلك المأزق القاتل نحو ما تنهي اليه تلك العقيدة في مظهرها الجديد في قصة الحياة . وكلما ورن الحقائق الموجودة امامه ، كان أقل قدرة على استخلاص أي ميل لو أي اتجاه ، فلم تمت التصورات نظامية . وكلما ابتعد في تقديره للاتجاهات التي تلوح أنها تأخذها . تعاطف ذلك التشعب . ان الحوادث التي حدثت حتى الآن تتميز بسرعة من المصولة المتغيرة ، تماماً كما يقضي قانون الجاذبية الأجرام السماوية . أما الآن فيلوح أن ذلك التشعب قد انحصر وأن كل شيء ينتج كينها مكان وأينما كان بسرعة متزايدة بالنظام ... وانحصر نموذج الأشياء المنتظر حدوثها . ( ١١٦ ) .

وتجد هذه الأفكار نفسها موسعة ومعاداة في الصفحات التالية . دون أن نرى كيف وصل إليها الكاتب . لقد دخلت الحياة غرابية قاسية ، ثم ونحن نمر في اشباع فاس من البذع التي لا يمكن حتى هذه اللحظة تصديقها ... وكلما نشط التحليل ، تصاعدت الشعور بالأنهزام العقلي ، ان شئت علينا أمام أجناس ، وتلك الشاشة هي واقع وجودها . ان أجناساً ذكرها ، حروبنا ومعاركنا ليست أكثر من أطياف ترقص فوق تلك الشاشة وهي في عدم وجودها كالأحلام .

(هـ) قد يفسر قراء المومضات وأبنت حيد بأن ويلز يعتبر ترفيهاً ميتاً لسوء وأبنت حيد الفهم ( تجربة الطبيعة ) . أي أنه باعتبارها حادثة ، تطرف حياً في تقسيم الطبيعة إلى الأشياء كإسماء ( أي الأشياء التي يتم العلم بها ) . والأولاد كما يفهمه الإنسان ( أي الأشياء التي يتم العلم بها ) . ولقد ( وأد لنورد ويلز بأن العقل في طبيعة لم يمتد إلى سائر انتماء الطبيعة تطرفاً لسوء لا شك في أن شئنا وأبنت حيد ( الفلسفة القصوى ) يتم نفس القاية التي نشأت الكوكب في فهم العقل والبيئة . ذلك الكوكب الذي أُنشئ أيضاً في هذا الكتاب . إن سادته التفكير المومضات وأبنت حيد يتفكر فيه حوله . يمكننا أن نغني صورة ضمنية على التفتت كل الإنسانية للفكرة .

هناك حتماً اختلافات كثيرة بين سلوك ويلز وسلوك بطل بارودي . إلا أنه ربما ما سلوك بطل بارودي نفسه . عدم قبول الحياة . الحياة الإنسانية التي عرستها الكائنات السبابة وسط المجتمع الإنساني كل منها يقول مثل هذه الحياة العقلية المثل ، فهي ليست حقيقية ، ولهذا ويلز أنه بعد ما يذهب اليه بارودي في القاء الثاني للعلم . وبمجيء صلبه الأول قاتلاً . وليس هناك من طريق إلى الخارج أو إلى ما حولنا من الدخول . وليس هناك من شدة في أن ويلز يرى قدر ما يصيب الأمر . أكثر من اللازم ، وعلى من اللازم . إن هذه القصة تشبه طريقاً مسدوداً أم النهاية المسددة التي وصل إليها حيد وليس على الموت . أي صريح بعد كل تلك المعرفة .

لقد وعد ويلز باعطاء الأسباب التي دفعت إلى بلوغ مثل هذه الآراء المثالية . إلا أنه لم يفعل شيئاً من ذلك في نهاية الكراسي ( الذي لا يصلح ١٩ صفحة ) وإنما حيد حيرته الحزن ويكرره . مثلاً التمثل النافذ المقتضي حيد . . . سلوفاة الفكرة شعور التي لا تنفع معها شيئاً . . . لا نموذج لأي نوع . أنه يتجلى بصورة عارضة عن عابرين آتئين . سرعة الضوء . وساعة الزاديم ( الطريقة التي يستعملها الجيولوجيون لتحديد عمر الأرض ) . بل أنه حاقص قوله الأساسي أن الحياة كلها هي في نهايتها . ويقول إن هذا الإنسان الذي التزم حيد الذي سبقتني . وبعد . ان السحور وهي في بحرنا الفاسي قد أصبحت خدود منته ان صبح المجال شعور آمن من استعادة لواجهه المصير المظلم على الإنسانية . وفي الصفحات الأخيرة من الكراسي برز له نفس البعد الذي ذكره في سؤال السؤال التالي : هل يمكن إلغاء المصير ؟

والأنا الذي طمحي الخلق . يضطرب ان التفتت في أنه إلى القول هناك أقلية مشهدة الحياة وهي سم إلى نهاية التي لا شك عنها . ١٩١٠ بعد هذا القول . انشده في النهاية في الأندلس الحيات بعد التفتت . في الموت والفرار . مثلاً على الموت فهو في حيرة . أي . كما انشده هناك حيد على رأس ويلز لو لا الص . على الأندلس بأنه يتجلى من حيد .

عن واقع موضوعي .

ولم يدعنا أن نعلم أن هذا الكرسي لقي قليلاً من العناية من معاصري ويلز ،  
إن تصديق النتائج التي خلص إليها ويلز في نهاية كرامته يتطلب ما كان في يد  
شوينهاور من سلاح جنلي صارم في العالم كإرادة وفكرة ، أو في « تفهؤ  
الحرب » لشنجلر . لقد سمعت كاتباً معاصراً لويلز يعقبه بأنه « اضجار من  
اللعائن ضد عالم رفض أن يتخذ منه مبعثاً » . هل أنا إذا قبلنا بالمستوى الذي  
كتبه عليه - متفقين مع كل عبارة من عباراته - شعرنا باليقين للمشاكل التي  
للمرح متداخلة مع نفسها . فلماذا كتب ذلك إذا كان يعتقد بأنه ليس هناك من  
أمل في الانقاذ ؟ وإذا كانت النتائج التي وصل إليها تنفي حياته الماضية والمستقبل  
المحتمل لكل الجنس البشري ، فإين سيبقى بنا الأمر ؟ يرى ويلز أننا لن نكون  
ذاهبين إلى أي مكان - كنا نتبع صلاتنا معقدين بأن أية حركة هي أفضل  
من لا شيء - بينما الحقيقة هي أن العكس ، الاحركة ، هي الجواب النهائي .  
جواب السؤال : ماذا يصنع البشر لو رأوا الأشياء كما هي ؟

هناك بعد شلح بين اكتشاف السر بولي ، بذلك حياته أن هي لم تعجبك .  
وبين ، لا طريق هناك إلى الخارج أو إلى ما حول أو إلى الداخل .  
لقد قادنا باربوس إلى منتصف الطريق نحو الحقيقة حين قال ، الحقيقة ،  
أرى ماذا يعنون بها ، تلك العبارة التي يمكن أن نستعها عبارة « التغيير ؟  
استطيع أن يبدل شيئاً ؟ » أما ويلز فقد سار بنا المسافة كلها وأوصلنا إلى  
باب مشكلة الوجودي : أجب أن ينهي الفكر الحياة ؟

هناك نقطة أخرى من نقاط المفارقة بين باربوس وويلز يجب أن نعلق  
عليها قبل الانتقال إلى مظهر آخر من مظاهر اللامتنس . ذلك أن بطل باربوس  
هو لا شيء حين نقابله ، بل من المحتمل أنه كان لا متنباً دائماً ، أما ويلز فقد  
كان متنباً طيلة حياته . لقد أجز وأجابه نحو المجتمع دون كلل ، وزوده  
بتصانيع مبنارة لجعل نفسه أفضل . لقد كان ويلز الروحية الطليعية مجسدة ،  
وقد شتمه من تاريخ الحياة واستطعن نتائج كثيرة ، وكان في ذلك يعتر من

صفحة الانسايكلوبيديين الفرنسيين . لم يقطع ابداً عن جمع الحقائق والتحسين .  
كان متوقفاً من عبارة « الحقيقة ؟ ترى ماذا يعنون بها ؟ » أن تكون لديه  
استجابة ملخصاً لمختلف الأفكار التي دارت حول الحقيقة في تاريخ الحضارات  
السبع . إنه لأمر عجز أن يصح الإنسان لا متنباً ، عجز أن درجة أننا  
نجد أنفسنا مضطرين إلى البحث عن سبب يدعي لهذا التبدل . كان ويلز  
مريضاً حين كتب « العقل في متنى حدود الاحتمال » ، ألا يمكننا إذا  
أن نقبل هذا كسب وليس كامن وراء هذا الكرسي ؟

لسوء الحظ لا . فقد صرح ويلز بأن استنتاجه موضوعية ، فإذا كان الأمر  
كذلك فإن قولاً بأنه كان مريضاً حين كتبها لا يبدو قولاً بأنه كان برتلتي  
وشاحاً . إن واجبنا هو أن نقين ما إذا كان من الممكن أن نرى هذا العالم بالطريقة  
التي تجعل استنتاجات ويلز لا يمكن تجنبها ، وإن تقرر ما إذا كانت مثل  
هذه الطريقة في النظر إلى الأشياء هي أكثر صحة وأكثر موضوعية من الطريقة  
التي نؤمنها عليها . وحتى إذا قررنا مقدماً بأن الجواب سيكون : لا ، فإنا  
مسلم كثير من تفرقت على تغيير وجهة نظرنا .

يدعي اللامتنس مثل الذي يدعي بطل قصة ويلز « بلد العميان » ، أي أنه هو  
« حده الذي يستطيع أن يرى » . أنه يرد على من يشبهه بالمرض والورع الجلياً قائلاً :  
« الأمر في بلاد العميان ملك » . إن حالته هي في الواقع كونه الوحيد الذي  
يعرف بأنه مريض في حضارة لا تعلم بأنها مريضة . ويذهب لا متقنون معتون  
متحت أنهم في الصفحات القادمة إلى أبعد من ذلك ، إذ يصرحون بأن  
الطبيعة الإنسانية هي المريضة وإن اللامتنس هو الإنسان الذي يواجه هذه الحقيقة  
المؤلة هؤلاء لا يعترفون الآن . لأننا في وضعية سلبية يقول اللامتنس أنها جوهر  
العالم كما يراه هو . تلك هي « الحقيقة ؟ ترى ماذا يعنون بها ؟ » و « لا طريق  
هناك إلى الخارج أو إلى ما حول أو إلى الداخل » ، وإلى هذا يجب أن  
نصرف انتباهنا الآن .

حين حمل باربوس بطله يسأل الله الأول لم يكن يدرك أنه إنما كان



١٠ - ملاسي شكل تلك القرواة ؟ كان احصائي نحو راصد  
 جنس وجموعه هائل لا يحصى له . ولم أر بوضوح مادة كان  
 إلا أنه ياتي بالاشتراك حتى في عمده سطحه القدره ( ١٤ )  
 لا شك في حدوثه في كل ذلك . هناك حياته لا عديده . مكانه  
 لغرض التي تملأها من معنى وغنى . وهناك تلك الاحياء  
 بعدة أخرى تلك النوع نفسه التي تعبت أعين حياه هذه . السب ووضح  
 هذه بلاط الأضواء عموماً . كما تجد هذه كنهه من كل  
 شيء . من أين سميت ذلك ؟ لا شك بالاسعد الإضاءه به عن على صاحب  
 الكارنو عالمه . من كنهه الكنه على أنه صفا . راجد هؤلاء الناس  
 هي مصارفهم بعيد على المذهب . قد راجد راجد . أي في تعبت  
 شيء . فاجم توفيق على الكنه . أفصح . أوتت جميعاً هم الصدا . في تلك  
 الكائنات القدره . الذين راجد راجد . بعدة الشيء أوتت مشهور  
 في الفصح . أوتت . من أنفسهم . لما كذب من أن حده منكم . ووجوده  
 صواب . وهذا عود بعد ؟ كائن على نفسه . كان هو أيضاً قد حل  
 دعائي كثره حد لآل . من كنه كنهه هو بصاً يستند على حوادث  
 . سباً هو في كنهه راجد . من حشى النظر . قدح من الشره  
 . إلا في لا أستطيع أن أوضح . أرى . راجد من كان . به  
 أغرض إلى أمان لقاء . إلى الطريق . ( ١٥ )

عاشه عواثر من النار تحمى  
لا حرج ما ال خيل هذه النجربة - قام النجربة ليده الصدفة  
نوه حيث رسم القى النظام والمطوق من المرمى  
ساحود، وأحسن بأدبيته صا في مثل هذه آله العظم كانه في

-320-



امتياراب ، وانما نعلمه الامكان . وسهت فيه القوة على الابد . ان علم  
هذه الملكية هو علم بلا ضم

عده هي الرخصة التي مجلبنا اليها بطل ماريوس والي سوح واصبحة  
في رغبته التي اكلتها اديال النساء المرتفعة ، ولم يكن راعاً في الاتصال  
الاجسي ، وانما كان يريد نوحاً من الحرية لا عكر تعريعه ، يتسل في  
النساء وفي عريش المنور كانت الرعة اجسبه موجوده في ذلك كله ،  
الا انها لم تكن لوحدها فقد كان هو مستاء بموفاً كاندلون باعتراف مائر  
صد وبكته مارس السرعة وسالتها الانبغات ، الا اني مع ذلك اريد  
شيئاً من التوحيص ، وبالرغم من المديبة التي مرصت عليه لا معويته  
حتى ناكده لديه انه لا يملك شيئاً ولا يستحق شيئاً ، فانه يشعر بأنه  
يملك حقاً في في مائة الحرية ، ما كلفه شيء استمعا ان  
تصحب الطبعين ، باحث عن تعريف له دون جدوى بعد قرر مازر  
ويبرز ان الانسان ليس حراً مطلقاً ، وانه من الحق والحاجة بحيث  
لا يلاحظ ذلك . واذن ، ان هو ذلك الشيء الذي هو من حق الملامتي  
يقف هذا السؤال الى ناحية أخرى ، ان لا امتصين نوفر لديهم شيء  
من لا امراك لطيفة الحرية .

## الفصل الثاني

### عالم بلا قيم

من الملامتي ان التميز عن نفسه بمصطنعات وجودية ، ولا يجه  
التمييز بين الروح واحد ، أو الامساك والطبيعة ، ذلك ان مثل حسنة  
الافلا سح مكرراً ديباً وطبعة في حين به يرفضها معاً ان التمييز  
المراد التميز هو بين الوجود والمعدم وفي ذلك يقول بطل ماريوس  
والمراد ، انه اهم الافكار اخلاقاً .

نما - من ويلز مفهومين مختلفين للمشكلة طاماً مفهوم ماريوس فيمكن  
حال عده انه حربي ذلك ان بعده ليس مكرراً ، فهو يقبل العيش ، وانما  
فصل هم هذا العيش أما ويلز فيستند أكثر في رفضه ، بل ان نتائجه لتصل  
حده التهلكة ( الانهيار الطبيعي ) ونواتجه هذه مثل نتائج هيوم ، استدلالية .  
اراد في حاله و كذا انه فصل في نتائج بواسطة معادول العمل والتجربة ،  
انما في سادس احدثته نسبة بواسطة المصير المعنى أبعاً ان شجاع الامر في  
واحد ، فانه من مسوي خبي لم تتركه التمييز الاستدلالي ، به تأنيه من  
ان ان عده هي فصل في الأيام ، ان تعمل يعود الى الطريق خلود ، ولكن  
ان هناك من فانه حب ، م حذ ، لا في الفصل وانما في فصل التجربة

لا تـ جب ان غصن في اودنا الاحياء شعبي فقال له لا يكون حدث  
حل وعي كل جان عبد علي لان ان تصغر هذه مفهوم شعري  
ان لاسمي اليه كابر هو اكبر حرسه من لاسمي نابوس  
به ليكر اهل صه ، وسن بندي بوع ، ولا صاعر حبه صادية بسميه  
بل انه لا غلث شيئا من المشاهر .

وكانت في اليوم لو بالامس . في كذا كذا . في هذه لعمه  
تكرر في العرب . كما ان هذه القصة تحفظ على بعيد . والحكم ،  
والتشديد في ان الطفل يحل بوساه . ويرى هذا في سون ساه  
سرايري تكشف الصفة الاول عن شخصته . به عصفه محسوسه سرية  
ياه انه عطفيه انظاره ليضمر ذلك انه فيقول :

آسف صدي ، عر بها ان عطفي كما عري . دولاخ في حد ذلك  
في لم اكن في حاحه بان اقول ذلك . لكن عيه هو ان يجد عن شعريه  
غرمي في هذا الصدد . فهو كان في سون حد شعر حوسه انه لما جئنا ونكته  
وكما يكتشف القاري . لم شعر بذلك لا غلث . ولا يعني ذلك انه حاسب او  
مخف من العالم . ان اشكاله من عادي هم افرح في وقت في اصداف . فكاتب  
مع ح ودهوس . به نسخ ما نظم وانس به ولا يحرم الشصبي ، والذبح  
والسبا به يعيش في حاضر . وهو بروي ما سوت انه مطرعه حوسه عيه سر  
به لا يحس غلث . عدا ذلك في حاحه . لا صطر في ان سحر طير بدمه ،  
انما بعد ذلك . انه لم يثر بشي . وهو يذهب في اليوم الذي طرعه . وسدا  
علاقه مع فتاة جديدة . ونظم علاقته بقصر . حربه وحسن صفة  
من القصة فقط . شاهدان من مصححا . تحسوه . في عرجه هو بعد  
معاً وبعد ان رحل في الصباح . عيه حتى العاشرة . ثم عيه في  
فراشي حتى الظهور اخفق الشكائر . ( ٣ ) .

ذلك هو نحو الذي يصوره اليوم أيضاً في (النا من الفخر) . في آخر  
كثيراً في الليل . وأذهب غيرة في الله . و ما عدا .

هو عدم وجود الامتحان الحظي في كتيبه كالمو . انه بس هنالك ما يوس  
في شفا ان طوم . في حل صفة الله . ان ال  
هو اذاته . فان التناقض له ان غلثها في الحق في الحاح  
في نية عا انا كنه لحيها طبعها بان مؤلفا حي لا شي . او  
اللاتي . الا اني اقصه اني لم اكن اسها . ( ٤ )

مت هذه الامانة من عدم الاكراث مسائل المنور . انه لا يهن امة  
على ان شي . فلماذا يكلاب . بصاحب مرحول أحد السياسه . و  
ان في ناز قدم بين السار ورجل عربي . وينقصي يوم آخر على  
على سعي ذلك الدم على حبيب من رسول العربي فيموت . الله كان  
الامر . فاما من الحسن . غير ان العربي لم يكن صديقا . كما انه لم يكن حالك  
في عدا . بسميه . به الله . و ما عدا .

في عدا . به الله . و ما عدا .  
مصلحة ما في تلك لغزعه . ونجد مرحول ان كل ما يستطيع ان يفعله  
لحال المواقف هو ان يكي ويخرج . عظهراً . انما كان هذا بخلافه المروغ  
هو ان علم انما انه الذي ظهره في الدنيا غير مستوي . فلا يكون  
ذلك في منبر الوحشة . ولقد انا ان الله .  
في هذه حوبا . لم يكن فيها . وما عدا .

كل هذا ما يكي كسبوا ما .  
في عدا . به الله . و ما عدا .  
في عدا . به الله . و ما عدا .  
في عدا . به الله . و ما عدا .

في عدا . به الله . و ما عدا .  
في عدا . به الله . و ما عدا .

بقولہ بصورت عمیق مؤثر

٢٠٠٠ : يا حشرات المحاصيل - أود أن نلاحظوا أن هذا الرجل ذهب في اليوم الثاني بوفاء أمه في بركة السباحة ، وهناك بدأ علاقة عرامية مع إحدى الفتيات وذهب معها لشاهدة فلم عربي . ذلك هو كل ما أود أن أقوله . ( ٥ )

أجل ، كان ذلك كل ما محتاج اليه ، لأن مرسلو يحكم عليه بالاعدام ، ويروو القسيس في رزائنه ممحاً بالثوبه ، وفجده يرى مرسلو محبه غير قادر على تحمل كل هذا الحمق ، فبسلط يافقه القسيس ويصب عليه جام عيطه .

١ لقد كان وثاقاً من نفسه جداً ، كي ترى الا ان آية حقيقه من حقايقه لم تكن تساوي حصلة واحدة من شعر امرأه .

لا شيء . لا شيء مهم أقل أهمية . وقد عرفت جيداً لماذا لقد  
كانت هبة علي من أفق مستقبل عظيم بسم مستور بطيء . وكانت ذلك التسميم  
بعدد كل الأفكار التي حاول الناس أن يبحروها في دهي حلال الصوت  
اللافتة التي عشتها .

كل شيء سبحانه عليه بالموت يوماً ما ، وسباني دوره ايضاً كالآخرين .  
تري أي حرف هناك ، اذا كان سيعدم بعد انه شهم بالقتل ، لأنه لم يترك في جواره  
أمة ، ما دام كل شيء سيستهي في النهاية فسحقا بعد حدى من الزمن . (١٦)

وبهذه أفكاره الأخيرة قبل يومه في ليلة عظامه ، إلى نوع من الأحراك  
لا بد أن أحي شعرت ، حين قرب الموت منها مثل هذا الافتراض ، بشعور  
من يقف على حافة الحرية مستعداً لبدا حياة جديدة ، وأد أيضاً شعرت باستعدادي  
لأبداً سعيها من جديد . به ينوح أن هذا العصب المتدفع قد نظم ، وأمرعي  
من الأمل ، وبما كنت أحقق في السماء لمطبخه . فتحت قلبي أن علم  
الاكتراث الكوني البديع . لقد كان شعوري بذلك شعوري نفسي جعلني  
أدرك أنني كنت سعيها ، وأني ما رلت سعيداً كل ما بقي لي ، لكي أفلل  
من شعوري بالوحدة ، هو أن أزل أرحام المكان في ساعة عظامي بملفتين  
الذين سوف يحيرني بصرفحات السبابه والفتات (٧)

فقد كتف الصحاح الأخير من القصة عن مر مرسو ، عن مسب عدم  
 انه . كان ذلك الس هو شعوره بلاحيته وقد ظل يعيش حياته كلها  
 في لحي لذي عيشه . وكانت : كل هذا هو غير حقيقي غير ان معنى  
 انه حبه لا حبه كي عذب رو كانت ولا معنى القصل الاور ، لأنه يعيل  
 صه الشمس والطعام وأجد الفتيات ، ويقل اللاحقية أيضاً ١٥١  
 الامر . مني أوجه : ايها وحشاً مرعاً كما يقول ويلز ، هو الحساسة .  
 حه . وقع الثوب فيه ، بث الثياب في رو كانت ، هو أن حله  
 صه ما يجه لأمر ، مأمر جداً . الاب أعطه على الأقل فكرة عن  
 هو أنه خربه هي الفكاك من اللاحقية . لقد كتب سعيداً وم أرن  
 . من أن هي حقيقة كونه سعيداً ، لما كانت السادة ما زال  
 . الادات بتار كتيف من اللاحقية ؟ لقد وضع صاوتر أذراك  
 . في حياة : الغيرة هي الرعب ، وهو يلاحظ في معاهدة الصبست  
 . من كس حريته وحياته الا في ايم الحرب ، كان يعمل في  
 . وهو في حواف دلم من حبه والموت . له لم الواصح  
 . لب كك عمل ما يريد ، ب شمه لأراده . وهي تظهر  
 . في شرف تحت الانسلا ويشت الحياة في ارادته .

الضاريه لبعثته تشابه أعمال كلهم مع أعمال طوائف كافكا . ذلك  
ان كافكا هو روح مفهوم الانسانية بالتفصيل في استعمال أسلوب علم . يستعمل  
علمه في وصف ذب صاحب حدود نفسه في غروب في حوضه كمنه . أما  
في الانسانية في مثل بعض هذه + لعدم دول الى حروفه طار وبتوح  
العلم . هذا في سؤال : اذا كنت تعتقد بأن الحياة حتمية  
في هذا العلم في هذه الحروف حتمية ، لا

أولاً: في هذا الموضوع، فإننا نرى أن هناك بعض النقاط التي يجب أن نأخذها بعين الاعتبار، وهي:







استيعاف ذلك محاولاً أن تذكر من كان منك ، سبب تجد العالم كله شيئاً  
 لا شيئاً غارقاً في الظلام . . . (١٦) وحسب يبدأ بفردريك هسروي  
 معمره الغرامية مع دمرضة ، فإنه لا يحتاج إلا ١٠ حبرات ثلاث .  
 « لقد قلت ذلك تحبني » أليس كذلك ؟

أجل ، كنت كاذباً ، لقد أحببتك ، ولم أقل ذلك من قبل (١٧)  
 انه بعد نفسه في مثل وصديه مبرحول وكريير ، فالحب مستحيل حين يكون  
 هناك معنى مسطر من الاحتمالية . به لا يدرك انه معها حقاً ، لا حتى عدده  
 جريئاً في ميلانو ، ودمرضة مصعب نحو عيه ، وهب ثلاثي الاحتمالية  
 ويتبدل نحو والغريب ليصبح حراً آخره ذلك الذي حله في درستان وروولت  
 التي يتردد معها هسروي وروبير وجولييت بالنسبة اليه ، ان « ديداع التلاح » قصة  
 ردالة تعرف عند القارء انه قصة من نوعها ، أي قصص الوسائل في الأدب  
 المحدث وبشير كل مشهد من مشهدها بحبره رقيقة عذبة . كي ان هسروي  
 يبلغ في المشهد الذي يصور فيه موت كاترين وهي تضع طفلها تلك الروعة  
 التي تتحلل في المشهد الأخير من « تريستان وايزولت » .

لقد فهم هسروي بقوة على تلك التجارب التي جعلت يشعر بالروء  
 والوصوح الدخلي . كما أنه يربط في هذه القصة قابلية على التأثير على  
 قدرته ، ذلك التأثير الذي يقصده سارتر حين يقول عن ساد طاء  
 « نبي مأعود » وأحسن بأن جسي هاديه عدوه أنه الصبيط .

أما لمرحلة الثانية في الحب هسروي فإنها أقل إرضاء . كانت المشكلة تدب  
 هي في ذنبه الانطلاق من الحدية والشدة التي تحلقها بحرب لوجوده دائماً  
 في دمرضة . وبه محاولاته العديدة في الصيد المحضر ، وصيد الأسماك وسط البحار  
 مائه . وحراً اندفاعه إلى اسبانيا خلال اندلاع الحرب الأهلية فيها . تلك  
 كله محاولات تكشف عن فشله في حل مشكلته . ان القناعة التي أتبعها في كتبه  
 الثانية مدح وتأييد جعلت عينا من نكبره في العاصر التي يعتقد بأنها كانت  
 السبب في نجاحه الفني السابق . الواقعية ، الصنف ، والغنى ، والمزج ،

معبداً أباهاً شيئاً من الاحتمال . وان العناصر التي تهب أعماله لأول  
 أجيالها هزيمة . المؤلف من مريج من اليأس الديني والموضوع الطبي  
 الذاتي . تلك العناصر اختصت وحل عليها عناصر يمكنها أن عدها لدى  
 من تحريم من كتاب ميركا . أو في الواقع لدى الماديين التاريخيين السود  
 ومارشم من ذلك عالم جدياً من أعماله الأخيرة يجمع في اظهار مرحلة جديدة  
 من مراحل مشكلة اللاشعور ، لا يجدها عند فرويد أو كروير . ذلك ان معنى  
 الاحتمالية يتلشى عند فردريك هسروي وسط انططار الحرب ، وحين يحس  
 حبه لكاترين (وحيث ان نلاحظ هنا أن كاترين كانت تحبه عند رمي  
 بعيد قبل أن يدرك هو حبه هـ ، كي انها أشد عاسكاً فطرياً ، وأمس  
 بالمرء بالمرء منه ) . ان الشعور بأن الكلية النهائية هي السلبية . موت  
 كاترين ، هو اندراك النصح من الشعور بأنه بسبب هناك شيء ذو أهمية  
 وتحموي قصصه القصيرة التي كتبها بعد سنة ١٩٣٠ حل حاراب يمكن  
 أن تعتبر أنشأة لصيغة هسروي واسنوبه . وسدأ بفردريك هسروي حين  
 يرى كاترين وهي تموت :

« سوب كاترين . لقد كان ذلك ، صكته ابناً ، لقد سمع ، ولم  
 سم علام كان يبور الأمر ، لم يكن لديك الوقت الكافي لنعم . لقد  
 هـ . . . في نهاية . . . وسطيع أن يصدق . . . اني قرأ واستلوت . . . (١٨)

أو القضاة في قصة « في بلد آخر » ، حين تموت زوجته ؛  
 . . . حـ . . . على امره ألا يتزوج . ود كان عليه أن يفقد كل شيء  
 لأنه يحب أن لا يصبح شيء في موقف يفقد فيه ذلك . . . يجبه عليه أن  
 بعد إنشاء لا يمكن أن يصفها . . . (١٩)

أما المشوه النفسي فالحب في « المقامر والراعية والراعي » ؛  
 . . . أبيض الشعوب . . . أما الآن طاك الاقتصاد هو أبيض الشعوب بالاحتمال  
 . . . . . فاداً هي الاتصال الجنسي ؟ أليس ذلك أيضاً أبيض الشعوب ؟  
 . . . . . هم الأحرار . . . الحاكم ، الأبيض الرابع . . . مع أن بعض الناس

بعضه الراديو ، الذي يعتبر أيقوناً آخر للشعوب .. (١٥)

هناك أيضاً الذين تصور في قصة « مكان لطيف » التي يصور « لا عيب شيئاً » وليس فيك شيء ، إذن فلا أحد مدرك . وهذا يصبح مواجعه لموت مواجهة اللامنى مواجعه الثلاثي في الحياة . إن القيمة الوحيدة الباقية هي الشجاعة ، كما يرى أنها سانبغو في الشجع والبحر ، حين يقول « من الممكن ندمر الإنسان ، ولكن ليس من الممكن قهره » . على أن هذه الشجاعة مشكوك فيها . لأن الموت بفساد في حين أن لأشباب التي تبنيها هي عادة أيقون للشعوب .

هناك قصة قصيرة كتبها همغواي قبل عام ١٩٣٣ وهي تعبر عن ظففته في معناه باعتبار . تلك هي الصحرة الفاشلة في الأسلوب ، التي تدهي « التاريخ الطبيعي للأمواب » . انه يبدأ هذه القصة بحديث مكر بارك عن القسمية التي أصبح يابون ، فيذكر كيف أن الطقس يهتك في الصحراء ، ويرى زهرة صغيرة فيمساهن . هل يمكن بذلك الذي خلق وصفي وصبح هذا الشيء الذي ينوح عديم الأهمية . هل يمكن له أن يطر بلا كثرات في شعاع المخلوقات التي خلقها دعماً لصوره ؟ ويتشجع هذا فيواصل سره حتى يجد الماء . أما همغواي فتسدهل « هل يمكننا أن ندرس التاريخ الطبيعي دون أن يردد أبحارنا وحنا وأملنا ، تلك الأشياء التي يحتاج إليها كل واحد منا في سفره خلال مصاصب الخبز ؟ » وهنا يرى أن أي انهم يمكن أن يتوحيه من لأمواب (١٦)

وصبح القصة بعد ذلك وصفاً ساحراً لتجارب الحرب ، فيذكر الجبال لمعظمة السيفان في « أرمو » التي يدهيها الحود شرق في المستنقعات . تتسرسماً آخر مثل كوب لصوره ، بالرغم من بني ادأ أردت أن أردو آخر هم حريباً ، لا أستطيع أن أدعي بأسم تمراً حقاً حضور رسام مثل كوما . لأنه لم يكن هناك إلا كوب واحد ، مات منذ زمن بعيد ، ولأنه من المشكوك فيه أن هذه الحيوانات ، إذا كانت عذرة على الكلام ، سرغب في قنبل نصوري لموتها ، وإذا أرموا على الأكثر استدعو أحداً لمحمي ويطلبها من عليها (١٧)

وتستمر كل التادج التي يحترها همغواي « حقل ملاحظاته » عبيدة ودمرية

« إن أول ما تجده عن الاموات هو أنهم يموتون كالحیوانات حين يموتون . صرعة سريعة كافية . التي لا أعرف ذلك بصورة أكيدة ، إلا أني أستطيع أن أقول أن معظم البشر يموتون كحيوانات ، لا كإنسان (١٨) » . أما في معرض الموت الطبيعي . فإنه يقول « اني أريد أن أرى كل من يدعي بأنه إنسان ، لارى الوجود النحيل الذي يدهي به . » « التاريخ الطبيعي للأمواب » تصور أرمح الاضلة هي وجودية همغواي . في بر ما « معظم الناس يموتون كحيوانات ، لا كإنسان » هي جوابه على « ما » . إنساني مكان الإنسان انه لا يستطيع أن يلزم بالرب الذي يدعو إليه لا بعد سر وباله في دعاواها . لأن هذه الفكرة تلوح بحيلة إلى جانب حصارها حخته . ن قرب عباراته في المثل الأعلى الذي هي « يجب أن أحد أشتاء لا يمكن أن يفقد » . على أنه سرعان ما يرجع عن هذا حين يحرب « ليس هناك شيء لا يمكن فقده » ، وهذا لا يعني أن أحده مدد الفد . بل « يمكن » . الحياة هي الأمر الوحيد الذي له قيمة . في حين أن الأفكار هي التي لا قيمة لها .

• •

« إن ما فيه مصحح في مشكلة اللامنى عليه ، إلا أن الفحص الدلبي بر ما « مصاصات انجالية » هناك الامانة ، واجب التلبيد لتلاشي الطبيعة . » « معصية الأولى بصورة خاصة دراسة لماصة ، وعالمياً ما بعد القاري به » « دفاع وائر » تحت أنه بشر بأن هذا البحث لا بد سيفوده الى « ما » إلا أن هذا ملاشي في كتابه بعد عام ١٩٣٠ ، أي في الوقت الذي بدأ فيه عيشه الاقتصادي حين صار شخصية عامة وشيئاً من أسطورة . كان سطر « ح القصة وعدم ملاءة مالمه أو الألم التي تنوح في « وداع لتسلاخ » » « ح » « » « إلا انها لم تعمل ذلك ، ولم تعد محس » في قصص ما بعد ١٩٦٩ « ما » « ما » « حصره همغواي ككتاب عظيم ، كما

أن همنواي صه ، المفكر الذي كان قد هرب من مختلف الأشياء ، و حار بها عناصر اعتقاده ، بلوح وكأنة قد انتهى تماماً .

لقد لا يكون مصيب في لومنا همنواي على تأثره بحسنه . فإن مشكلة صمه جداً . ولا بقوى سائر في الوجود والعلم ، إلا قليلاً من قائله همنواي في إدعاء السلاح ، ولهذا فإن سائر ما يعتار لسلطة العملية القوية ، مثل في جاذب موقف انجاسي . أن فلسفته الخاصة ، بانقسام ، والقالة بأنه ما دامت العرف كنها منقود من اللامكان ، فانه لا هم أي الطرق مختار لتلقي فيه نشاطاً وفدينا . كانت هذه الفلسفة قد سبقها اكتشاف هري بطلي قصة همنواي ، أن الشعور باللاحقية يحكي لديه حلاً يجد نفسه خارجاً في الحرب .

على أننا إذا قارنا كامو وهمنواي بسائر ، إلا نجد ما على ما هو حيه من فكر فانه . أن كامو يتوسع أكثر في أسطورة سيبيف ، في الإنشاء التي قالها في نهاية ، القريب ، ويستنج أن الحرب يمكن أن تترك مخاضة الموت ، يستطيع أن يعرفها المتحضر أو المحكوم عليه بالأعدام . أما بالنسبة إلى المحي للفعال فانه مستحيل . وهو يدرس في ثورة الإنسان ، حالة هذه الثورة ضد المجتمع ندى أشخاص مثل دوماد وبارون ، ثم يخصص محاولات مختلف الفلسفات العسية الإيجابية التي قامت بالبحث من المثل الأعلى الحرية التي يشهد مثل هذا القائل . ولهذا فانه يوضح مستحلاً أن تقبل بعد ، القريب ، و أسطورة سيبيف ، أي جواب انجاسي مشكلة حرية الإنسان . أن كامو يواجه هذا الاستنتاج في نهاية ، ثورة الإنسان ، ويصطدم بعنف مع سائر الذي قادته نظريته في التسليم ، أو الارتباط إلى احتاف شجوة محورة ، وهكذا . يلعب كل صه في طريق مختلف ، بعد أن كافأ رقيق في الوجودية . أما همنواي ، فانه لم يفكر في جواب انجاسي ، أو في لطيفة ، بأي جواب صه ما يخص فلسفته القوية من التمسك بالفضيلة ، وعدم الاكراه لله أو الأمم . وكان ذلك هو الأمر الوحيد الذي شكاه من فقدان الماركسيون عند همنواي .

لقد أوصينا أن كيف أن مشكلة الحرية ليست مشكلة انجاسي ومن المثل أن صهر مشكلة لاسمي بروس مشكلة عدم انجاسي انجاسي ، و من انجاسي انجاسي كراس ويلز قصبه محلل انجاسي . صهر أن مشكلة والاس ، صهر صاملة أمام أي هجوم ، عند الهجوم الذي يستعمل القوة انجاسي . في حين أن كامو وهمنواي يتخللان أن الانجاسي إذا استجبت صهر انجاسي انجاسي على أن هذا أمر مشترك في نهاية هذا الفصل .

لقد أوصينا أن مواصلة بحثنا عن : الحرية واللاحقية

الحرية هي حرية الإرادة ، وهذا أمر واضح في الكلمة ذاتها إلا أن هذه الحرية لا يستطيع أن يعمل إلا حين يكون هناك دفع ، فانه لم يكن هناك دفع . لم يجدد به يمكن ودو صهي . ويجب أن يكون هذا الاعتقاد اعتقاداً في وجود شيء . أي أن هذا الاعتقاد يعني تماماً هو حقيقي . وعليه فإن الحرية تضمن على الحتمي . أي معنى لللاحقية لدى اللاتسبي فانه يبر حرية من هذه ها . فبعد أن عمارته صهر الحرية مستحيلة في عام لا حقيقي ، الاستحالة القدر حين يكون المرء في حالة النقوط إلى أسفل .

و صهر في حاله التي يفهمها أن كل من كامو وهمنواي لها يخص حرية الإرادة . وهذا يجب أن يعود إلى مسرحيه ظهرت خارلي في صهر ك عام ١٩٢٠ . هي حياة السرية ، فاداً القيسا العمرة الفاد . ومارح كامو الرحير للادب الانكليزي و الجورج صلمسون ، فاداً صلمسون مدى أهميتها في تلك المرحلة .

و صهر في : مسرحية بحيرة مريكة من مسرحيات ما بعد الحرية ، و العالم انجاسي متعلماً أن روحه سيئسبه ، ولا شيء فيه من التمسك حر . أي انجاسي الانجاسي فيه ويأبون صهر . وبلوح صهر فيها فاد لا صهر . سناً لا صهر ولا صهر . أي خور صهر ناره مسرحي و صهر . أي صهر صهر كاد المتكلمون لا يمكنون داهماً

يدفعهم في الكلام أكثر من عهده في سائر اللغات التي قد دخلت  
تحت ولا يفرق بين كتمان آخر سطحه بوحى بالاعلام الرومي التي  
سبقت الحرب كهذا الكتاب . (٢٩)

هذه هي المسرحية على هيئة حزب الاحرار في عهد الحرب .  
وهو ذكر الاهام فيها على شخص رئيس . مما ايمان سترود ، وهو  
صبي غلام ، في منتصف العمر . وسه أوليغ كوتيت ، التي عاد من  
الحرب ناقصاً حتى دراهمه . أما هيكس لدرجة فابعد عنه سهل بقدر  
كاناسير ود شغل ديسيه من الغرب . لا نه تخصم مع رئيس الحرب  
واستقال . أما الآن فاني الحزب يريد ان يجره .

أما أوليغ ، فانه يعود من حرب مشوهاً ويذهب في ليله حشاً من عمل ،  
ويتمنى عنه بهمة الفرحه . ويبره ذلك لانه خضع من عاهات المدينه  
في الامر الوحيد الذي جده هو فغان سترود . ولا يعرف أوليغ في مدينه  
لدرجة ان سترود هو "وه" . كان أدبير ينظر من عمله سترود  
مخبره . وفي القوه ان يكتب سراً في تحفه في حقل ما ويريد أوليغ  
ان يعرف مكانه فمثل سترود .

سأعرج حية تشهد عريه في بيت سترود ، الذي يبع عن ساحل البحر  
حسب ندره وحده من رفاعه السطح في مقربه ، فتمسح بحرب ورياس  
وايسون ، على الدبر وينتوب من الماء في يحدوثه عن ذكره به في الام  
العد ، حتى يهدأ ما يومور بالعد من حربه كبد في حقل

ما يومور ان يستطيع ان ينظم منسك دم شرده في حرب صلبه .  
لا يدع الفس والذين وانطبه يصفك دبر لخصه وحده بأكث مي تكر  
لما فعل . وانما صف عاهت اعدس . حتى يبع الامر ملح ومي توبه  
بالحجارة . والآن يجب ان انصرف .

الابور به قبل ان تحصل على جواب ؟

سالمونز - ليست الاجرة الا اصفاء . (٣٠)

يسري ، التي كان قد فود معها منه دمي بعيد قبل  
بالله اليه اوضح ابدالك القوي حقه في كل حينه  
في عهده .

ك حلي كيف انصرف في فتوري بخاصه . (٣١)

ولديها في الحرب ، وكامه النار قد التهمت  
فيها شخي صلبه انظر بيا يرحل العيوف .  
في القاحل نوبه الفصل الثاني من "ريستان" . - بولت امشود  
عربي . دعه يسط الساره على المشهد الأول

لدرجة نعليه من المبركر المسرحي يجعلها عم عابله  
تظهر الا نه هناك بعض الاكراهات التي تسحق لاقتباس . هناك ايضاً  
في حقل من سترود وجوان حين يكون شفره مبرور في لندن . اد ايها  
هضب "هذه" بأكثه صفاً ، وععمال جوط غرامس القدم ، وتعرف جيران بأنها  
تأخر على ايها قائد على حق في انقضاها الا

في حده . بل لفتها ذلك . وتساءله .  
في مدح "طاه" لا يمتح الآن بالسلطه  
عند جواهر المسرحيه

في حده . بل لفتها ذلك . وتساءله .  
في مدح "طاه" لا يمتح الآن بالسلطه  
عند جواهر المسرحيه

في حده . بل لفتها ذلك . وتساءله .  
في مدح "طاه" لا يمتح الآن بالسلطه  
عند جواهر المسرحيه

وَمَا تَفْعَلُ أَنْ يَأْتِيَنَّكَ جُوعٌ مِنْ إِذَا كَانَ مِنْ لَاحِظٍ لِمَا تَعْبُدُ  
الْأَسْرَ وَتَذَكَّرَ أَنَّ ذَلِكَ تَجِدُ يَدَ عَلَى الْأَقْلَى لَا يَدَ عَلَى الْعَدُوِّ وَتَحْتَسِبُ  
النَّاسَ بِمَصْرُوحٍ يَعْمَلُ شَيْئًا يَدِيهِ مِنْهَا كَالْأَنْفِ شَيْءٌ مِثْلُكَ عَلَى  
مَا يَرَامُ مَا تَأْتِي مِنَ الْعَمَلِ بِدَوْرٍ مَا تَعْبُدُ يَعْمَلُ شَيْئًا مَا  
جَوَابُ (ب) مَحْرُوبٌ - وَكُنْ فَتَشْ أَوْ لَا عَلَى مُدْكَةِ الْفِدَى - تَعْمُدُ  
مِنَ الْوَهْمَةِ لِي كُلِّ الْإِنْسَانِ الْإِنْفَرِي.

سرود (سبط) ان محمد صديقه، ولست افسر ولا ادعي فصلاً في ذلك، ولست ادري من وحيه بعض المعتقدات التي لم يطلع ان صديقه في حبه كما يصح قطع الصلة الصغرى ولكن، اني قد فقهه من حل ذلك كما هو قريب منه فطالع صديقه سرود بالاسم لغير ذكره هو صديقه صديقه محمد لقيه هذه الامامه من القوه عند الاصحاب ما مع واشهر بغيره الحديثه من ذكره. تلك الامامه التي حصل منها ما عرفت لانها لا اجده مع جواب (ك) كانه لا يفر مع كرسر وهي كانه (هـ) هاتيك بعض البحث لاسم عن الدافع، وحيل عوتد لاشخاص الآخر وهو عبد هـ. كذا في قوله (الاسم) الذي يربط به بعضه صديقه (و) وفي قولهم وكانوا في الكتاب المفسره (ي) ان سرود لم يحدث في احد المقاطع مثل ما يحدث به وغيره.

جواب : اُٹھنے کے لئے پاؤں سے اس کا جھکاؤ ..

ستراود (موسس) حلال بیع بخار مستحق حدود حدیثی و مکتوب حد  
اکمل کل ما فی عبیدہ، بدأ مایعہ والرخص: ای کتبہ (۲۳)  
لفظ دہار ایضا و انقذت الاصلی مشکلا من شغل الوقع حی  
کتابہ مرفوعہ من عمل و غیرہ کیچہ دلتک، بعد ذلک لارک واحد  
ن یعمل اور کما آخر اقل من ذلک حدودہ، علی ذلک لارک - مایعہ حدود  
موجودہ، ان بعد ان جوانی تعریف انہا بعد فی ح مایعہ حدی







من الموت ، وألمس حكيما : اني ازال الخلق : كيف ينبغي  
...  
...  
... لا ينبغي أن يفعل شيئا في هذا الصدد .

على أن يتركه يسبح في صحفه من "الطريق" حب من ذلك أن  
 في "محرمة" هذه الحكة أني العهد الروماني في "سور" أن  
 في "محرمة" هذه الحكة أني العهد الروماني في "سور" أن  
 في "محرمة" هذه الحكة أني العهد الروماني في "سور" أن

## المَصَلِ الثَّالِثُ

## اللامتعي الروماني

عنه اللامسي الوحيد كثره جداً ان هؤلاء الناس مفسدون جداً  
 لا يربحون حسنة في عرفهم لا يس من اندوهم مفسدون ان ليس هناك  
 حقاً - بما سيء آخر - عدم المعرفة من القيم هو عام بالنسبة  
 إلى - عدم فصل بين وديعة - فبحر - بالمثل - بلوح - بحرين  
 - دواء - عدم حديد - إلا - اللامسي مريض الروح -  
 - هذا القلم الجديد ان يثبت على الرعدة لانه عمل بالنسبة الى آية  
 - ومطابقه الشبهة شعب خطوط الاسطوانة - والتي بلوح

عند الطفل ، على الساع هوي الوقت صبه أحد الفروي

$\frac{1}{2} \left( \frac{1}{2} \right) = \frac{1}{4}$

$$u_j = \frac{1}{2}(\dot{u}_j + \dot{v}_j) + \frac{1}{2}(\dot{u}_j - \dot{v}_j)$$
[illegible]











و يكمل سرفام تا عند الآء يفتن في - حادته - - سحر - -  
 الصبي (الرفق) بعد بلوغه كرماء ذكره - - - - -  
 بعد - - - - - ويمنى حديقته صيدوا فالغيداء من اتياع بوزاء - - - - -



الأصموية .

قد تعرضت ... لا ... السريعة ... عمل ...  
 ... من ... من ... من ...  
 ... من ... من ... من ...  
 ... من ... من ... من ...  
 ... من ... من ... من ...

لم يكن ... فائداً ، وذلك ما ظهره قصة الثانية ، وهي  
 ... في عام ١٩٢٨ ، في ...  
 ... من ... من ...  
 ... من ... من ...  
 ... من ... من ...

لأن ... ولأن ... في قصة رجل في منتصف العمر ، وعفاط ما  
 ... من ... من ...  
 ... من ... من ...  
 ... من ... من ...  
 ... من ... من ...

... في ... في ...  
 ... في ... في ...  
 ... في ... في ...  
 ... في ... في ...  
 ... في ... في ...

... في ... في ...  
 ... في ... في ...

... في ... في ...  
 ... في ... في ...  
 ... في ... في ...

... في ... في ...  
 ... في ... في ...  
 ... في ... في ...

... في ... في ...  
 ... في ... في ...  
 ... في ... في ...

... في ... في ...  
 ... في ... في ...  
 ... في ... في ...

... في ... في ...  
 ... في ... في ...  
 ... في ... في ...







شوقاً بعدد من من غير ... في مشهد خيال الاحمر - تمن  
 البحر في خراب الدار ... في سبي (أنت أمي) والتي  
 هي حبي فوجدت بوجاهة ... في حلق الاناس الطمعة  
 في قلب وجوده لمحي ... في حاله حب مدح ... في الطريق التي  
 نفوذ من شعاع الشمس ... في ... في ... في ...  
 الزهد والوحدة الشامة ... وهو يريد ... في ... في ...  
 وروى ... الا انه يعبر عن ذلك صمتاً عنه ويريد في سيرة  
 القصة انه يوجد بعض الشجاعة الضرورية لمواجهة ذلك .

ان ديسين وديف هي آخر ترسة رئيسة تقوم بها حسن لشكها الاجتماعي .  
 لأن القصص بعدد على حيل في فصل ... في ... في ...  
 حراسه اخرى للطريقين فخرصن هذا العالم والزهد ويقوم فيها بعض  
 القصد بها احسن قصص حسن . وعكس عن بعض ... في ...  
 تمثل سيرة حكمة فاص عن كنه القصص حبه ربع قرب ... في ...  
 وحب شاب ينظر منه ان يفرح حكمة الكسبة واني كونه في كطاف  
 حديد في مبرحة الذير ... في ... في ...  
 الذير نولاً وحبوبه ... في ... في ...  
 طريق سيرة وسين وديف : ... في ... في ...  
 الهية ... في ... في ...  
 والسهر والصلاة ... في ... في ...  
 كونه في الذير ينصبه الى العالم ... في ... في ...

وهي ثلاثة ارماع قصة سيرة كونه في وجه الكثر ... في ...  
 والصمود التي مبرحة ويصبح كونه في ناعاً ... في ... في ...  
 التأكد على الحاد . ويرى الزود يشر ويحصل الناس حصداً ، ويصل ...

عن شاعر كذا في ... : مخطوطات مكتوبة في ...

في صورة مرسومة على حذر كنه مبرحة ... في ...  
 جد في كثر من مخطوطات القرون الوسطى ، والتي ...  
 ... في ... في ...  
 ... في ... في ...

في ... في ... في ...  
 ... في ... في ...  
 ... في ... في ...  
 ... في ... في ...  
 ... في ... في ...  
 ... في ... في ...  
 ... في ... في ...

... في ... في ...  
 ... في ... في ...  
 ... في ... في ...  
 ... في ... في ...

... في ... في ...  
 ... في ... في ...  
 ... في ... في ...  
 ... في ... في ...





















ومجد انه غير قادر على تحمل الصروف في الألم الحسني . و كذا في تلك حرة  
 حرة لحدود الآلام ضرباً مبرحاً . و قد قرر ان لا يصرح قطعاً . الا ان الآلام  
 تغلب على ما اذنه غير ان السائق التي يصل اليها تشري في الحرية الاحلامية انما  
 خالفاً ما كنا نرى . خلال ثورتنا - انفراداً بقولنا انفسهم او يجرعون الى  
 انفسهم هبات الاحمال . الا انهم لم يلاحظ انفسهم ما يدل على الانيار الحسني . ان  
 الانيار مما يجمع من ضعف حلالي بحر احد . هذا الجسد القوي اذا توطد  
 وحده دون ان يحويه عناصر من الداخل . فانه لا يستطيع ان يسطر على الارادة  
 كذا ونحن نلاحظ صواباً جيداً . لا يحسن بحسبنا من غيرنا . فاما ثلاثي هذا  
 الانفسان في اثناء القدرات . و رتب البصائر . كانت رؤيتنا ما تصف البصائر . نحن  
 احتقاري . لانها لم تلعب اهل انفسها . لا كالات لسوء الروح . و بما لانها تضعها  
 و اغفلت لا تعمل اكثر من مثا خصوبة في ارض ساحة الحركة . ( ١٦ )  
 الارادة مطلق . الا انها في نظر شوبنهاور لا يستطيع ان يمازس حريتها  
 النهائية الا باسمي غير ان لا اعتقاد بانفسها الحرة بحرية بطبع متنازع حيث  
 لورنس . فانه لم ينقص من حرة قوه ارادة .

ان مثل هذا التحرر - العبد من الطعام والفرح هو نتيجة صواب  
 من السيطرة - قد يعتبر الاستعداد المهيمن دسماً للرجولة - وقد جعل من شخصاً  
 مناساً بصورة حرة للعمل الذي نقره به . الا اني اكتسب هذا التحرر بالنسبة  
 والحدود . وقد بدت في ذلك جهلاً . بعكس الغرب . وكان ما حصلت عليه  
 كمعبر عن ذلك هو هذه الطاقة الدافعة الموجودة في اعماق . و ادبهم بهار  
 قبل ان يبار اولي . وهذا ما عني . تحقيري بهم . الروح جواً صلاً . ( ١٧ )  
 و بلوح لنا شيء من التحرر من قنطين القديس . فادعاه . قد يعتبر  
 الاستخدام انهم دسماً للرجولة . التي يعطونها لورنس من امر سوء . و بصورة  
 متعاقبة غير ان الاولي التي بعد فيها . ان حوضه حلاله ان الانفس عشر شغل  
 التحسن . ان عند قوه محاذة . كذا قول بليك . لتطيق ابواب الحسنة  
 على ان هذا لا يطابق مع مصطلح الابواب التي جكر حشد . فاما في الحركة

و قد نرى ان مفهوم يقول بان الجسد يصل الى فعل اعتدائه بتحقيق اكمل كآية  
 في ان مفهوم صوفية بوجهه و بليك . اما الفكرة الثانية فانه نفرد  
 ان شاء الله الى تنظيم القديس يؤدي الى يد معوس ايضاً  
 . و انما ان سياتيريكية لورنس لا توفد اسلوباً صعباً كاملاً . و بلوح  
 فيه . و انه لم يلاحظ عند عبوره التحليل النفسي . بل انه هذا التصديق  
 هو . و قد ان التصديق بين القديس الذي يرى الوجود كله مبعثاً .  
 و قد سبب بصورة ثامة من الوجود . ولو كان لورنس قد حل ذلك  
 . ان سهل عليه فهم السمات الخمس عشر . الاخرى من حياته  
 . ان سهل على تحاشه العقل . و انهم ان سلاح الطراد .  
 . ان صوفية اقل حرة . لا ان لورنس قصد ان يعد مشكلة  
 . ان نفس ربه الاعتماد ما لم يملك نفساً بديلاً . و قال . الحقيقة التي  
 . ان نفسي . التي استطع ان اراها و اسمعها . ( ١٨ ) و ان لم يكن  
 . ان كعبه اكتشاف النفس التي لم يكرهها . النفس التي ادرها  
 . ان الجسد الثاني الذي يوظف نفس مع انفس . في حين يظل  
 . ان كان لورنس يملك كل القوى التي توحه بدن جويالات  
 . ان حقل لا . و قد فشل لأنه لم يكن لديه هدف يوجه ارادته  
 . ان حقله ربح أيضاً . ان علم استطاعته تحليل اللذات للاندفة  
 . ان اعمده . و تسيطر قوه الارادة عليها .

ان يكون كراقتيل بلانكو قد ارسى الى لورنس شحنة  
 . ان الذي قال لورنس في رسالته المروعة لا شاط  
 . ان الذي كان دسماً على لورنس رأى نكساً

ان عند قوه محاذة . كذا قول بليك . لتطيق ابواب الحسنة  
 على ان هذا لا يطابق مع مصطلح الابواب التي جكر حشد . فاما في الحركة

[illegible]

و لا تعجز بلا راحة ، و عجمه من التعبير اللغوي ( و عجزني )  
— قد استعمل تلك نظم بضم جديده ، فتكونه دوى هي مداخله  
• لا شيء • عجمه بملأ أي مجهول .

[illegible]



وأخيرا ، وقد قال الأستاذ الميجور ميفيل : « انه ليس نفسه » ثم باسم وورسي نفسه ذو تسمية كما بهيل هاللي ، ثم يقول : « ذكره الاسان الذئب » ، واما كثره لورسي بعقيدته كاسلا من الجسد والفعل والاعتصالات ، وكانت اوكلا ، من نفسه عمادة العلماء الخاضع لحوانه الضحية وحواضه الطيرية .

ويسمى هذا المركز عربياً على القديس ومنتسبه - وكذا من موه -  
بمن لا أحد مؤرخاً لحياة مدافع حصاره الروحي وبلغت الشجاعة التي  
بمن شهره نورس أوجهاً في المعاداة التي بها أفتكروا شرف  
على صوره « علم نفس » فرويد الذي لا يفي في هذا الصدد - إلا أن  
مفصلة لورنس يوضحها نورس نفسه في « أحمه حكماء » - ليس إلا  
« حد » وما هو متعدد ، ولكن ، لكي يفعل شيئاً يستحق المجهود ، يجب عليه أن  
يرتد وحداً ، وينبذ التوحيد ولكنه المفسد ، « الشخصية » ، ذلك هو الذي يجعله  
مضارباً الغريزتين عليه كثيراً من الأهمية ، وأنه بما يريد من التمسك بالذنن ، بما  
جعل لورنس يعتبر الشخصية « ألد » أعدائه . وعليه فإن حرب ضد  
« الشخصية » هي حرب ضد الطواغيت الغريبة

ونأخذنا انجازات نورسي في عهد من عهد ، فالهذه الحرب لا يعود بها  
 العقل وحده ، لأن التخصبة اعما مركز على هذا العقل ، وانما تقوم بخلق  
 من الارادة التي تكون عظم كلما كان بينها اغدب الاخلاقي اما لو لم  
 العقل فهو ان قلت هذا اغدب الاخلاقي بواسطة الخيط المسمى فاد  
 ، فبعد هذا ان يعرف المبر ، استطاعت الارادة ان تفسر . لا يتحدا  
 الا ان يخط اغدب الاخلاقي التي يستلها من حدود .

عامة كان هذا الاستدلال صحيحاً ، فإن مشكلة الانسحاب كسب جديدة  
التي لا تفر من نفس الطريق في التاريخ الانبياء مع نموذجاً عاماً . . . ط  
التي لا تفر من نفس الطريق في التاريخ الانبياء مع نموذجاً عاماً . . . ط  
التي لا تفر من نفس الطريق في التاريخ الانبياء مع نموذجاً عاماً . . . ط  
التي لا تفر من نفس الطريق في التاريخ الانبياء مع نموذجاً عاماً . . . ط

وحدثني عن أبي الحسن ( وكان خفيص لذي نفس به مفكر و  
 دأب في تصوره حلاً لا بدوم ) أنه يفكر ويحس ويط  
 عنه : لا لأنهم قد يغفلون الله هؤلاء ، وإنما لأنهم يستطيعون  
 - الحزن أن يسموا الكتب التي جلوعا معهم وهم ما تكون  
 ويصغر شأنه التي شيئاً وثيقاً ، وهي لا حرج و - تكون  
 - إنجائية - للحقا ؟ ما دام القاص عليها سليماً ؟ - الانعزاً

- في شخص يوافقه من لاستمارة الوحيه أكثر مما سوف في الآخر  
 - مع - د - فيمر بانه مفسر من غيرهم مطلقا - حل به وحده  
 - في الامتناع - لا يعرفه عنه حياء - بهم الفقه المدعور  
 - بعد حبه مهيأ بانفكير - لا ماضى وسفره في الاستفسار المبني  
 - هم في عهده ك - ظهور العصر النوي بمرح في الامتناع

١ - الحب في المحل لمعوي على شعبنا اللاهوتي بالأمم و نوس .  
 ٢ - الحب في بعض فاعله الحركة الإلهية التي يوصفها في سرود  
 ٣ - شرح لأخرى من هذه الشرح تلك المشاهد التي حلت بها القصة .  
 ٤ - محبة إلى مودهم إلى مودهم وهم يرقون أفراصة القلوب  
 ٥ - محبة إلى عبد الله كدش بعض الصبر التي سمعت من  
 ٦ - محبة باسمه ربا ثم مكلف من ذلك على - - -  
 ٧ - محبة في حب من المحبة في ذلك - - -  
 ٨ - قد المحبة إلا هذه الصلوات لأن - - -

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

[illegible]

[illegible][illegible]

التي نجد فيها من وحدته في قطع العيون من الضام واضطراب وخطوط  
جواء . ويعكس على اللوحة كلها مواء . يعني اما ترى في حصة  
اللوحة ، الشبال ، ما رآه فان كوح في بعضه اللطيفة

قرر فان كوح ان يدرس الرسم ، وأشهره هذا شي . من القصة المحترمة من  
الزمن . إلا انه تورط في حب عاش آخر في العام التالي . وكان عشقه هذه  
المرّة من القصة بحيث أنه فكر في الأسرار وبدأ حياته بعد هذا سعد مظهر  
الرجل الوحشي الذي يثير الشك والاضطراب في نفوس أولئك الذين يعيش معهم  
وفاز فان كوح أقرّباه القصة التي أحبها . وكانت به عنه . بعضهم  
يترونها عنه ، فأعبروه بأنها لم تكن في البيت ، إلا انه استطاع أن يرى من ربيبة  
المائدة ما كانت هناك ، واما عادت مكانها حاملة أهدى قدومه . قد حسب يده  
أن شمه غربة وفاد . ودعوى أراها طيلة هذه التي استطاع خلالها أن أحسن هذا  
الأم وهذه الدار . واختطف أحدهم الشقة . ثم صموا له رؤية الصفا .  
إلا أنه لم يحصل من سبعة مرصبة من ذلك . وكانت تلك آخر مرة رآها فيها

ومر عام آخر . وعاد كوح مهلك في الرسم . والتمط امرأه حاملة من  
الشارع . بعد أن نزل عنه جميع أصدفاته . بعبارة شخصاً محبوا ، إلا أنه لم  
يسجح في حياته مع هذه المرأة أيضاً . وبدأ الرسم يحس شيئاً من بؤسه  
العصبية . فكان كلما تطلب على نوبة من نوباته . يريد قوة في عبوره وأملته . وتأثر  
بالانبياء في باريس فأصبحت لوحاته أكثر اشتراكاً . وكان أخوه تيو سعيد

بالمال ليعيش به ويصرف من الرسم . إلا أن تيو عنه حيلة لا م وجد  
لم يستطع أن يحصل العيش مع هذا الرجل المتوحش . وأخيراً بلغ من تأثير  
النوبات العصبية حسرة عليه أنها ذهوت صحتة إلى حد كفو . فترك  
باريس واتجه نحو الجنوب في عام ١٨٨٨ . حيث التقى هناك بكار . في  
لم يستطع أن يبرمه أيضاً . بعد أن هاجمه فان كوح غيبي حله .  
وكان أن يبرمه كوح حله . بنقله الحصى ووضعها في . . .  
... ..

... من جنوب لفظ . مثل ان امتشحي . حيث لم يتطوع عن الرسم .  
كان أسلوبه في الرسم قد تطور . وبعث خلال الستين الأخيرة . ولم  
لوحاته تمثل مناظر طبيعية واضحة . أو مناظر فائقة يلوح فيها تأثير  
... ونقشه الخشبية . وهنا صارت ألوانه أقوى . بل أنه يبدو في بعض  
... مع عريس من القوصي التي تحمل الأشجار وحول الحظنة والبيوت  
... كتاب حرق وتبش منها ألبسة اللطيفة . على الله ليدسه لوحات  
... هي . عن عكس هذه اللوحات . التي تمثل عواصفه الدمية . عادية  
... والسكران . وقد رسم عدة صور للأشخاص حين كان في  
... من أنه رسم صورة لكل من رصبي ماخولس به . بالألوانه ال  
... صورة السكة (الألوان وغيرها) ويبدو في بعض صور الأشخاص  
... من الترويق الذي يذكر الناظر إليها بدقائق اليابانية . في  
... صورة السكة تنسب عن عكس صور الأشخاص . بوجه  
... حيث التي حدهم ليكل حيوا . ومن تلك الصور ما ذكره  
... في قال فيها تمركز بقطعة . لم يرسم أحد كرمياً كهذه ليلت  
... من حشمتي في قول ان مصحة المذكور كاشية . واستمر لير  
... لا أن مشاء لم يبر الزهادته الآن . لأنه تزوج  
... سفر مدينا . كان بالإضافة في ذلك . كثير . بدم الجدد بيه  
... لم يصحبهم قبل ثواني . الرسامين الشبان .  
... بش عينا قليلاً على السلام . بالإضافة إلى  
... لغير لوحاته هي محفل حنطة وغربان .  
... وطريقاً يبدأ على  
... في وسط العمل وكأنه هو سريع  
... النشام والفتن . ومن صور أيام  
... على لصة  
... ..





الكلمة هي الترجمة المنطوقة لأحدى كلمات إيكادوت ، واداً قارماً لوحة  
 فانك كوخ ، ساحة السجن ، بالأصل الذي نقلها عنه والذي رسمه ودوييه .  
 فاننا نرى ان فان كوخ كان أكثر دلالة فيها ، هناك المزيد من الصور ،  
 بالاقساق الى ان في الوقت نفسه أكثر واقعية من لوحة دوريه ان  
 كرمي ، فان كوخ أكثر من غيره من الكراسي ، وأزهاره الشمسية  
 أكثر من غيرها ، أما كلمات روكسانا ، كـ كالآخرى - إلا اني  
 لم أكن أشعر بأن ذلك الطائر كان موجوداً ، فانها غريبة على فان كوخ ،  
 ولا يمكن أن تنطبق عليه حال من الأحوال ، كان فان كوخ اذا رأى  
 شجرة مورف ، شعر بوجودها بصورة شديدة ، ان درجة انه اذا أراد  
 رسمها ، لم يستطع أن يرسمها بصورة شجرة ( كما يخطر من كوستابل مثلاً ان  
 يعمل ) بل لم يستطع حتى أن يهبها المسحة العامة التي تتميز بها كل  
 شجرة باستخدم الألوان ( كما فعل مايه والاشاعيون ) ، وانما يرسمها  
 متمحرة بالحياة ، تلوح وكأنها مشتعلة بلهب البغال . ولبت طريقته في  
 ذلك بسيطة ، بحيث يستطيع أي مهمل أن يفعل ذلك ، واما هي طريقة  
 في الإحصاء طريقته جعل عليها ادراكه طريقة يمكن أن تتأكد من احلاسها  
 وأصالتها ملاحظتنا التطورات التي عانها رؤيته هذه للشجرة في أثناء رسمها .  
 بل يستطيع ان تصور لوحته ومظهر طبيعي قرب أوجره بأية لوحة من  
 لوحات سيران التي رسمها هذه البضة ذاتها ، إذ يرى ان القارئ يهبها ليس  
 وانما في الطريقة الصبة ، وهي هو عارق في طريقة الرؤيا ، فقد ترجم سيران  
 ما رآه ان صريبات قصيرة لاحد من الفرشاة ، بأدلة في ذلك جهلاً كبيراً ،  
 كما فعل هنري جيسس حين كتبه صورة الزمعية من المجتمع الأوروبي ،  
 وغبرت نتيجة ذلك ظهور نوع من النظام المستق من اتباع سيران لأسلوب  
 معين ، ويمكن أن نقول من لوحات سيران كثيراً من التفاصيل من سطح  
 الشيء المرسم وسطه عن المص . وهي أواقه الرجل الذي قرر أن يظهر  
 هذا الشيء بصورة كاملة ، ولا نالنا معهم فيها شيئاً عن أحاسيس سيران في هذا

مستطع أن يلاحظ ذلك في لوحات فان كوخ ، ويستطع أن يرى هذه  
 الأحاسيس والاتصالات الخطيرة التي لا تقتصر على ما تثيره الطبيعة في  
 الإنسان من مشاعر صعبة ، وإنما هي أحاسيس تتعلق بإدراك ملحوظ لطبيعة  
 الحب فيها ان رسم سيران هو رسم صعب ، وانه لرسم عظم القبة ،  
 إلا أن رسم فان كوخ يتميز بتميز غيرات اللاتائية ، انه رسم اختياري ، يقوم  
 به رجل اصر حياته الخاصة بجمرة في الحياة ، انه رسم يسجل بأمانة كل  
 حالات مزاجه وتطورات رؤاه بطريقة تشبه طريقة قصة التأريخ الشخصي .  
 وقد نلوح طريقته في تحليل لوحات فان كوخ اللطاف للفتن طريقته  
 أبعد ما يكون عن دراسته كنان ، وذلك صحيح ، لأن أهداف هذه  
 الدراسة لا سمها فان كوخ كرام وإدراكه كرامته اختار الرسم لتعبر عن نفسه ،  
 فلوذا انتهيا من ، عتيرة لا متنبأ ، وحسب التعريف الذي تحصل عليه  
 من فان كوخ مشكلة اللاتسي تقريباً مهماً جداً انه يشبه نورنس في أنه  
 هو أيضاً كان حائزاً في التحفة إخراجك . أين يجب أن يوجه فراه ؟ وغالباً  
 ما فراه بخل من قيمة صه ويرجع من فم الآخرين ، وهذا ما كان يحسب  
 امعاء قومه في لوحاته كلها تصل بالناس أن عوبه فقد في حول نفسه ،  
 حين تقدم به الممر ، حذاراً عظيماً ، لم يستطع لأخرون أن يعلوا منه سوء كانوا  
 مادحين أو فادحين ولو فعل نورنس وفان كوخ ما صه عوبه ، لأخذت  
 الحدة بالنسبة إليها طريقاً آخر ، انما يحسب من الاتقاء الذي انتبه اليه  
 ذلك هي ان حسه اللبة من صاعقة فان كوخ في المشكلة ، أما ما يحسب  
 الا حبه فلانما توحى ناعه فكري هام ، ذلك انه هو ولورنس قامه  
 بإدخال عصر جديد على مشكلة اللاتسي ، وهذا العصر هو مفهوم  
 النعم . إلا أن هذا النظام لم يعد حقاً مانسه ان فان كوخ ، وانما  
 خط - هو في نفسه في اتجاه الاتصالات - ووجهها لان حصة ان  
 في سن وفان كوخ مثلاً معاً . وقد سبق لنا أن نطرحها في حيث مثل  
 عصره في ، فان - - - وما من م - - - المص ، إلا أن هذا

[illegible]

وما . ثم ألقى مسؤولية الحادثة على أكابر روجة

[illegible]

فطلبته تحملاً حسناً ، متطوعاً بأمر كل النطق

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

$\mathcal{F} \rightarrow \mathcal{G}$  and  $\mathcal{H} \rightarrow \mathcal{I}$  are isomorphisms.

وعرهم أما دماكييف فخصها هم يكن منه أية ميرة حسنة . ولما كان جل أعماله كل أولئك الفاني . وقد جعله عد بلوح متحرراً ، أما اتحاده بأهله بموت لأعداد العدين فقصيره بركيز ذاتي شديد ، وهكذا توهم له كل الصفات التي تعدها في مرحلة الشؤن الجسي . الشهوانية ، والغرور ، والحمول العقلي . كان أول ما دفعه إلى الإعجاب بمسكي هو شؤنه الحسي . وفي هذا عهداً لمسكي في صدقاته قلائد . لقد كرمته لأمر صوته كان موباً معتداً ، إلا أني سمعته - أن مرة دماكييف في القسوس - لأنني كنت أشد المستمع وبدأ فسمعت له مباشرة . . . وكنت أكره ذلك . إلا أنني نظاهرت بأني كنت أميل إليه . لأنني كنت أعرف أني وأمي سمعنا من جوع أن أنا لم أصل ذلك . ( ١٩ ) وقد تلوح الصلابة الأخرى صلت من طراف ، إلا أنه كان مؤكداً به ضمير باخاجة في مساهمة في مساعده عائلته ، لأن نفقات الأسرة تصاعبت حين أصبح عسراً في الماريسكي ، وحين نفقت العائلة إلى شقة عالية ، بحيث أن مكانهم من يد مسكي هذه النفقات كلها رد عن ذلك أنه جسد شقيقه صار من نوع الحنون لحفر العبد ، فطلب الأمر نقله إلى أحد المستشفيات والاستمرار على دفع لمصاريف من أجله . وقد عرف دماكييف أن الأمر الذي كان عسكي معصاة من الماريسكي لم يكن ليكني عائلته ، فسمعه أن مرة الياسة التي كان قد وكلها حديثاً . فغضب بمسكي من الماريسكي السماح له بالمصر مع العفة ، كان أن اشترك في أول حفلة ليايله الروسية في باريس في ربيع عام ١٩١١ وما انتهى ذلك الموسم إلا وكاتب شهرة عسكي ودانكف صدق الآفاق . ولقب التقاد بمسكي به . وفيه الزهر . ودر عنه إنه حين رافق مرة العام ومنصرف العرفة الروسية مع حلال . في عتف وأصم لأروية ، ثم عاد عسكي و ترسوك معاً مع . . .

في صبح عقد الماريسكي . وفي عامي ١٩١٢ و ١٩١٣ قدم مسكي مع . . .  
في موسيقى موسيقى . أصبية الخيال الخرافي . . . وموسيقى . . .

وما انتهى ذلك الموسم الا وكاتب شهرة محكي وهذا كلف صد  
شفت الألقاب . ولقب القائد محكي بـ « ملك الرقص » وهو عه إسه  
حسن رقصه مره العام واستمر الرقصه الموسمه عام . في بعض  
بواصم لأروية ، ثم عاد محكي و تفرغ مع بعض  
من جمع عقد الماريتكي وفي عامي ١٩١٢ و ١٩١٣ قدم محكي  
في موسيقى تونسي « أصية الميراث الخرافي » ، وموسيقى « ... »

تحت التبرع ، ، وكان الفصل في الأولى ترفعه ، وفي الثانية لموسى  
سرافسكي ، إلا أن البالية الروسية انضمت إليها انضماماً كاملاً ،  
ولم يستطع بحسبي الاستمرار على احتفال احتفال التي كان يفتن فيها ،  
إذ أن دياكليف كان يفتنه ، ووجهه ، وكان بحسبي في الوقت نفسه  
حاصل في قلبه شعوراً دهنياً عريقاً ، مما جعله يصير ذراعاً نحو المسرح الذي  
لا ينتهي مشاكله ، وغزو الشهوانية مع دياكليف ، وتناحر معه مراراً ،  
وكان سرافسكي في كل مرة يذهب إلى محاب بحسبي بعد هزاي  
بحسبي ذراعاً بشموه ، بأنه طفل موهوب لا عقل له ، في حين كان  
دياكليف يمثل القائد الهني والهادئ الذي يشار إليه بالبنان

وسافر عسكري في عام ١٩١٣ ، في وحدة بحرية يسير ببطء من  
ديكيليف ، وخطب فتاة شابة تعمل راقصة ألبان ، ومن الوصاح أنها  
جدة ، وتم دواستها في موبس آبرس ، في صحيح ديكيليف بعد  
أسل اليه رقيه عمره فيها بفضله من فرق الباليه الروسية

وامتثلت السواب الخمس التالية ما فوقه والارسله ، كتاب وجهه  
 حياهه وكانت حياهه في تلك الايام في حرب مع روس اودهبه عسكري  
 وجهه بحث في يودست باعتبارها مدينه وجهه ، إلا أن العام الذي قضيه  
 وجهه مفتاً عاشب والمكائد التي كان يديرها له أهل وجهه ، إذ كان  
 حربه على الإطلاق وبدأ عسكري في السواب الثانيه برواحه شعر بأكثر  
 من اللامسي الصده الثانيه وسافر من أمر كا وعدم في يودوك حياهه  
 وجهه ، في ذلك حل فرقة اخلاصه ، ولم يتركه ميلل للمصائب والمشاقي في تلك  
 حربه ، لم يتركه من باب الرجل العمي ، عما كان مطرأ سامه  
 وجهه لاحت القنود من وجهه كان يشبه وجه الالهة النبي ، أو يودا  
 وجهه ، أو أحد الرسل الموعود ، وكتب مخطبات العالم  
 وجهه ، لا تحصل إلا طاقة له به ، وراصدته لفرقة الطين  
 وجهه ، صرحه تصور له الخوف المثل وسامه ، الحرب المفرقه





كان مخلصاً . هادئاً . خفيه ما كان حيد الأمل . شحي من ساطع انه  
 يكون له في صفحات أخرى . أحسن بغيره . هذه حقي . أما روجه  
 فتعجب عر هذ ( انه كان إحدى أجنحة الصبره ) ( ٢٢٣ ) وبعض جسكي  
 عليه معه يعقود . وهو بعض الأصناف . برهه بالزخايل . مالموحا .  
 إلا أنه يسي ما كان يعصبه عيب . وسئل ان موضوع آخر . وقد سئل  
 هذا المتكلم في الأسلوب . ورائحة الجلود التي تنبع من تلك الممارات القاريه  
 ان أعمال المذكرات بعد قراءه صفحه أو صفحتين منها . لا أن من يواظب  
 على قراءتها يتكشف نوعاً من العقل . حرياً . محتياً بح هذه اللاهظية  
 لا أريد موت لطواص . أريد أن يفهم الناس انني لا أستطيع  
 أن أدرج النوع بها أكتب . ودي أبكي في أحقاد . ( ٢٢٤ )  
 . سأقول حقيقة كاملة . وسيمكمل الآخرون ما بدأت اني مثل  
 ديلا . الا اني أريد أن أكتب . بدلاً من روية القصص ان القصص  
 تمنع الانسان من فهم المظاهر ( ٢٢٥ )

ه اني في عيوبه . غيبوبة الحب . أريد أن أقول أشياء كثيرة إلا  
 اني لا أحد الكلمات اني أكتب في عيوبه . وهذه العيوبه تدعى بالحكمة .  
 بل انسان هو كائن عاقل . وأنا لا أحب الكتابات غير العاقلة . ولهذا  
 لاني أود أن يكون الجميع في غيبوبة من المظاهر ( ٢٢٥ )  
 ان كل حياة روحية وكل حياة الجسد البشري هي الموت ( ٢٢٦ )  
 أريد أن أقضي روحي . في حين انني لا أستطيع شفاء جسدي . اني  
 لا أريد أن أشفى . ولست أخاف شيئاً ما هدام الموت بالحكمة اني أريد  
 الموت العقلي . ولان جسدي روحي لو قتلت عقلها . العقل هو الحق .  
 لقد الحكمة فهي الله . ( ٢٢٧ )

بعد انتظف هذه المقطع بلا اختيار من صفحات الكتاب الأولى . الا  
 اننا نستطيع أن نمر شيئاً من النظر فيها . يتصل من عبارة إلى أخرى  
 وجسكي مصطلحاته الخاصة . ههناك الشعور والحكمة والله . وسطيع

أن أقول إنها مترادفات بالنسبة إليه . وههناك العقل والموت والحقي  
 وان العبارة التي تحملنا عنهم طريقة تحسكي في روية البشر هي عبارة  
 . ان كل حياة روحية وكل حياة الجسد البشري هي الموت . وحر  
 بأحد القناطع بعد أن يقضي وقتاً طويلاً متشياً فيقول :

« شمرت بالدموع تجول في عبي . جبر فهمت ان الحياة في مثل هذه  
 الأماكن هي الموت البشر بحر حزن . والله حزين . هابست خلقة البشر ( ٢٢٨ )  
 هذا الانسان الذي نشاهده هنا هو اللامتعي يصبرته الصيفة الشديدة  
 وشعوره بالفتور جانيه . من البشر الفارعين . الذين يعكرون دون أن  
 يشعروا بأحاسه ان التراجع في أحقادهم . ولهذا فاهم لا يدعون  
 أفكاراً خاصة بشواتهم . أو خاصة بما يحتمل أن يكونوا عليه من  
 . اني لطوي جسد . وكل انسان يحس بهذا الاحساس . إلا أن أسدأ  
 لا يستخفهم . ( ٢٢٩ )

وفي صفحات أخرى : « لقد هو لار في الرأس . ( ٢٣٠ )  
 وأنه لما يشتر الأمل في جسكي . دلياً أن تكون روجه التي يحيا كل  
 هذا الحب . من ذلك النوع الفارع . هراشة على سطح الحياة . ويصيف  
 جسكي بعد حوله ان حياة روجه هي الموت . قاللاً . لقد شمرت  
 بعده . وعصب لسفي . كم سيكون الأمر جميلاً لو استمتع وحقى لبي .  
 على انه لا أحد يريد أن يتمتع اليه . تماماً كما كان لأمر معه في السوء  
 تساعده . في مره الله الرودس . جبر كان يظلمه وماكييف وسر جسكي  
 . ما . طلالاً لا عقل به . وهذا . ما يشعل دهر جسكي دلياً . وهو  
 من جسكي . بعد على التراجع في أحقاد داته . حاسماً فساداً في مصف  
 بملا بعد بعد ذلك ويظلمها مر عقاقها في حذر دي . إلا أن هؤلاء  
 انهم لا يدعون شيئاً من النعم الذي ورفعه موجود في أحقادهم  
 . انهم يدعونهم بأنه . أنا الله في جسد . وهو يعرف ذلك لأنه







من دونه والسادية وحبة ، مستبدلاً ذلك كله بالصورة والنقل والروايات والقصص .  
ويمكن القول بأن وصف هؤلاء نفس البيروني يطق عليها كل الانطباق :  
« بس الاتصال الذي يحصل عليه مع التداد برؤية الطبيعة أو الحياة  
الإنسانية بمثلها فيه ، وقد كان الإختصار الذي تثيره الصعوبات وتغيرت  
المرحبة التي تسير بها الأشكال الحية . والميل إلى العيوس ، والكمالات  
والصراعة اللذان لا يتبدلان في تلك الأشياء الحية . كل ذلك كان قد قاد  
إلى استخدام أشكال تمكنت أن تقول إنها صينية » ( ٣٧ )

ويسمى هؤلاء مستبدلاً من هذه الأشكال والروايات ما يلي .  
« إن الإنسان حاصص لبعض القيم المطلقة ، ولا تصف هناك في الشكل  
الإنساني تعود إلى تشبهه كما هو بطلته ، وإنما هو دائماً مشوه لئلا  
أشكالاً أكثر مجرداً ، توحى باتصال ديني شديد » ( ٣٨ )

وترتب مذكرات بيروني لقوته على الاتصال الديني الشديد ، وسلم الآن  
أن أسلوب مثل هذا الاتصال يسير بالروايات والصورة ، ولهذا فإن مفهومه  
لأنه كان أكثر من محاولة لاتباع نظرية جلاله والذكور القاطنة بشأن كل  
بعض موسيقية يجب أن تصاحبها حركة متعصبة منها من الرافضين إلى القلائص  
هو الذي يريد أن يسلط جهته من أجل إيجاد تعبر عن الاتصالات التي  
تريد الظهور وكأنها للرصاص المنطلق من المدفع الرشاش وقد بلغ نوتر  
اللامتسي ، في حالة بيروني ، حد الانطلاق ، فخاص عقله في الظلمات

وتصل مذكرات فارلاب بيروني حقا من الأمانة لم تلتزم أية وثيقة  
أو كتاب معتد حتى الآن وهناك أعمال جديدة أخرى يمر من نص  
الاحساس بأن الحياة الضعيفة هي نوع من الموت الحلي . ويمكننا أن نعتبر  
شعرت من البوت وقصص فرانز كافكا أمثلة على ذلك ، إلا أن هناك  
عصرنا من اليد النبوية لدى كل من هلمس للكاتبين ، أي ميوك الشر  
الأصحاء الذين يؤمنون جبرائيل لروحي . وليس لدينا سجل آخر لنا على  
اللامتسي كنه رجس كان مرياً من الانحدار والانحداف النهائي مع

ومائة هذه المشاكل ، غير مذكرات بيروني . ولهذا فإن هذه المذكرات  
هي أشد تكبيراً من كل نصائح التي تشير إليها في هذا الكتاب

لقد قمنا في هذا الفصل ثلاثة محاذ من اللامتسي ، وثلاثة أنواع  
من النظم التي استخدمها هؤلاء ليناقش كل منهم الآخر في لا النهاية ،  
الأول نظام معروض على العقلية ، والثاني نظام معروض على المشاعر ،  
والثالث نظام معروض على الجسد . وقد رأينا كيف أنه لم يكن واحداً  
من هذه النظم كافياً بمحداته ، لأن الأمر انتهى هناك كوخ وبيروني  
في الحزن ، في حين لم يقل انتحار لورنس العمل من جون بيروني ،  
إذ حل كل منها من الكفاح وأدارا وجهي من مشاكل ، ولم يقل  
جون بيروني طوعية من الصفاق لورنس سلاح الطيران

على أن أشد ملاحظتنا من هؤلاء الثلاثة امتناعاً هي التي تقوم على  
معادهم الواحد بالآخر لمخرفة درجة صياح كل واحد منهم فأن بيروني  
قد كان مرياً من صطرته إلى درجة أنه كان في حاجة أن يعقيد وربكة  
ليرس لاصلافة ثابتة من قيود الأشياء التي كان متأكداً منها في أماله ،  
وصحبه ماغش مدى تأكده منها نقاشاً دقيقاً ، وأما لورنس ، فقد كان  
على عكس بيروني مواجهاً على المناقشة طول الوقت ، ولم يعرف أسس  
مطوية كي يصل بيروني . وهنا تتحلل مطه هامه ، فقد كان بإمكانه  
لورنس ما مدى جهداً كبيراً أن يفهم حالة بيروني العقلية ، ولقد كان  
بأساطير . أما نشد - أن يصحح بيروني آخر بكل مبراته الإنسانية ،  
في حين لم . بأساطير بيروني أن يصحح لورنس آخر ، لأن المجهود  
الذي سادته لشمه القدي أحدياً فيه مسعفه عن مديباته القبطية لعل أن  
أول فاداً على ألف كتاب مثل وأحدة الحكمة السمة . وقت طويل  
حداً . بعداء أخرى فاد لورنس كان أشد الثلاثة صباعاً ، وأشد الثلاثة  
دمداً ما نشد القدي . إلا أنه مع ذلك كان أنظم صياحاً أيضاً . أما  
بيروني . كان أعظم صاعاً لأن مديباته كانت باله إليه مقبلاً الفصل

من عقله بورس . الا أنه كان أكثرهم مباحاً أيضاً باسمه الى امكانه  
التطورية المحدودة فهو تصور في حد ذاته لموج شي الذي سيحدث من  
تركيب الثلاثة في وحد يأخذ عليه بورس خبره . وحب فان كوح  
المعوي للصيغة ، وإدراك عسكي لطافته الحديثة هذه من الأصل لنا  
ان بدأ بلورس وصيف اليه الاتيين السابقين . بدلاً من ان بدأ بحسكي  
و فان كوح وعساوون تطويرهم ليصلنا الى مستوى لورس . وهذا لا  
يعني ان لورس كان قدأ أفضل منها ، لأنني لم أعياً بهم كمنهين .  
وأي كلاً متممين . ويقرر ما يعني الأمر اللامتناهي فان كون عقبة قوية  
هو أهم بكثير من كون قابلية على الشهور . دابة واسعة

على أن أهم فرضية بنصمها هذه الفصل هي الفرضية الثالثة بأن رغبة  
اللامتناهي الرئيسية هي في ان يكف من كونه لامتناهياً وهو لا يستطيع  
أن يكف من كونه لامتناهياً ليصبح بورجوارياً عادياً ، فان هذا أصح  
بعبارة ان الوراء عراسل ، ان الدثب أو الطفل ، وقد علمنا من  
هاري هالتر ان هذا الطريق ليس عملياً ، وليس حلاً لمشاكل اللامتناهي .  
ان مشكلته دون هي في . كيف نحطو ان الأمام ؟ وقد عاد لورس  
وحسكي وفان كوح الى الوراء ، واندحر الثلاثة ، ودلنا حصناً لهم على  
حساب من أسياك اندحارهم ، أن ان الفصل القادم ، فإن علمنا ان  
شيء بعض الاشارات المختلفة من هؤلاء الأشخاص ، لرى ان أي حد  
يخرج اللامتناهون الآخرون حيث فشل هؤلاء الثلاثة . ويستطيع ان يرى  
الآن أن علمنا ان نحن بمنابة شديدة كل المحاولات التي بدلت من أصل  
لنعداد حل ، لأنها قد لا تكون حلولاً بالفعل ، وهناك طريق الى الأمام  
وعطرين في الخلف ، ويمكن لأي الطريقين ان يحل مشكلة اللامتناهي .  
ويستطيع اللامتناهي أن يتبع الطريقين في وقت واحد ، فلهذا لم منه  
في الأمام متبعاً معاً معياً ليصل به الى نتائجه ، ما يقل القسم الآخر  
وعاداً مثل اندحار بورس العقلي . وفي كلتا الحالتين يستطيع هذا الاتيين

أن يدعي أنه اكتشف حلاً لمشاكل اللامتناهي . الا أن . حين دعوى  
بعض حل ، ستحصل ذلك بتطبيق الظواهر التي حققها في هذا الفصل  
الظم الثلاثة . ليعرف ما إذا كان حله سيناسب اللامتناهي الذي هو  
من نوع بحسكي أو فان كوح أو لورس . وإذا اكتشف في أنه ذلك  
شيئاً من الحقيقة في ادعاءه فيس بأنه . لم يحصل أي إيمان على الإدراك  
العملي قط ، فإن ذلك يعني أننا سيكون عجزين عن الاعتماد معداً بأن  
كل اللامتناهي لا يمكن أن يحل حلاً كاملاً أيضاً

على أن متأكدين من أمر ، هو أن مشاكل اللامتناهي بدأت حل نفسها  
مستخدمة له دعم ، النهاية وال ، الا ، النهاية . دما اللامتناهي الحل  
معده أن غيب على الشكل الوجودي الوجود أم العدم ؟ وأن اللامتناهي  
لاعدائي عليه أن غيب من . حله الخالد أم اللاتكرات الخالد ؟ وأما  
التمسي من نوع عسكي ، رجل الحركة ، اللامتناهي الحدي ، فان السؤال  
عصم . ما . الموت أم الحياة ؟ بدحار الحسد النهائي أم لا مصار ؟  
في حقيقة النهاية ، أن الله . أم الشاعة اللاتانية من الصبح والحسد ؟  
ان كلمات بحسكي الأخيرة في مذكراته تعتبر إشارات :

والا ابني الصغيرة تعني . آه . آه . آه . آه . آه .

أستقوم معها . إلا اني أشعر بما يريد أن يعمله . بها تريد  
ك . ما . ليس وحياً . بل لحظة . ( ٣٩ )

ان ملاحظته . ان من هي في معارضة هذه المبادئ مع كلمات فان كوح  
والله . وهو الله . وأنه لسؤال لا علاقة له بالفلسفة بعد  
و . ما . ما . ما . ما . ما . ما .





ها مشكلة الشك في أمر الحياة : مشكلة : كيف يستطيع الإنسان ان يهدف الى شيء أو يؤمن به ، في حين انه ليس واقعاً من انه يستطيع ومنه الموت الذي يسمه الآن . ان هذه الأيثار التي يصنعها شكك على لسان كلوسنتر معروفة للجميع ، في حين ان الأيثار الثلاثة من كلام الدوف في كتاب سحرية نوب ، لنوس بنمر أقل شهرة .

ان ملاح هذا العالم كاذبة . لأنها تمثل وحياً يعطي على القبور والأعماق المظلمة ، ولا شيء حقيقي .

لا كل ما هو مرعب . ولو استطاع الإنسان أن يرى المخاطر والأمراض التي تحيط به

في المسافة التي ينقطعها كل يوم ، محاولة الانقصاص عليه .

أو منهوية عقله ، بعد أن تسلب منه شيئاً عند مروره بها ،

لو رآها ، لطم أن الحياة ثقبة حاجباً وسيفاً أحول مخلوب ضد ألف جنوني ... (٢٢)

وجب أن تذكر هنا ان حي ييوس هذا انتهى ، كما هي الحال مع فان كرح ، بالنعارة . أما مسرحياته فلها قصة نوع من عراة الموت ، ومن المحتمل أن يرجع ذلك الى تأثير نوباليس وثيق فيه . ويذكرنا ذلك بأبيات كيش :  
م بلغ في من قبل كما يلوح الآن مليئاً بالمعذوبة ، أن أموت

أن أكف من الحياة ، عند منتصف الليل ، بدون أي ألم . (٢٣)

وقد يكون من الواجب علينا أيضاً أن نذكر في هذا المصعد كثير من كتاب القرن التاسع عشر وخاصة في السواب الثلاثين لأخيرة من ذلك القرن ، كالشعراء

الذين دعاهم بيتس : جيل المأساة . مثل ليوبين جويس ، وداوس .

وهرلن ، وكوديبه ، الذين يمثلون حياة رومانسية القرن التاسع عشر ، ومن معهم هنري ، مثل بودليز ، ووالاوميه . ولوترجون . والاطالي ليونا دي

وسن ، وهذه اليلة المفرقة ، وحيث ترمس أكثر مما يستطيع أن يحصيه في هذا الكتاب . لأنها تمثل عميقاً ظهر في القرن التاسع عشر ، ولا من العصر

التي طلع عليها ت . س . اليوت في هذا القرن ، بتأكيدها على طبيعة العالم الروحية

لأن الحياة ليست غير حلم ، تعود بعض صوره

في أغلب الأحيان ، وبمعناها ناعراً ما تعود ، في حين تعود بمعناها ليلاً .

في الوقت الذي يتضر فيه بعضها ، ويحصى الحصص الآخر يشكر حذوقه مع تشييرات متكررة المحسوس ،

لذلك نوعاً من النظام الخفيفي ، وعند ذلك ..

بصر الأشياء خفيفة ، وكذلك الأمر مع الذاكرة . . . (٢٤)

ويذكرنا هذا إلى مقارنته بما يلي :

« مدينة لا حقيقية

تحت خضاب دأكن يتردد فجر شتائي ... » (٢٥)

ورجع قصة دو ليل آدم ، آكسيل ، إلى هذه القصة نفسها ، بل أن يذهب ليشمل اللاهوتي تماماً كما يحفظ بطل قصة نابوس ، رجل ثقب مخاط . ويرى في

هذه القصة أن الحكومت الشاب آكسيل يعيش في قصره المغرول على جدران الراس ،

ومن من القصة اليهودية والفلسفة ، في غرفة مكتبة التي تزيدها ألواح خشب البوط ، ويثر على ابن عمه ، القائد ، المتعلق بسيف هذه الحياة ، فصحري

صده . سجه . ويرى آكسيل في المشهد الأخير مخصصاً سارة ، الزوجة الهاربة ، في قبو القصر ، وهما يتحاضلان على الانتحار لينجبا نفاذة هذه الحياة . وسجها

سجها ما تطلب منها الحياة من تعبه عته . « أمد الصلح في هذه الحياة فيؤدي حذوها ذلك لنا »

... « سرادون وجوان إلى الهدنة المطلقة . « يد يتحران . ولا عادم

... « آكسيل وساردي شي . « وعماها أقل شعوراً بالصداء

... « عدم وجود نموذج ، هذه في النسخة . « وهذا عالم سحران

لروح ، أن النصف الثاني من يومهم قد على بلقياء خالصاً شديداً ، وشكاً من  
 عاقبتها ، ولا يذهب أسيرهم ( حتى ولا نومسور ) إلا بعد ما ذهب إليه ويثر  
 في العمل في متى حدود الاحمال ، وكمساحهم يثور شاولهم أكثر ،  
 مما لو من جهد الامكان أن يكونوا مختصين في ذلك ، فتكون النتيجة سلبية مكررة  
 للجهد انكاراً تاماً ، بل ما حطره على خده ، إذا جسد من حارة في كوح  
 إلى بشي الشقاء ، وعبارة سروده لا شيء يسحق على أي مجهود ، فان  
 النتيجة ستكون نوعاً من السفسال الروحي لا يمكن أن يرحى بسببه خلاص من  
 الموت أو محو ، وسيدفع منه كوبرد ذلك الضلال رجلاً خاد منه ليدخله  
 النتيجة ، يدراه موت وهو يتسم الرعب الرعب ، في حين يحظر لرجل  
 الذي يقضي لنا القصة على ذلك فائلاً ، لم أكن أجاد محواً ط قد  
 كان ذلكاً ، واصحاً كل الصروح ، مركزاً على صفة مفرقة ، غير أنها  
 واصحة إلا أن روحه كانت محنة ، لقد تركت ظروفت روحه في أمان  
 دنيا حين كان وحيداً في الغمار ، حيث ، وقال هو عن ذلك : الرعب .  
 لقد كان رجلاً خلاباً حقاً .. ( ٦ )

كان المرصد الفكرة الغاية على فصل الكتاب الروحي بوسيد أسير  
 أيضاً ، قصصه : لاروس ، ذلك من حرمية الرعب في اتجاه ناكدا لا عنه  
 لدى أي كاتب آخر ، ومكسا أن مصر ، بلان براند ، هاوونور ، صه بدو على  
 الموضوع نفسه ، وسيد ، امكس من عربة هاوونور صه لثلاث الذي ان لا مبني  
 هاوونور يلقى بنفسه في النار ليتخلص من رؤى شائعة

وإن هذه الموضوع لا يبرر الاحتفاء ، ونظراً ، معنى في حياء معدلات  
 المبدولة لخالصة هذه الفكرة من عديم عرصا ، وعلم صها على في عشا  
 لا أفكار الخفاء ، بل انصاف لثلاث الذي صها في كتاب حبس ، أو ع من  
 التجارب النفسية ، ونرى أن حبس ، مكس صها عن عربة صها به من  
 تلاخيص القصص ، وطم أنه لا يذكر ذلك في كتابه : ٥

٥ هذه الفكرة مستخرجة من كتابي حبس صها  
 ما تسمى الذي لا يدور صها صها  
 صها صها صها

٥ هذه الفكرة مستخرجة من كتابي حبس صها  
 ما تسمى الذي لا يدور صها صها  
 صها صها صها

٥ هذه الفكرة مستخرجة من كتابي حبس صها  
 ما تسمى الذي لا يدور صها صها  
 صها صها صها

٥ هذه الفكرة مستخرجة من كتابي حبس صها  
 ما تسمى الذي لا يدور صها صها  
 صها صها صها



$$+ \frac{1}{\sqrt{\pi}} \left( \frac{1}{\sqrt{2}} + \frac{1}{\sqrt{2}} \right)$$

ان اغذولاب التي يشير اليها هذا الفصل العسكري كثيرة الى درجة ان يجب ان نرفعه قليلاً لتوضيحها قبل ان نشير الى غشا للرمح الشائمة في الاكواب ، لقد مررنا في نهاية الفصل السابق ان اللاتيني هدف دائماً يد الكف عن كونه لاسمياً ، وعددنا ثلاثة انواع من هذه منبره من لاطينه التي تؤدي الى ذلك فنتبعه ان السؤال الذي يهتف من ذلك فهو : ان أية بيعة ٣ ، فادام يكن يريد ان يستمر على كونه لاسمياً ، فادام يكن يريد ان يصبح كائناً اجتماعياً عادياً مسجماً ، فادام يريد ان يكون ان تحت الشيطان ؟

لقد عدنا السؤال قليلاً متحيزاً للحرية . يريد اللامتنع ان يكون حراً ، فما الذي يميز عودية هذا الانسان لمولود مره و حده ؟ يقول اللامتنع ان ما غير تلك العبودية هو اللاحيقة ، وعبه عاب سطوع ان يقول أحراراً ، بصرف النظر عما يريد اللامتنع ان يكون ، ان شرط هذه الكيويه هو مفهوم شخصيه اخصيه ؟ ترى ماذا ينطبع اللامتنع ان يكون من اخصب ؟ ذلك امر صعب حقاً الا اننا نعتقد نوع من الاجوبه ، دعنا الآن نعرض هذا السؤال من لامتنع مخلص لعرب أحد منهم بعد ذلك ان سؤالنا هو ما هي شخصيه ؟

يلويحي : معرفة أحمى الطبيعة الانسانيه

روبر شاعة البيا ، لا شبة الإنسان العامة .

وكانت ان الروح الحارثي لجورد الذي يمثل الفصل الثاني وسماه  
موسى بن المصطفى ، لا اكبر من المكون العظيم ، وبصرف النظر عما جعله  
هؤلاء الخميني ، مصاف الخميني من الشر ، فانه خبيثة رصه غير مبدلة  
ان روحا موسوي هو اكمل لاحوه ، وهذا هو عالم موسوي وماداه  
هي الروح الانسانية ؟

مير رسول ال أناسها وأمانى الكون وبعد بهتوت الأمد من عاهه بالترامه لا أكثر! أجزعاً للحياة البوعه .

استطيع عمومي ايضاً ان يعطينا هذا الجواب نفسه بـ حياء . . .

١٠٠

ثم يرى هي الملاحظة التي نعمل فيها شيئاً واحداً، الشيء الواحد، والذي  
منه نشتت يبعثاً ناهياً سطحاً في درجة الشظير مع لأجسامه

لا يمكن وضعها ، لا يمكن ان نحسن - من اجله - ان نحسن .  
والجدة : ولنا الالامتين الصليبي :

مدي - اورنس : لا تكن مفرحاً ، م — في رؤاي لها الا الملاحه و  
 اخرى معها بخلافه انه مده — ب ثوب في كل استطيع ان يجد طريقه  
 اخرى ليشي ، فاصبحت حياتي بعد ذلك نكتة لا معنى لها

مصرني اهداني صرف والشفاء في الطرقات لاسير في الكون لهم  
أهدني متصل بين الله والشفاء

١٠ - كذا على الإنسان

[illegible]















في الثالث بعد منتصف الليل ، واهس في السادسة صباحاً . وانتشر ذلك  
أربعة عشر يوماً أحسن منها بأياك عصبي كبير . (١٤)

لقد رأيت دمه ، كما رأيت في حالة نورس أيضاً ، ان البقعة النعنية تكون  
دائماً مصحوبة بالآلام الجسدية . الا ان نمو طريقة ينشأ في النظر الى هذه تعتبر  
أهم من حالة نورس عموماً . لقد كان شقياً مكشياً بشعر بشعر الجبين ،  
السحب في دمه وجسده ، ولذلك قال عامة الاول في دراسة الصفة  
لاخرية لم ينح له المراكمة التي يرى فيها وجهه هو ، الامر الذي جعله  
مرته لنفسه شوهاءور ، لانه أكلت على ما كان يشعر به نحو طبيعة  
العالم ومكانه فيه . لقد وجهه شوهاءور اتصاله عن نفسه ، ذلك الاتصال  
الذي يعتبر الخطوة الاولى نحو المعرفة الذاتية .

هذه التجربة في حياة ينشأ تنظر ان مفتاح شخصيته كما تعتبر الفترة التي عد  
فيها عاد كوح يده الى صب الشمة محتاجاً لشخصيته خلالها ، وسجماً في ذلك ان  
انقطاع شيء عن هاتين التجربتين بالرغم من وجود سموات جديدة فيها . أما  
الاول فتجربته بها رسالته الى كون كبير وفور في عام ١٨٩٥

والألمس كانت هنالك عاصفة عيفة تهدد بالغيوب ، فأسرعت الى  
من قريب يدعى لوش ، وجدت في اعلاء كوخاً صغيراً ، ورجلاً يديج  
عربي صغيراً ، في حين كان ابيه يصرخ على ما كان يجري ، وفي  
ذلك الاثناء انصرفت العاصفة علينا بالرعد والظفر ، فتمرت بشعر  
لا بوصف من القوة والحيوية .... في الرق والصف طلكان محتفلان ،  
فوري جرة ، لا خلق يقيداه ، الارادة الخفية التي لا تربكها الاضطرابات  
الضمنية - يا للعظمة ، يا الحرية (١٥)

تلوح هذه التجربة بسيطة جداً ، الا ان تأثيرها على افكاره كان عميقاً جداً .  
كان موهباً ان يكبره مظهر الدم . اما الآن فقد امتزجت عظمته بسبب حاضته  
مع رائحة الدم وميض السكين ، والعصي المنقوشة المختلج ، وكاتب السهم  
الذكي الذي لا يتركه من معاضل عقله وخبرته كانت تلك عذابه

مطلقاً له من قيد وطيت التي عبرها فكره ، التي كانت مصدر الخراب  
ناتبة له

أما التجربة الثانية فقد حدثت بعد عصبي سراب عديدة على التجربة  
الاولى . وكان ذلك خلال الحرب القروسية الروسية ، حين كان ينشأ  
معداً صحياً في لندن فرق لاسعاف ، وقد روى ذلك لشقيقته حين سألته  
برماً عن اصل فكرة لواء القوة .

كان ينشأ قد قصي اسابيع طويلة معالجاً الجرحى في ساحات المعارك حتى  
جعلت مآثر الدم والاعصاب لتتصهره بصل لي حد تحدر الاحساس به ، وفي ذات  
يوم جعل ينشأ احلى الملد الصغيره قرب ستراسبورج بعد جاز حافل بماء من  
الجرحى وكان يسير على قدميه وحيداً بلا رفيق . وفي تلك الاثناء سمع وقع حوافر  
حادة ، فاستند عن الطريق ووقف قرب لحدار متظراً مرور القرفة ومرب  
فمر به بحرسها ومشابها ، وكانت عرقته القديمة . وبينما كان يرافف الحود وهم  
يرون امامه في طريقهم الى ساحة المراكمة وراى ان الموت يبعثه الفكرة واقتنع  
أنه اقوى وأسمى ارادة في الحياة لا تستل في الكدرح الناه من اجل الحياة  
واعا في لواءة القربى - لواءة البسطة ....

عسا ان تخصص هاتين التجربتين نهاية وبلا محامل ، وب نحدد  
فيها شيئاً من « ميراث التصرف » . وقد كان ينشأ سجيناً طيعته  
على تجربة افكاره . في حين جبر هاتان التجربتان في عظمته بانه  
، عند ذلك لدى بحث في هذه تجويبه هي للمعطة خاتمة ان الصبات  
اجرى حرد لا حذر صده ، ووالا دمه بخره . يمكن ان يترأس أسس قسمه  
به وهي بسطة دوياب بسطه معمل الصحة أو في مثل الصحة  
الخالدة فحرد من حدوده الحدية . في سحبه الشخصيه والفرح . كاتب  
ذلك أمضى معارفه وقد سه في الصحاح الاول . به عولد  
لأمره الذي قد عر ك . ر شياً في حذمه .

والده المد الذي شق . على الآلة . أهمي الطمس في



بلغ فيه الأمر أن يبدأ بصود كتابه الآخر بالعلوم : ١ لماذا أنا ذكي  
 ان هذه الدرجة ٢ ، ١ ، لماذا أنا حكيم بل هذا العدد ٢ ، ١ ، لماذا  
 اكتب مثل هذه الكتب المنقذة ؟

اما بقية حياة بيته فيمكن تقسيمها الى ثلاث فترات : قد وضع كتابه و مولد  
 الأسرة ، حياة فوق الفكر ، سقط الفكر ، يعيش الحياة ، أما الكتب التي ظهرت  
 في السنوات العشر التالية فقد جاءت بالتعبير تبعاً للحياة ، يعيش الفكر ،  
 ورفضت من شأن سقراط ثانية ووجدت الحقيقة بعد الأول ونسراً ، في  
 التواضع التي فطره في اعتلال صحته الى ترك الواجبات الجامعية ، ظهر  
 يبدو أكثر مثل في : حكمته المتعة ، و هكذا تكلم رداً ،  
 وأصبحت الطبيعة البهية المظلمة المائلة من جديد وكانت تلك النهاية

حلت النهاية في عام ١٨٨٩ (التي هي فيها كان كوخ) وبدأ بيته  
 يكتب رسائل عربية شاده موصفاً ايها ، ما يقصر ، أو ، حق تايولي ، وبالأخص  
 و خصي ، وكانت آخر رسالة الى كوسيا طاهر كما يلي : أرويدان .  
 أبحث : ديويبيوس ، لقد كان ذلك جواراً حلياً كاملاً ، وظل بيته  
 جنوناً حتى وفاته بعد عشر سنوات من ذلك .

ليس من الممكن ان نوفي الأفكار بيته حتى في هذه المصاحفات القليلة ، لأنه  
 لم يكتب كتاباً واحداً رئيسياً تمكن ان يحرر جنوناً ، ولكن ما يخص بيته ،  
 وهناك ما يوحى بأجواء الملائكة في كتبه ، في درجة أنه هو نفسه أمرك  
 تلك عيش جنوناً أحد كتبه وبعده ، كيف تتخلص منطوق ، اما كتبه  
 فلا يمكن ان نعتبر اجزاء متصلة في نظام معين ، وانما هي لجزء من ملاحظة  
 من الأحداث لتخصيص التي كتبها بيته كرحل . ولكن مفهوم بيته جيداً حلياً  
 أن ندرس ستة كتب عن الأقل من كتبه ، عاينها ، هكذا تكلم رداً ،  
 ولتقريباً ، موند لأسنة ، و الناس سياتون كثير ما يجب ، و وراه الخير  
 والفكر ، و أصل الإغلاق ، و التاريخ الشخصي ، و نزادة القوة ،  
 والكتاب الآخر ليس الا مجموعه من الملاحظات جمعها شعفته بعدد و

أدون أن أخلص هذه الكتب جميعاً في هذا الفصل ، فذلك أمر صعب حتى لو  
 لم أكن محدداً هذه المصاحفات القليلة ، بالأصالة الى كونه قبل الإجابة بالنسبة  
 لأمر من هذا الكتاب ان السؤال الذي يجب هو ان أي حد أوضح  
 مشكلته كلاً ؟ و أي حد استطاع أن يحل مشاكله ؟ أما السؤال  
 دون إمكانية ان يجيب عليه حالاً ، فانه أوضح مشاكل اللانسي بأكثر  
 من أولئك الذين عث أحلهم حتى الآن ، أما السؤال الثاني فان لأجابه  
 عليه تتطلب منا فصلاً دقيقاً لحياة بيته

لقد انقسم الأطباء والفناني بشأن سبب جنون بيته ، ولعل الاعراض الأخيرة  
 من أن مرضه كان نتيجة مرض جسدي أصيب به يوم كان وليداً ، سبب اتصاله  
 من الدنيا ( بنى توماس حال حل هذه القصة قصته - دكتور داووت )  
 والواقع أن مثل هذا المرض كان لاصابة الإنسان بالجنون ، عاماً كما كانت  
 تشكي المصيبة الوراثية سبباً في جنونه ، وكما كانت شدة حسابه ذات  
 سبباً في ذلك أيضاً ، الا أن يجب أن يبحث عن سبب آخر أهم  
 في المشاكل التي جاءها بيته

لقد كان وليداً ذاكاً ، ولم يتزوج ، ولم تكن لديه عشيقه ، ولم تكن لديه  
 على ما ظهر أية صلة جسدية مع أية امرأة ما عدا إحدى البطال . ولم  
 باله ، وبعد خفائه ألا نقر على ، في حين لم يمتد بصود به في حياته كلها  
 حد صانع اند ، وحتى هؤلاء كان يعتقدون صده في كثير من الأحيان ، كان  
 حرت ، بدأ صحنه فحنه ، التي ورها من سواب حرب ، وبالأصالة ، في ان  
 شاء على القدر ، والكتابة صده له مسلة طوبى من أمر من الصديق وسوء المصير  
 و ، في الصبي ، حسني ، لخلا بضعه الأمر به لا يستطيع ان يفهم شيئاً أو  
 لا أن أمها في نفس الأحيان ، وكانت تلك الأمور تعزل طبعه خللته .

١٨٧

لاذ دهنه ارتفع او مسويات حاله من التكبير حين كان يتنبح بصحة جيدة  
كان مثل فان كوخ في أن الامور النافعة صيقت عليه الخناق في المصلحة المخرجة  
التي بدأ فيها الايام ، ولم تنجح تفتت بعضه من هذا ايضا ، دارسل سدا اسدقائه  
ببعضه به احدي القبيات ، فرفضت ذلك وتزوجت الصديق ( وكانت نكح  
الفناء لو سامومي التي اصبحت بعد ذلك اقرب صديقات للشاعر قبشي  
العظيم الآخر راير ولكه ) اما أشد كنهه بخلا وعنا فقد أثارت بعض  
المانيا وجنتهم ينهونه بالاسراف في حب الذات وبهجوم ، أما أفكاره التي  
لاحت له عملاقة ، جذيرة بأن شعر العالم هزأ ، بعد استقبالها الناس بهور  
الا ان الروح الصائولة التي تسود رسالته والتي تبث على النعمة

أبها الصديق العزيز ، ان نفس آب نسطح علينا الآن ، في حين تقرب السنة  
من نهايتها المنوء والسلام بنشرنا في الحبال والصاب ، في حين نلوح في  
أفق ذهبي أفكارهم أهمها فيه من قبل عك ان يعيش سوات اخرى التي  
اشهر ما يرحي ، في باهي احي حبة مشاعية في مخطورة ، ذلك لاني أشبه آله من  
هذه الآلات التي تصجر احيانا أما شدة مشاعري وحساسي فابا تعلمي أرشد  
وفجر صاحبك ولم يكن باستطاعتي هذه مرات أن أهاضر حرفي لسب  
ناقه هو أن جبي متورمنا ، ولكن لماذا ؟ هـ . ذلك لاني كنت ، في  
كل مرة ، قد بكيت كثيرا في اليوم السابق حين كنت اعمى - ولم تكن  
دموعي دموع انفعال ، ولما كانت دموعاً حقة سبها عطفي الشدة  
كنت أعي وأحفظ بكلمات حمدة ، وكانت ترانيني رؤى رى فيها الناس  
قبل أن الألبهم في عالم الواقع ، هـ ( ١٧ )

بذكرنا هذا بعبارة فان كوخ : ولما بالنسبة الى اعمالي الفنية ، فقد صيحت  
من اجنها بجاني ، ومن اجلها فقدت نصف عقلي ، الا ان قسم الاخير منه  
بذكرنا برحل آخر عميق في تديبه ، ذلك ان ما كمال استعمل عبارة دموع  
القبلة في وصيته العجيبة التي وجدت في بطاقة مرسلة بعد موته . وكان  
يصف فيها الرؤيا التي رآها بعد مرضه وعطاه الطويلة

والنار

له ابراهيم والله يقوب والله اسحق

لا اله الا الله

والارادة المطلقة .. انقذ من حيرات الفل ..

لقد عرف بيتك بعد ان عاني من العذاب ما عاني ايضا ، والله لم يسلط  
عن الحكمة المنصحة ، قائلا :

« بلوح انها مكتوبة سنة العواصف والشكر يندفع بأسرور ، كما بعد  
حدث شيء لم يكن حدوثه متوقفاً بامرة - شكر من شيء من مرصه - نوا - أما  
هذا الشيء الذي لم يكن متوقع حدوثه فهو الشفاء وليس هذا الكتاب  
الا مادة طويلة بعد حرمان شديد ووحدة وصعب طويلا ، به نأجج  
الخبوة المتعددة ، وبفئة جديدة للأمان بعد بعد ( ١٨ )  
كانت فترة الوحدة والصعب الطويلة هي التي كتب بيتك خلالها كنه  
السفرانية أفكار ليست في وقتها ، و هـ فجر النهار ، و هـ الناس سادون  
أكثر مما يجب ، ثم بدأ يظهر شيئاً من الشك ، شك المفكر الذي يكشف  
انه كان قد لبث الجسد والمظاهر :

« الاحياء الاممودة للتطليات الجسدية حب قدع الموضوعي والثنائي  
الروحي المطلق ، لقد سألت نفسي مراراً ، ألم يكن الفلسفة ان حد  
لأن قصيراً للجسد ، وعظم لهم له ؟ ( ١٩ )  
وهو يتحدث عن ذلك الشخص الذي يشمل كل شيء ( والدي  
اعطت عبارات جوهرية لايضاحه ) .

« بلوح لأسان ، بعد هذه التجارب الخطرة في السيطرة على النفس ،  
« ذه حار اسناً حديداً - ميلاً في التخصيص والاختار أكثر من قبل ، أما  
التي ملأها بعد لاكت ، بل ان الحياة صعبا صارت مشكلة وليس من الضروري  
ان يصح الاسان دائم الاعتلال والكتابة يسمة هذا بل انه يستطيع ان يحس  
أما « ان حه محبب انه سر مرآ بيتك عه هـ ( ٢ )













[illegible]

ہل من بحمل انہ با رحم من کشکات و عصب صرور در - عمل  
سطح حیوان .  
آجل ان ذلت محمل .  
هل من بحمل ن . مع الغام کہہ در حطی ہمدہ +  
اجل انہ ذلت محمل ..

[illegible][illegible]

ما يزال صوت القطيع يلهث ، أما أنا فالتفت لي بكوني في حياء  
من بعيد ، لأن ذلك مسببه لك أنا وحرنا كغير

وَأَكْبَرُ هَلْ لَيْتَ الْأَنْسَابَ الَّتِي يَجْعَلُ مِنْ أَفْئِدَةٍ لَقَدْ حَسَرَ الْكُتُوبُ  
مَعَهُمْ جَاءَ تَحْلُوهُ عَنْ حُلَامَتِهِمْ وَهِيَ دَنَاهُمْ

محر من مادنا ؟ وكيف ينبغي هذا الأمر ؟ وقت : ١٠ دج قبل حلول  
١. بقراءة : ١. محر - من أجل - مادنا ؟ ( ٢٩ )

سباني اليوم الذي تجد نفسك فيه غريباً من الرحلة مع بعض  
... ..

١٠٠٠ = ١٠٠٠

معا . مستخرج . كل شيء الكلب .

[illegible]

وَأَوْدَى لِي أَقْوَابُ يَمِينِ جَالِئاً

جانباً

100

والقدية الأولى على حيط النفس لفتاب على لسانها التي يشرها الحق  
والصحة الأسديان . تماماً كما كانت تنص هذه الأمور . كلاً من ظل كوخ  
وفورس وبسكي وأطال سار وباريوس وكاسر . أما أبطال ممنوني  
هذه جو من هذه الصحة بالاشترك في مجرم عبقه مثل صيد الخطر  
ومصرعة الثراء والحرب إلا أن هذا لم يخل أي مشكلة واحدة . كما  
يقول برنارد شو : حدثت كلها إلى الشهرة الفعالية المتتبعه والرحمة العالمة  
في الحياة . أنه مشكلة هي تلك التي بناها في الفصل الثاني وعالم بلازم  
أن هذا العالم الذي يوجد فيه اللاشي هو عالماً عدم بلازم أن هذا العالم .  
بالنسبة إلى الأهداف والشهوات التي يتصورها اللاشي ، لا يمكن أن يسمى  
حياة ، لأنه لا أثر لحياة . وهذا هو سر شقاء اللاشي . لأن في الشر جميعاً  
شيئاً من طهارة القطيع . التي تقومهم إلى الاعتقاد بأن ما جعله معظمهم  
عيب أن يكون صحيحاً . عاد لم يستطيع اللاشي أن يخلق شيئاً جديده  
تتمشى مع الشدة التي تتميز به أهدافه . لأنه من لأفضل به أن يبقى بقية  
نحو عجالات لأدوريس . لأنه سيكون سوداً دائماً . ولن يلبس المذهب قط  
ولكنه إذا استطاع أن يجد أهداف . استطاع أن يتجنب عن مصفب الصواب .  
فصدق اللاشي يتصل به على بلازمي ردد : . أنني مختلف عن الآخرين . لأنني  
مدموع في شيء . أعظم . وفدعه يتصرف كالأستاذ الذي يكون شامراً أو  
سأ أو مصلحاً . جديداً . إذ أنه بذلك يحل مصفب مشاكله إلا أن اللاشي  
يعود الآن . يوجد في معظم البشر أسرة مطرية لتعدهم إلى الارتباط بغيرهم  
من البشر ، وذلك هي طهارة القطيع . أما أن . فأنني أحسن بغيره لغيري .  
برابطة تراجي . شيء . أعظم . بدلاً من البشر . وتطلب من شيء من السوء  
والرحمة . أما حين تختك اللاشي بالآخرين ومصنف عليهم . فأنه يجد أن كل  
ما يحبه عنهم يهدى وبلاشي . فهو لا يستطيع أن يقول أنا شامر . وهم  
يسوء ذلك . لأنه بذلك حالاً . إلا يوجد رجل أعمال كامل . تماماً كما في  
حده . يوجد شاعر كامل فلا يستطيع إلا أن يقول . إن هدف الذي يحل

[illegible]

يكمن في عودته من أعماقه . بعداً من لائبه خارجيه . وكان مسلماً  
بالسبح أكثر من فعله بالمسيحيه التاريخيه . ولما لم يقد شيئاً من احصاء  
الحسد لدى المسيح . فانه استطاع أن يصرح بأنه مسيحي لا يحسن اعانه  
شيء . أنه يشهد كانه حياً بكونه أكثر من انسانيه المسيح . ولما  
كان لوثر يحقر الحسد . فقد دعا بشبهه منه مصداقاً قبيحاً . في حين  
كان يعني انه مصداق للوثر . ومن نشه عن حيث تكراً ودهيه . رغم  
وجود شاهه جوهرى سحر . على انه من أفضل أن يدعو بشبهه باسم  
المسيحي من نوع بيت . بدلاً من عبارته وثيقاً كادراً . على شرط ما  
مهم سدا يعني بالمسيحي من نوع بليك (وهو ليأساً أن يقرر أنه دراسة  
مسيحيه بليك ليست من أهميات هذه الكتاب . )

لقد فهم بشبهه اللامسي أكثر مما فعل فلوك أي واحد من أولئك الذين  
يحدثهم . لقد كان يورسي وكان كوخ رحيم يحصلان في الضلال . في  
حين لم يكن يشبهه كلفك

« ليس الارتضاع عيباً ، وإنما الخطة هي المخيفه .

ذلك الوحدة التي تهبط اليها النظره . في حين يلمس اليد حوله ما  
من طريق إلى الأكل

حق . في بالاس . وأربط هي عبود شدي في الامسان . لا في  
منوع . في أي السرمان حيث سطو . في الأخرى ( ٣٢ )  
لقد سعد بشبهه الخطوط التابيه . وخلص من عالم سرود احدي .  
أن هدف . فاصلاً بكتلة فيه عمل مصوره كتي . بارغم من أن ذلك  
عني بدمه وحداً ساداً . وكان في البدايه يعتبر ذلك دعه في خطه  
مها ثقب لاه . ومنظر أن عد هو الدافع الذي يكمن فيه . لا .  
أد . أخرج هذا الدافع من بعد . ثم حده عه في خطه  
و . وحده عه في حده . لأدك . د . د . و . لا .  
وم يكن هذا آخر ما في المشكله بعد .

في سه . الو . ان . د . د . د . د . د . د . د . د . د .  
عمل . مائته . بطل . ولكه . بأنه الوحيد الذي أدرك ضرورة ذلك .  
ذلك . الوحيد الذي يجب أن يعمل أهياه هذه الفصل الخطير على طاقه  
« لم يكن معو كلف سدا . وكان كتي . د . د . د .

مرباً محسد . وقد كان أفضل له لو درس كيف يكون مجداً أو عيباً  
كان يومان مثلاً يشبه يشبه من حيث الجوهر . وكان محسناً لأنه آمن  
بأنه يجب أن يفتش عن طريقته لتفصل المسحيه . ففقد كان ذلك الأمر  
الوحيد المحرول الذي كان باستطاعته أن يفعله . ما دام الأمر في الصوره

« د . د . د . د . د . د . د . د . د .  
في يومان . لأن يومان اختار أن يعبر عن هذه حاسن للجسده . في  
« د . د . د . د . د . د . د . د . د .

« إلا أن العصر المزعج في حياه يشبه هو الضاع . ولو كانت طروده  
موانه فتعرت لديه القده على ابعده الانتمش الروحي . إلا أنه بدلاً  
في ذلك مات جوعاً . وكان في يومه يشبه جلفاً كثيراً . في حقل

« د . د . د . د . د . د . د . د . د .  
« د . د . د . د . د . د . د . د . د .  
« د . د . د . د . د . د . د . د . د .

« د . د . د . د . د . د . د . د . د .  
« د . د . د . د . د . د . د . د . د .  
« د . د . د . د . د . د . د . د . د .

« د . د . د . د . د . د . د . د . د .  
« د . د . د . د . د . د . د . د . د .  
« د . د . د . د . د . د . د . د . د .



[illegible]

على وجوههم الخبيثين وإنما جعلهم لا سقير  
 و فكر بنا ، لا كأرواح صائفة قاسية ،  
 وإنما كبحر لا رغبى ، كبحر منخورى  
 فأما حاتم صاعق كما حالت ماضته ،  
 فان كل ما أمكك لا يستطيع أن يغلبى ...

عبد الستار صاحب تہذیب من عبد الہیہ صاحبہ مصر \* و اولادہ و حلالہ ان  
مید فزول : حل من طریق لہ الخراج ۲

[illegible]





الى والسر التي \* هذا والسر \* وتقدم اخرى من روكاتنا وعسكي  
 وديم جوس ؟ لا شيء املكك يستطيع ان يتقدم ...  
 وحدا بوسوي في هذه الاكصوصه من كسر من هذه التوابع .  
 ويرى كيف ان فكرة الموت هذه ولا معنى خياه بعده  
 \* فاذ هذه الحياة \* الموت \* الآخر حالاً ؟ كلا ، اني خائف ان لا  
 الموت حتى يموت ؟ من بي اصاب ذلك اكثر اذن يجب ان اعيش ولكن لماذا ؟  
 انكي اموت ؟ وم استطع ان احو من تلك الحظوة المصروم ولحظت كتما وفراحت .  
 وسيت يصي للحظه ، الا اني عذب مباشرة من الرعب وهذول السابغ  
 واصطعقت واعلمت عني . ولم يفل الامر سوماً (٧)  
 وعاد ان يصي ، صلاة بالسر المصروم بالشكوك . كما في \* ارحاه المزمع .  
 \* لو كس موحداً فاحري من اما ولاد انا موجود . ولا شيء  
 اما ما به الاكصوصه ماها محرة ، فانه خرج ان عجب ، وبه في القايه .  
 وبمازده الرعب فيها ، الا انه بعد نصف قرناً من طريق هفري لتجروج . وجود  
 في اليك يصلي منتظراً من خطاه . وباع مقاضته بعد نيام . بسروط عجب  
 امضري وبسر بالاعلاحي . فيمر من البشر ابناء اب واحد . ويهر هذه قرائنها .  
 ويذهب الى الكفة ويعطي كل اولاد من السجادر ويخود مع القلائص في  
 بيته وهم يتحدثون من القديس ( الشجيه يصي مع عسكي انما )  
 ويطر ان اقردهم هم الناس يظنون ان حكم لمجلس حرمه . وفي هذا . جذلي  
 تتعنا لعضه والمجود . يمكن ان يدر من صفا الناق لالامس الآخر .  
 ما عفا الصلاة ودرسه الاجل لقد كتب بوسوي هذه الاكصوصه حار  
 كان في السحر . الا اننا حد ان توصي ان نتائج اعمد من هذه حرك  
 فعه \* الحرب والسم ويوم كان في احاسه وثلاثين صفا . اوجد  
 سر بر وكوف يصل ان حل هائي . وذلك بالاميرك في مسوده الحرفه .  
 سى فكره \* الشر جميعاً هم اشده . عن انه بوسوي لم يكن نفس .  
 ولا من هالك شيئاً في سحاحه . واحده شت مسعاً حرمه .

الا ان سدياً قل ان بعث ذلك . و ناعبه اخرى عاج هب  
 . سوي الفكره صها . ذاب مساعدا كبر في الاسرار على جده  
 ان يتحدث في بداية « الاصراف » من التويات المتزايدة المستمرة ؛  
 \* وحديث ما يحدث لكل من يهديه موصى فاضلي حيث ، ولم يتعد  
 لاه في البدايه مصر علامات حرص الي تنكسر بعد ذلك حتى صبح  
 سديه طويته منعه من العذاب . وشهد العذاب . وما يكاد يربص  
 يرفع دقيه ليتلو ما حوله حتى يموت ؟ (٨)  
 ولا تشد فيه وموت بعد بيش . من هذا أيضاً . \* يريد ابعاده بيش  
 موصفاً عادياً موبداً مرة وحده فحسب بسمي ليكون فاصياً للصح . ونكر  
 . سوي دالماً العره الثانيه « لا تحك ولا تحك عليك » ، ويضع يده باس  
 . لاضاع والهادي والرافق لمحبس به النح م . بدأ الرعجه الحقيقه .  
 . سسر الشيطان لكل وجوه . حتى ان شمر بان الموت يهدو كانه بدأ  
 . صه . رى الا يمكن ان يكون حيائي كلي حلف ؟ ذلك السر  
 \* في سحر . روكاتنا . الشور . بلا معنى الحقا . حياته وحيد الناس  
 . لا حري . ونكر كيف كان يصي حبه ان يعيش حياه اذن ؟ ولكنه لا يستطيع  
 . حار حراً . كاتب هائله خطاط . الا انما كانت ك في الحاضر  
 . حار . ثم الاشبه ولم يعد يذكرها . اما زوجته واعلمه انهم لا يدرين  
 . واقع . وحي . كبرو اليه فبس ذلك امرأ مهماً لعداس حياه  
 . نه مع حساس لآخر . الا انه تموت لان وحيد . وهجا شمر حي .  
 . حار . حار . كانه كرهها لعدم خلاصها ولصحاته . يصي . حد  
 حار طايه ويصعب فيه شيئاً من الايتار . واذ يحوله من الموت بئلاشي  
 لان هالك نور بدلاً من الموت  
 لقد اسوي الامر . . . . .  
 . . . . .  
 . . . . .





أن حد طريقاً إلى التهاد حيث يستطيع أن يجد راحة عن متعبه وراحة  
يشه النعمة التي لا تقيد القلوب الضيقة . أما خطواته الأولى إلى ذلك  
فهي أن يبذل همار اليورجوازي . المبود مره واحدة ، الخادع اما خطواته التالية  
فهي أن يجد عملاً ردياً ، عملاً به القوة على مواجهة شكوكه وفحوصه الثانية  
وهنا يمكننا أن نضع الأمر بين يدي كاتب دوسي آخر ، ليودع مراسل  
أخرى

لقد حدثت حوادث كثيرة وتجارب صعبة مفاجئة في حياة دوستويفسكي  
كان ما أُر كثر في حياته ، كما وصفه في عدد اللامسي . لأنه مر  
بمرور به من بعضه وإحساسه بأنهم ليسوا هم . إن ذلك يجعله شديد  
الاعلمة . لكنه في هذه الدراسة لأنه ينتج بحراً في كوخ وعمره ليس .  
أي عمر في النوع الذي يمر من مشاكله وظروفه التي يعيشها

نقل الفلاحون والد دوستويفسكي ، مستعدين في ذلك الطريقة القديمة  
مألوقة . سحق الحبوب . وقد جمعوا في إسعاد حرمهم . لأن الصحن  
مجد أي حرج أو ربح في حله . وسبع دوستويفسكي عسرت والده  
حين كان يدرس الفلسفة في بطرسبورغ

بدأت شهرة دوستويفسكي حين كان في الرابعة والعشرين سنة . انظر  
التي قال الشاعر عنها في روبرب أنها أعظم قصة بعد «الأرواح النقية» . وهكذا  
صار لقبه المسمى المصور . كلاً شهيراً . والتي القصص عليه بعد سنوات  
ثلاث بينهم القصص . ويعرف الجميع قصة عيد الأعياد القوي . التي  
قصها دوستويفسكي على لسان الأمير مشكوف في «الأحق» . وفي القصة  
التي صدر فيها الأمير باسمو ، في الحقيقة التي عيش سعيد حكم الأعياد  
حق دوستويفسكي والأخيرة . ابن أحد رعي دوستويفسكي . ولم يشف من  
جوده قط . وصحب دوستويفسكي للسوت اشتر الثانية في معاد في سبر .  
والمئات جنبه الثانيه بالصحف لصاحبه ان حلات الكوارث لمعالجة  
وكان يروح مع النساء صعباً أمي إلا أنه في «الأحق» .

التي ينتج جوة روحية هائلة . وكتب «الأخوة كارامازوف»  
«القباطين» و «الأحق» كثيراً من المشاكل في الأسلوب ، إلا أنها  
مع ذلك لروح ما كتبه من القصص .

وسجل فكرة اللامسي في كل كتاب ألفه دوستويفسكي . بل إن  
«اللمس الكوي لنقل عناً معداً كاملاً» هي مشاكل اللامسي  
«دع تلك حوال حملة عشر كتاباً من كتبه مترجمة إن نعتنا . معينا  
«عمر منه الكتب التي لمي بالمشكلة أشد الصابة . واليا بعض عيب ال  
مقص دوستويفسكي من القصص «كثيراً ما خصصناه بمره . وقد يمي  
بسهل كثيراً من كتبه التي لا تقل أهمية عن الكتب التي سعادته  
سهل مطلقاً : «بيت الموتي» و «اللقارون» وغيرها .

أب الروايات التي منحتني بها فام عدد الفصل فهي «ملاحظات من تحت  
أرض» . «الجرعة والعقاب» . و «الأخوة كارامازوف» .

لما «ملاحظات من تحت الأرض» . التي دون رواية وليبيه من  
«في مائع جبه مشكلة اللامسي» . واولي في الأدب العديد أيضاً  
عده الرواية «بالاصفة» أو «سيفي وولف» . التي تحشده «هيس» .  
«عمر عرس لشكل اللامسي التي سعادتها في هذا الكتاب . وهي  
«عمر مدرساً للفكر الوجودي» . علم «كتب قبل قصة هيس بسد واربعين  
«وعمل قصة بارويس بأربع وستين سنة

«عمر في خريف بالصف» . «ملاحظات من تحت سطح الأرض» .  
«عمر في هذا العالم» . «البلبل يس ساداً» «عمر حرم» . «عمر» «هو  
بأعده في حياته» . «طافه طول» «التي حرمي» . «مخلو» «بالصيح» «التي» .  
«وهرما البطل القصص» «التي قال يصير عنه صرحاً» . لقد كان  
«المثلث» «عشر» «كاملاً» «ولد عاش في فرقة وحيداً» .  
«عمر» «بشعر» «من عصر المصم والمزاج الحاد» «ويذكر» «يذكر  
«على» «الغذاء» «يعتري» «دع» «صحة» «أنه» «صاحب» «بالصحة»

النور لغة الشديدة ، وهو يقول في ذلك : لا أحب . ولا قرم ينكر  
يكون أكثر اجتراراً وضجراً مني .

على ان هذا كله لا يشي فصول ، فتصغر من القرام ، وتكاد سد مائة  
هذا الانسان الصرصر وأفكاره المذكورة . حتى يدرك حقيقة . انه صرف الظن  
من الاحباب والاطلة . فانه قد حاول ان يعرف بي . فامع . انه يوضح لنا  
فرضاً حياً . حالته للعبه المعقدة . . والبك عوداً عنصر من ذلك

و مدعني اولئك الذين يستطيعون ان يتكلموا عن بهاجمهم ، وان يفاعروا  
من انفسهم . ترى كيف يصنعون ذلك ؟ ما أطعم الا وجد تمكثهم رغبة  
الانعام تمكناً بحيث لم يبق فيهم اي دافع آخر . ان الرجل منهم ليندفع  
ان هذه كاندلاع الشرر المقاتل . ولا اظن ان انساناً من هذا النوع يمكن  
ان يصير نموذجاً مألوماً للانسان كما يرده الطبيعة ان يكون الا بي  
مع ذلك لسبب مثل هذا الانسان بكل قوتي . . (١١)

و تدرك قد تحدث ي نورس للحسي الذي صارت التهمة . والرجل  
الذي يدع الكلب أصل القاع الكثير من هذا الانسان الصرصر . انه  
يذكر أكثر من اللام . وقد أنصب هذا التكبير منه ظم بعد في استطاعت ان  
يسبح بالاشياء استعاضاً طويلاً . ان نجد الناس السطاء الحصى . لأهم ليسوا  
مستحسنين مثله . ولس هذا جديداً . فلهذا يملك الانسان الصرصر . أكثر من  
هذا ليجر له ٢ حباً . لئلا يترك هذا الامر الجديد . انه يحب ان يعطي ويقاضي

في هذا محور الصفي . الكرسي . وفي هذا لانكار الصفي  
لقداب . هذا السم من الرعب اللامعشة . في هذا كله أجود جوهر  
لعبته التي تحدث عنها . . (١٢)

و هذه القطة المبرية ، هي مركز حديثه هذا الانسان الصرصر . لأن  
سأله لحرمة ما يدور حوله . ألا يستطيع الانسان حقاً ان يعرف الشر المطلق .  
كما يقول نورس ( بعد أعلامون ) " وهل يكافح دائراً . نحن ما نهمه  
صورة فطرية على انه غير ؟ فأما المجرم فان الجثة هي رد الحمل لحياته

الاحتياضية المعقدة وفي هذه الحالة . من تتحكم القوايس الطبيعية في الروح .  
قوايس آينشتاين في الحديثة مثلاً ؟ كل شيء هو للأصل في هذا العالم  
الذي يشتر العمل المثلث المكنة . . ويكمل عقل ما بدأه بيتر . . لقد  
كان ليستر هو الذي تسع على القصة مفهوم المنطق العظيم الذي خُص  
بالحمة في القصة الحديثة . . وهذا يقول حينئذ إن العقل يتحكم في كل  
شيء . . وإن فيشر ليسوا غير أجراء في آلة عسبة يحمل من أجل الخير النهائي  
الا ان صرصر دوسويوسكي يتعصق فجأة ويخضع له فتتوحد أسئلة القدرة .  
وبروحها جيبه المحفوظ صالماً . . ليلعب هذا النظام ان الجحيم . اي  
أطالب بحقي في الصرصر كما تشاء . بحقي في اعتراف نفسي جوهر ألدأ فرداً .  
وهو يدرك ماذا يريد هذا الانسان الصرصر . ينظرانه الشريرة . وصحكاته  
الرائدة . فان إشهاره الحرف ما هو إلا رد فعل ضد شيء . معني . وهذا الشيء هو  
الانسانية الاستدلالية . ولا يحصى وقت طويل حتى يمر لديه اللهجة البتية  
ان الإيمان بالنظريات التي تدعو الى اصلاح الجنس البشري بواسطة الأنظمة  
هو كالاتحاد بأن الانسان يصبح لرق كلاً أو على في الحضارة . ولعل ذلك صحيح  
من الناحية المطب . إلا أنه مبال الى الأنظمة والاستنتاجات المجردة ان درجة ان  
مسعد حتى لتزييف الحقيقة . فتعاني أمام الأشياء التي يراها . والتصاميم أمام ما  
سحبه ما دام ذلك يساعده على انبساط مظنه . ان الحضارة لا تنظر في الانسان الا  
هائمه اصابعه على استكشاف المؤثرات . وهذا هو كل ما في الأمر . كما أن عو هذه  
تدفعه يريد من قبله ان السطح من القدة في سلك الدماء . ولعلك تلاحظ ان أشد  
الدرس دموية وحماً هم في الوقت هذه أشدهم كمدناً وحضارة . (١٣)  
هذا ما رآه بيتر أيضاً حتى في القتل . عدم التعقل . رائحة الدم . والصف .  
حفا جمع الحذبات العسبة . . يمكن أن يتصور كم ستكون الشجر  
على الصرصر عظيماً لو سمع نفسه فروه في علم النفس ذلك العلم الذي  
يصير أحمد انتعاش من المومس اليك من التصرفات لانساة اللامعشة  
الملك هـ . . على العكس . أن العلم صوبنا يوماً أن الانسان لا يملك



كتحاج الإنسان إلى الأرض منزلاً من كدهج من أجل شيء يعي الوصول  
 إليه في الحياة بعضها أكثر من أن يكون من أجل نهاية حقيقية هي في الواقع  
 قاعدة ثالثة تشبه في جوهرها قاعدة أن  $1+2+3=6$  ، التي متأكد من أن  
 الإنسان لن يبدع عدايه الأصل الذي سببه له القوصى والدمار . ولماذا يفعل  
 ذلك ؟ أليس العذاب والمعدة والشقاء المصائر الوحيدة للمعرفة ؟ (١٦)  
 وإن ما يجب أن أذلل عنه هو أودائي الحرية الخاصة ، وما نستطيع هذه  
 الإرادة أن نقره في به جبراً أعوذ أي ضحي الحقيقى لأقوم باستخدامها آنذاك . (١٧)  
 ولا يستطيع هذا الإنسان الصرصر ، بعد هذه التحليلات الواسعة ، أن يقاوم  
 النتائج التي وصل إليها سترادود . وهكذا وصحت أن الاعتقاد بأن أفضل شيء  
 يمكننا أن نفعله هو أن لا نفعل شيئاً قط . أي أن نغرق في استمراره تأملات .  
 إلا أنه يعرف مثل سترادود ، أن هذا ليس ما يريد . وأنه ليس عبر صف  
 جودته من البرجة الثابتة ، كتعويض عن حوده الدرجة الأولى ، التي أنا جاع لها ،  
 والتي لن أجد لها قط ، وهذا تنتهي مقدمة الإنسان الصرصر بالنسبة لقضايه .  
 أما القسم الثاني من « اعترافه » فهو قصة بروم من ماضيه ، ولحظة خاطئة  
 يرى فيها ، ذلك الشيء الذي لم يحصل عليه . وليست قصة قصة منازرة .  
 فهو بروم ، وكيف فرض قصة على بعض رجال المدرسة القديمة ، وكيف  
 أنهم صرحوه بكرهتهم له ، وكيف أنه بهمهم أن يبنى ثم يره مع  
 وحده البعاب في فراشها وهو يتحدث معها في الموت ، في حين يطلق  
 حيله مطلقاً لاهياً ويبدأ حديثه بالكلام عن الحب والدين والله ، فهمه  
 بأنه يتحدث وكأنه كتاب ، وتسحر به . إلا أنه يردد بلاغة ورجاء  
 فكيف أن بما يرى دوستويفسكي به ، القنان السيكولوجي العظيم ، مؤلف  
 « العنبر » ، الذي تخلى له صورة عن التعاسة الإنسانية والحب الموصى والشيء  
 يحدث في علاء البني ، التي يصطليح من حبابه تلك هي ساعة اللانسي  
 وذلك هو شعوره بالوقوع وإحسانه به القوه التي في داخله . وحتى القاء  
 فجاءه « بيرك اللانسي القراض » ثم يتأخر المرفة بعد أن يعطيه صوته

ولكن القصة ما أن تزوره في مكانه بعد أيام قليلة . حتى نعلم أنه قد  
 طرأ عليه تغير كبير . فإن ذلك الإحساس اللانسي عماداً . ونحن معه شعوره  
 بالصق وحده أن العف أنه يلعبها ويحبها . إلا أنها وهي عنه وتعرف  
 أنه لا بد يشعر بشيء من عدم الرضا ، تحك طبيعة المرأة ، نحاول أن نصل  
 كل ما في وسعنا لتبديد كآبته ، فتقدم نفسها إليه . وما نكاد نعمل ذلك  
 حتى يتحول احتقاره لنفسه إليها فتح في جسده ، ثم يعطيه بعض الدريهمات  
 كلش لحلماتها ويركه . فراه وحيداً ثابته ، يشعر بانصبغ والشدة ،  
 كرهاً معه وقتله في التحكم في الأشياء التي يطرع في أعماقه

ليست قصة ملاحظات من تحت الأرض ، بالصفة البارة ، بل أنها  
 لا تشع القاريه على متاعنها إلا أن ما تعيد به هو أنها تظهر  
 لنا اللانسي مطلقاً مورخ النفس . ما الضمير الذي تركه لراهب في  
 هم القاريه ، فإنه راجع أن مثله كمثل في . وى دجاج دوستويفسكي  
 هذا على اظهار الصعف الانساني للبحر أن أحباب دوستويفسكي كلها  
 عرباً ترك مثل هذا الضمير ومثل هذا الشعور في نفس القاريه . وأنه  
 انصوبه « الروح الخائفة » وغيرها من القصص القصيرة ثم شيئاً من الصغر  
 انشرح بالانتماء ، هذين اللذين قد هم أيضاً غرره أندوس هكسلي . حين  
 داه يشترح شجوصه شريعاً ، فادد كان على أن تحك على دوستويفسكي  
 باسمه أن من هذه الملاحظات كان حكماً حد من تحف في شيء من حكم  
 على حكيم به يفهم الصعف الانساني . إلا أنه لا يفهم القوه لانه

على أن هذا ليس صحيحاً . فإذ ملاحظات دوستويفسكي ما هي ولا  
 حصر . فلهذا هم مهم هذه الانسانية . وقد أعلن نفسه لأول لا  
 . . . . . ثم بهم سجد . . . . . فمما هم معهم وبرهم  
 . . . . . ثم بهم سجد . . . . . ثم بهم سجد . . . . . ثم بهم سجد  
 . . . . . ثم بهم سجد . . . . . ثم بهم سجد . . . . . ثم بهم سجد  
 . . . . . ثم بهم سجد . . . . . ثم بهم سجد . . . . . ثم بهم سجد



[illegible][illegible]

الغاري : ماذا لم يحل أية مشكلة ؟ هل انه لمكان بسهولة أن يره الرعب  
 الذي قام لي به حين رأى الدماء ، وكنتك ما كان عند المؤلف إليه  
 من عناية حللية . ان يرديف يكتب عن ذلك قائلا :  
 « ان طبيعة الانسان الروحية تمنع أن يقتل الانسان أملا أو شدة الشرورا  
 لأن ذلك يعني أن يفقد الانسان جوهر انسانيه » . ان حرجه لا يمكن أن يبررها  
 أي مرور ان جازما أنش ندبا من أي فكرة مجردة . هذا هو مفهوم المسيحية .  
 وهذا هو مفهوم دوسويوسكي أيضا . ( ١٩٩ )

ان هذا التبسيط السهل يخطي على معنى القصة الحقيقية تامة ، لأن  
 دوسويوسكي يسل هذا الرأي ، وليس لديه أي دليل على أن دوسويوسكي  
 يعنيه ان دوسويوسكي لا يكون « أفضل خطأ » لأن مفهوم مسيحي من  
 منسبه لآسان صحيح . « ويذهب افكاره إلى روح أخرى أشد قوة ،  
 ومارع من أن تتألمه النهاية مسيحية . الا أنه لم يفسد افكار دوسويوسكي  
 بقتل جازم يرديف لها ، لأن ذلك يعني ان سقمهم ان دوسويوسكي خلق  
 شخصيه دوسويوسكي كما خلق شخصيه ياكوب يكون بذلك « مصعب » ،  
 وعند ذلك يستق مع يرديف على أن « دوسويوسكي لا تملك شيئا من  
 الذرعة الانسانية ، وأنه ظلم عدم الرعب » . في حين ان نظرة واحدة إلى أية  
 مدحة من صحف « الحرجة والمعاد » ربما ان ذلك يحذف ان افكاره لآسان في  
 « الحرجة والعقاب » هي الشفقة ، والشفقة التي تربط دوسويوسكي بآسان  
 التي تشمل بلده فهي فكرة « كروح » : ان الفقه الانساني لم ينتهي . ونهذه  
 افكاره عند سطورها الاور حتى النهاية ان آيات هذه النقطة . ان ماريلادوف  
 السكر ، الذي يستمتع بالعدب مثل الانسان الصرصار . وحائله الجائفة . وحز  
 الحجاب الذي شعوره صريحا حتى الموت ، ووسالة والده دوسويوسكي حرمه  
 « التحديرات » و« الحرجة » العريضة التي سمت ذات علاقة ب« مصعب » والتي تكشف  
 عن الشقاء الانساني . كالفناء للشاه الذي يسكو به « مصعب » الذي حاول  
 أن يلقى مصعب في النهر بي كاد . دوسويوسكي « مصعب » بل « مصعب »

دقت صفة دوسويوسكيوف وصره . و« دوح » صاحبه اليت عليه يصنع « صا  
 الاعمار » ، كل ذلك يعني عنه أيضا سؤال الانسان الصرصار الملصاح .  
 ما هو الشيء الذي يستحق أن يقوم بفعله الانسان ؟

أما بالنسبة إلى الانسان الصرصار فان شكك بمصعب أكثر بسبب مصعبه العاطفي .  
 لأنه يفكر أكثر من أن يسمح أو يتعدب . في حين ان دوسويوسكيوف أفضل  
 منه قليلا ، لأن شقاء العالم يوحد كذابه كله مع شعور بالثورة يخرج بالشفقة .  
 « خاصة شعوره نحو من يعيشون عيشة أوسع من عيشته » ( الذي يشبه المتهزاز  
 لورنس ) . وشعوره نحو المجائر اللواني بطن المال بالزنا مثلاً . به سانه  
 غير قانع ولهذا فهو انسان خطر . وهناك الشقاء لآساني . وهناك كذلك  
 السؤال الذي يهم في مصعب : ما يمكن أن أفضل لأدفع هذا الشقاء ؟ اما السؤال  
 الذي يسحه به خطه الصحيح فهو : « من يكون لي استطاعت أن تعمل أي شيء  
 ما دمت على هذه الحان . » ولكن ماذا ؟ لأنه في وضعه المعاصر يعاني من كل  
 الأشياء التي تنط عريته القلاشني . « انه شاعر بولونه . لأنه لا يعرف كيف  
 يستعملها ، ولهذا فانه يفكر بذلك من أين يحصل .

به ليس محروما أو احمق أو سوداويا كآسان الصرصار . الا انه مع  
 ذلك شديد الحساسية . وهو يعتبر مصعبا حاداً ، في حين أنه ليس كذلك  
 . « آسان ان ذلك جانه قرر انه يقتل المرأة الضعيف وحدها ، الا ان  
 تضعها تحت قوس من عده ان يقتلها هي بضا ثم يلجأ بالحرجة و« صا » .  
 « دوح » ان « مصعب » . وهكذا يصير قتلا لا يرحم ذلك كله بلطف  
 مصعب اميلير » . بالاصاقه الى ان تلك الجرائم لم تغير من حياته شيئا  
 ولم « حسن على ظالمة تذكر منها » . وانما عاد وفي عتقه جرمنا قتل « ورجا  
 مع . ان حيث بدأ » فلا يجب لذا ما أنهار واعتبره .

« ان » من « سبي » الكتاب . يدرك ان « حطفا » طرعا . « خارج » .  
 « ان » من « سبي » التي نقرأ له بصوت مرفيع قصة مصعب لآسان من  
 الموت . فيذكر دوسويوسكيوف انه هو أيضا « دوح » . بحث من الموت . ولا

يختلف في شيء من غيره من اللائمين في هذا الشأن، لأنه يحمل في هذه الحكمة،  
والتي الوقت نفسه يشور فيها، أن القصة أمر عجيب والنتيجة التي من طالت روحه.  
عبر أن سبها، فهو صفة البسطة التي شبه سوران في «أحداث السرية»، تحترم  
معاد استنساخها - وتنتهي هي أيضاً أن يكون له لا بد أن يكون شيئاً،  
أنه لا يمكن إلا أن يحاول أن يقوم به لحل مشاكله كلامهم، فمثل إذا  
عاد إلى بسطه على نفسه ولكنه لم يستطع إلا أن مثله في ذلك ليس شيئاً إلى  
بعد طرقت، لأنه كان قد وصل في مثل حالة بسطة، أي دور الخير والشر،  
وأنه لا يعود بسوي، معروفاً لها بأنه قاتل، لقد حلت بسبي، ولم تقطع  
في، فبالدليل لا يعني أنه يعتبر القتل شر، لأنه سأل بعد ذلك «الخرقة»  
ما هي الجريمة؟ هي جريمة لأن القتل حشرة شريرة صالحة؟

من الواضح أنه لا يشعر في النهاية شيء من التوبة المسيحية، عن ذلك  
الصلح به لا يريد أن يتحلل عن نفسه، وإنما يريد أن يعرضها، أن يتخلص من  
الآن بعد استعصم أن افرك منى عباتي وجوبي فلم اقرر التحلي  
من الصبي إلا لاني حصر لا املك في عماتي شيئاً لقد اردت ان اعد  
الامر، وأل افرم بألف من حمر مقابل تلك الحاقة الوحيدة، والتي  
«...» صعدت كثرها عباد، لأنها لم تكن جسد حقا من قبل كما  
يبدو كذلك الآن عند فشلها، (٢٠)

هذا امر واضح، وما يصطلح دوسوبسكي من افكار اسكوليوف، فانا لا  
نستطيع ان نسير على اعتقاد بأن اسكوليوف فشل في حله لأن هذا الحل خاطيء.  
من الوجهة الاخلاقية بعد فشل في امر آخر يختلف كل الاختلاف ذلك  
هو أنه لم يكن مرياً بل بكفي لكف عن كونه لائماً شيئاً إلا أن هذا لا يعني أننا  
عد أن نسير بأي اسكوليوف في ان القتل ليس خطأ من الوجهة الاخلاقية.  
وي يعني ان هذه لئامة لا علاقه لها مع كل اللائمين، في حين ان  
قصة الجريمة والعقاب، ما هي إلا بحث لتساكي اللائمين  
في الانتقام من ملاحظات من تحت الأرض، إلى الحفرة والسماد

شبه الاتعال من بطل دوسوبسكي في هذا كوح وت هي. لورنس. كما ان الانسان  
الصرار هو لائمي صوبي مثل «دوسوبسكي» في حين ان اسكوليوف هو  
لائم على مثل هذا كوخ، وقد ظهر دوسوبسكي في معالجته للمشكلة من مرحلة  
و اخرى واد لاحظ ان «الصرار» و «الزواج» اللذين كثرهما دوسوبسكي  
على صفة ان صوريا يدوران عن اللائمين ايضاً، بل تدوران عن لائمين اشد  
صعاً وحفاً من الاساد الصرار، فهي استطاعت ان تحول دون مشاكل  
اللائمين كانت كل ما شغل بال دوسوبسكي، وأنه كما تقدم في بعضه  
خطوة إلى الامام كفتان «الزواج» لائمين طويلاً وأهمية..

ان قصصه التالية تدلنا على هذا ايضاً، فبني مشككين في الامور  
نكس ان يصير لائمين، رغم انه يختلف عن اللائمين الذين عشناهم  
به صوره حيالية «تتار» الصبي

هو لطيف، كالصبي،

مستلم، كالنخل للقبل على اللويان،

بيد، كالقنطرة التي لم تبث بها يد الانسان،

نحال، كالوديان الجرفاء،

متم، كالاه العكر،

هذا هو مشككين، كما وصفه لاورنس على المسح بمسألة عام، «ما سره فيسط،  
لا أن يراد طفلاً» ان الناس يعطون شر لائمين بملفون فيه كثره على لائمين.  
حافظه، لائمين كيار فاصجون، أن مشككين فانه يتمتع ببساطه نظريه كانه  
ان القتل الذي يمكن ان يوجه اليه من ان وجهه في حث الماضي، فهو لا  
يستطيع ان حل مشكلة البشر بايقاظ طفلاً، «وإنما يجب ان يواجه القوي، ويجب  
بعد ان العالم الاسفل ونحدي في الماضي، كي وحده لدى اميل سذله.  
ما من ايضاً، عالم عائلة لجورن حبيب، حاضره أكلاي، وعالم ان العصى

والجريمة والقصاص ، فاستسيا وروكو جيس ، الا ان مشكك يصعب  
تحت وطأة هذه التجاذبات بين هذين العالين ، فيجس كى جى دارلاف جيسكى ،  
فالمشكلة هنا ان تشبه تلك التي تتجلى في «ديب» ، أي ان التشبه بالاطفال  
لا يمكن ان يكون حلاً مثلكي اللاشمعي

هناك قصص أخرى لدوستوفسكي يجب علينا تحليلها تحليلًا شاملاً ، اذا  
تركنا هذه - شاب حاد الذي اصر على الحاجة النفسية مع مجموعة لا نظام فيها ،  
صحة القردة ، لاجها اصر على محاذين جدد في حل مثلكي اللاشمعي  
وممكننا - نعرض الكثير من طبعه دوستوفسكي هبة ودعه خصه وقابلته  
سلافة ، عائلة ، كذا ناسرى به يدفع جداً في تحليل هذه المشاكلي حيلًا شاملاً  
في «الشياطين» و «الاحوة كارامزوف» و «الامر الذي سم يجعله احد آخر غيره ،  
عصر «الشياطين» ، نظيراً لفكرة قصة «الجريمة والعقاب» ، ولقد علينا  
ان نبحث في ، في هذا الفصل - اما اعظم جهود علم به دوستوفسكي  
مهاجمة تلك المشاكلي فقد حل في قصته الأخيرة التي نقلها الى ميدان جديد تماماً ،  
وهذا اسطرها وعصرها فصلًا كاملاً ، لقد كانت الامكار الاخلاقية في  
دور الكويش في القصص ، ملاحظات من تحت الأرض ، و «الشياطين»  
و «الجريمة والعقاب» ، و في قصة «الاحوة كارامزوف» فالتا مجد  
ملك الامكار متبوره في مقامه مصيبة من اكبر واكثر .

عصر «شياطين» و «الجريمة والعقاب» ، وهذا امر متوقع ،  
ويسعد دوستوفسكي معادته للمشكلة بتعبها الى قسمين ووروع الاقوال  
على انصحهم الرئيس فيها ، ستاروجين ، وكيريلوف ، ولتحدث  
الآن عن اصل فكرة الكتاب من الحديث من يعله

يتبقى لفكرة الكتاب من «حادثة بيشاييف» ، وقد كان بيشاييف موبسا  
لخصوياً ، وفيها فقد كذا يستحق ان يكرس دراسة تاريخية لطيفة كتاب بيشاييف  
بمقد موفوع ، ناتي بمصعب كالم «في الامر» و «موصوعة» ، بالاضافة الى مراد  
لشخصية مثل سوا في التاريخ الحديث من شرو و «معدود» و «صحة» ، و «جيرة

وحده انه لم يكن ليقل انحطاطاً عن لاسيمر ، ولا وحشية ولا قوة عن اي نازي .  
لا ان حياته تربنا مع ذلك ان فيه شيئاً من البطولة القويمة ، العذارة ، وهناك  
عصبة تروي ك كيف ان هذا الرجل ساعد على تعبئة خطة لاعتقال الاسكندر  
الثاني بينما كان مسجوناً في قلعة بيترابول ( جزيرة الشياطين في روسيا ) ،  
وان رفاقه سألوه ما اذا كان الافضل انقاده هو أو قتل القيصير ، و قد قال  
لهم «اقتلوا المظلم» ، وكانت النتيجة «اعتقل القيصير» ، ومات بيشاييف  
في السجن ، بعد عذاب شديد تعرض للاستعبوط

كان بيشاييف «الخطب للتمر» من اشهر المخططين في العالم ، لانه حاول  
ان يحس حركة ثوروية عظمى على اساس من الاكاديب واحد ، والتعبيل  
لقد جدد الجميع عما فيهم قواد الثورة يا كويش وغيره ، ولم ساعده  
اعط اكثر لاصح دكتاتور روسيا ( وكان ذلك ما هدف اليه )

كانت تلك الفكرة التي استعملها دوستوفسكي في كتابه قصة «الشياطين»  
هي «في» التي ادت الى اسباب بيشاييف ، لقد نظم بيشاييف جماعة ثورية من  
الطلاب والعسكريين الساعين في موسكو ، يدعوى انه يمثل التعديف الثوروي  
الاوروسي ، وحمل تلك الجماعة في حال ثوروية وحديث ان مهم طاب يدعي  
اصوات بحانه لحياة ، هناك بشايف بالانهاى مع جماعة واكتشف  
البلطاب الامر ، وبعد ذلك سلسله من الاعمال . فمر بشايف الى موبسرا  
ثم ابتكروا في حين كانت الحادثة تحت يدباليها المنة جميع المصعب الامور  
«صعب» و «لا» - شيايف ما علم انه عاد الى لهم الامانة ، ظالماً  
«البلطاب» بسبب امره ، هاتين امره ان قلعة بيترابول .

«عد» سعاد دوستوفسكي في هذه القصة من نقطة اخرى ، ملك هي ان احد  
الطلاب من الامتحان لا ب جماعة الثوروية طلب منه ان يجه حياته ، ناد  
ان «احد افراد الجماعة» حاربه الفل وحاصه حوله شكوك . كان على الطالب  
ان «يذهب» معه الى «الذي» انكها وهكذا فلم الب دوستوفسكي



لسكان المدينة حين يصاب بانيار حقل ويرسل الى مصح عتلي لمصلحة ،  
اما بالنسبة الى القارئ المدرك ، فانه يعلم جيداً ان تلك الاعمال وذلك  
الانيار اللغوي هما نتيجتان لجلوه اللاتناهي .

ولستمر القصة ، وبمثل ستافروجي امراً أشد حرابة ، فيضلل صفة على  
وجهه من شاتوف ، ويشترك في مبدرة يسمح فيها خصمه برميه أولاً ، ثم يطلق  
فار مسلحه الى اعلى ، ويطلب من حانة شديدة اللبس صبيغة الحق ان تكون  
روجه ، رغم ان معظم ساء المدينة رحيب في الحصول عليه ، . وسعياً  
فانه يثلي باعتراف رهيب رهبة الكابوس ، ويشق منه ، وفي هذا يقول  
دوستوييفسكي : « لقد قرر اطباء المدينة ان حالة ستافروجي لم تكن جوفاً . »  
ان العبارة الاخيرة شديدة الاهمية ، كما ان دوستوييفسكي لم يكن ليحي القصة  
لقرائه نهاية هادئة ، ويعتبر ستافروجي اهم محاولاته لتخليص أفكاره من الحزن  
والشر ان اختيار ستافروجي مجزوماً ، لا يقلل صعاقته من اعزاز راسكولنيكوف  
لهزيراً قاسياً لا يرحم .

ولا يقوم ستافروجي بتقديم نفسه للبناي القصة ، كما ان دوستوييفسكي لم  
يكتب مقالة او بحثاً علمياً من اللاشمسي ، بالرغم مما قام به من مجهودات صحيحة  
في هذا الباب . ( كان وجهه ان عتلي ، لا يقرأ ويحقق ) ، رغم انه يكون  
من غير الانتصاف ان لا نعرف بأى طريقة في ذلك كانت في ٨٠ / منها طريقة  
النقاد الحادق اما من الناحية الخلاقة ، فانه من غير المقبول ان نتوقع من

مأوسط جمع من القاصي ، دون ان يتحفظاً له ، ويؤكد ان ذلك يعود كان قد  
وغيره المندفع مغلول نفسي ، ويشكر ان تكون لعملاً ليست كليل من الخلفية الخارسة

على المجتمع  
• حذف النافرون نفس الاضرار طفا من القصة ، ويظهر إلا بعد سنوات طويلة ، من  
لشر السويديت وله وضعه من كرومكي ، د . ج . د . د . د . د . د . د . د . د . د . د .  
في كرامتي صغير في نيك ، وهذا ، بعد ، بعد ، بعد ، بعد ، بعد ، بعد ، بعد ، بعد ،  
اية عظمة من طمأنها الكماله

شخص دوستوييفسكي ان يعومر بحبل أنفسهم ، يساعد التي يقوم به  
اطاله براندنقو وشو وحسن الخط ، ان دوستوييفسكي لم يقدم د شيئاً  
لم يحته في هذه الدراسة ، بالاضافة الى د ستافروجي لا يمثل مشكلة ما  
أما الرسالة التي كتبها قبل قيامه بشق قصه ، فانها تصيح ان يكون عميداً  
لكتاب « أحلمة الحكمة القيمة » وودوس .

« لقد جربت قرني في كل مكان ، لذلك تصحي تلك فادلاً انه سيحلمي  
. أعرف نفسي الا في حين صلت ذلك من اجل نفسي ، ومن اجل منهار  
نفس الناس . لاح لي ان قرني ليست محدوده ، كما كانت قبلاً عليه حبي ،  
وقد رأيت سبيلك كيف اني احتست صفة من احبك ، وأملت رواجي من  
غلاً أما عن اي شيء اطلق صوتي ، فان ذلك ما لم اعرفه ولا اعرفه الآن بعباً .  
سب رعاني لوبه كما يكلمني ، لانها لا تستطيع ان تغودي . انك تستطيع ان  
حز النهر عن جرع شجرة ، الا انك لا تستطيع ان تعمل ذلك على فشرة  
شجرة . » ( ٢١ )

ان ستافروجي ، الذي يشبه ايفان ستراود في لا انهيته ، فقد دولده ،  
الا انه ما يزال فادراً على الاعراب بقوه هذه النوازع لدى الآخرين ،  
فاما لدى كيريلوف ، المصاب بجنون الانتظار :

« .. على الرغم مما كان يتمتع به كيريلوف من شهامة وصبر ، فانه  
لم يستطيع ان يتفق مع اية فكرة ، وان اطلق الرصاص على نفسه .  
الا ان ستافروجي يعلم انه لا يستطيع ان يقتله . »

« لا استطع ان اكون مع اية فكرة ، لذلك لم افعه ، وسس في استطاعتي  
على ان اطلق الرصاص على نفسي . »

الا انه مع ذلك يتحذر ، بالرغم من ان الانتظار لا يبه امللاً ما :  
« من اعرف د ذلك يكون د لا حري حسنة لانها من اللذالات ،  
لا شيء حقيقي . ولهذا فانه لا يملك شيئاً يرضى من ابيه . ولا يملك  
شيئاً يدفعه الى الموت »

• لن يكون حي اقل نفاذة مني  
نبي حرف نبي يجب ان اقل  
نبي ، وان اقل نبي من لارص كاتبة حشرة كريمة .

انت جد دوستويكي بفارو البشر بالخراب دلاً : وتمكنت ان تتذكر  
في ذلك كثيراً من صفاته وشبه هذا الموقف موقف هينري ايضاً . معظم  
البشر محروبون كخيروايب ، ومقاربه كاترين باركي بالعمل على  
قطعة مشحونة من الخشب . لا ايمان هناك . اما حياة البشر فهي حيث . وهم  
الآن محروبون برجة عيفة . وفي سوح خافتة ، حيث يلهمهم ايمان ما . فان  
ذلك يعتمد على مدى قابليتهم واستعدادهم لتلك القواطع معي انهم هذه  
هي حاله متفروجه ، و به يكره ذلك . ويريد ان يتنصص الهواء الطلق ويشعر  
بمعن موه الداية . ولكن كيف ؟ ابلان يعمل الخير ؟ ذلك امر بعيد عن المصراع ،  
لانه يرى عمل الخير مجرد لعبة ليس فيها غير ربح حقيقي . ليس فيها غير  
الاعجاب بالنفس . ألم يال يفعل الشر ؟ ان غرائفه ليس غير وصف لمحاولاته  
في عمل الشر ؟ ولا يوح ذلك غير تحت متعدد من كل ما يشه المشاهد ، كبحث  
دوربان غراي . ما عندك ، انه دوربان غراي . ما يبحث في اللذة والشهوة ، وكذلك  
سافروجن . فانه يتحرد من كل الاخلاق ، ويسرق بعد كتاب البهيم من آخر  
• بلانه . وبعد حطه في العاشرة من عمرها ثم يهرب فقتل نفسها . ونعم يفتك  
عنه مبركه فلا يسمع . وهكذا . فانا ما أن نقرأ الاعتراف حتى نشور على  
سافروجن . يرى ذاته ، لا يتخلص من محيطه لتهالك . ويكتشف كم هو قوي ذلك  
الدافع ان الله الذي يتبر به احد ؟ انا لشعر ان عشر سنوات في سيرا  
تمكينا ان نعنه قيمة الحياة ، واننا نريد ان دوستويكي يقدم هذا الحل صلاً لطفل  
آخر من ابطان صبح لعاهته بأن نسمي حبيبته ، وذلك في قصة الاخوة كازاماروف .

ان سافروجن حين يرض بأنه جاني حياء من اقتصاها الى اقتصاها فوجدنا كلها حياء .  
في حين أنه اذا كان هو نفسه هذا الخواء . انه يفتش في استعمال موه انقلبه للاحياء  
من هذا السؤال : لماذا تفضل الأشياء خالية للحياة على الموت دلاً ؟

• رجل الذي وقف امام حرة الرمي متبهاً لساعة اعدامه في ميدان سيمبولوفسكي  
حرف كل شيء من الحياة . وجد راسكولنيكوف في الجريدة والمعاد  
بفكر عما يلي :

• يقول احد المحكوم عليهم بالاعدام . او يفكر حين لا يبقى من  
• عد اعدامه لا ساعة واحدة ، بأنه اد كان عليه أن يتبا عن صخرة  
• عنه . ذات حافة صعبة ، به منها موطن . قديم محب . يحيط به البحر ،  
• والظلام . والوحدة . وقد كان عليه أن يقف في باردة عرمة فقط طوي  
• به . أو ألبسة ، او حتى الأبد . فان ذلك كله أفضل من ان يموت  
• لأن . ان يعيش فقط . يعيش . يعيش . فيها كانت الحياة .

وعن البعض من ذلك . تجد رؤيا سيمبولكوف . الشهوي المجرم  
الاب لا حرف ما اد لم يكن الايد بصلاً رابوة مربة في غرفة صيفة .  
تدعه بالك وأستحقها ويطلق سيمبولكوف النار على نفسه . في حين  
• عد سكونيكوف المدة لتحمل عشر سنوات من النفي في سيرا . ذلك  
• من ندي سيمت من نبي لموتي .

• في . التفسير . فان سافروجن يمثل ذلك المجرم الشهوي الذي لا  
• يوح . له . ما عندك . سمعه . وجوده الكتيب الخبيث من حياهم لهذا الأبد .  
• كم يلوغ . انصاف مجرم الامحار . فانه يقتل نفسه ايضاً . الا انه يذلل  
• . حسب طرماً للمحردج من كابوس اللاحقيقية . انه كيريلوف يمثل أصل  
• . ان نفسه . وهو يتنكر الاشارة من مشاييت لقتل نفسه . الا انه كان قد  
• . ان نفسه . اما اسدته في ذلك فهي لا انما تائه لمنطق . لو كان الله موجوداً .  
• . ان شيء . هو . رادته . وقد لم يكن موجوداً . عاد كيريلوف هو  
• . ان . يظهر رادته بان صواب . حتى هائي لا يمكن رده فقط .  
• على أكيد بياني . وذلك هو ان جعله

• لان الارادة ملكي . نرى ليس في هذه . لا هي ساد واحدة . انتهى من  
• شكك وجود الله . وليس بلادته هو دلاً . انما الحاجة لتصور هي ارادته

الإنانية في فهم مظاهرها ؟ انه مثل الشاهد الذي ورث ثروة كبيرة ، الا انه يخاف منها . ( ٢٢ )

لقد انتهى كيريلوف من أمر الله ، لانه لا يستطيع ان يؤمن بأي مبدأ خارجي أعظم من شخصته ذاته دائماً ويقول كيريلوف في هذا : « لو كان الله موجوداً ، فانه يجب ان يكون حقيقة خارجية ، مثل جبهونا ، والله القوي القديم ، ان خلقه أو جرحه يبد مثل هذا لا أكثر ، ولقد جاء على القيص من يد وروس القيص ، لا يستطيعون ان يحدوا ، بل في دوهم ، واما كانوا يحسنون أنفسهم موجودون في الله . الا ان كيريلوف لا يؤمن حتى بالله في ذاته ، لسوء الحظ

الا ان الفكر الذي يصل اليه كيريلوف من أن لديه لاجلها عا ، انما هي الاندك التي كان يشهد بممارسته مع رادته الخاصة وقد حصل على الاتصال الثاني دون ان يشعر بذلك . الاتصال الذي يشبه مثل الاعني الذي ولا كان مستعداً للتخلي عن حياته في به خطه جاء استطاع بذلك ان يحب حياته الصالحة التي تفيد معظم البشر صلاحاً لهم . لقد حفظه الطبيعة التي يخلقها الفكر . وهو يسأل متفروحين بالآلاف

« هل رأيت ورقة - ورقة في شجرة ؟

— بل

لقد رأيت وسجلت في الأيام القريبة الماضية ورقة صفراء ، حمراء ، خضراء ، داهية على سطحها ، تعطينا الريح . لقد كنت عطف عيني ، حين كنت غلاماً ، في حواء الشتاء ، واتصور ورقة خضراء ، داكنة اللون والشمس تسقط عليها . . .

— ما هذه الكلام ؟ ترمز به الى شيء ؟

— كلاماً لكلاً ؟ اني لا أرمز الى شيء . بل افصح ورفه فصح .

والورقة شيء . يمثل فيه خير ، كل شيء . يمثل فيه اعد

كل شيء .

حين . الى شيء . الانسان ح . انه . سعيد لانه لا يعرف انه سعيد

صلاً . اما من يعرف ذلك ، فانه يشعر بالسعادة حالاً ، مباشرة .

وماذا عن الانسان الذي يموت من الجوع ، والانسان الذي يهدد « عتلى حانة صغيرة ؟ يرى كل شخص مثل هذا الانسان خيراً أيضاً ؟

أجل ، انه كذلك ، بالاضافة ان ان من يمثل نفسه أسداً عن تلك الحالة هو ايضاً خير . كل شيء خير . . .

— ترى متى اكتشفت انك سعيد الى هذه الدرجة ؟

— أنا ؟ لقد كنت أسير في الغرابة ، ولهاذا الوقت السبعة . وكانت

شير الى ثلاثة الى ثلاثا وعشرين دقيقة . ( ١٤ )

لقد كان دوستويفسكي شديد التأثر بالقصص الذي يدور عن « الاعداء . ووقف ثلاث لثني رأته على البحر ورفع يديه وناسم ان لا يكون هناك ومن بعد ذلك ، وان انتهى غرض الله . ( ٢٥ )

من المحبب ان يكون دوستويفسكي قد شعر « بالمحظوظات الزمنية . في المحظوظ التي كان يرى فيها رؤاه مباشرة قبل اصابته بوبانه المصيبة

والتي وقعت لاحد هذه المحظوظات ، كما جاء في « الاخ . . .

« وفي اللحظة التالية ، لاح وكان شيئاً يتغير امامه ، وعلق شعاع بدسيع - طلع في روحه ، واستمر ذلك نصف لثنية ، الا انه لم يسر انه سمع نواحاً حزيناً قريباً صغر عنه هو دون ابرادته . . . ثم غلبه حي وجهه . . . ( ٢٦ )

شبه هذه اللحظة ( نصف النور الداخلي ) لحظة يشع الي احس فيها « مارادنه حرد ، التي لم يمد عليه يديها . وهي تدور عن ابرادته وروحته في ان عرفت بفسح بذلك عن عطسه رادته وعن فانيته هل بل كل شيء . ويمكننا ان نجد الى ما كتبه القنيس يوحنا ايضاً :

« عليه فان الروح التي سمع فيها على الاشياء معلومة لا يستطيع ان يحصل من الاعداء بوجوده الا بالاني لان ما ليس موجوداً لا يستطيع . يصل كما هو موجود . . .



[illegible][illegible]

و لك حذر عذر عذلك في هذه شي  
في الحان حذرك و لار و  
في كماله هل شعرت يوما بالصدقة ؟

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

[illegible]

$\mu_{\text{eff}} = \frac{\mu_0}{1 + \chi}$









فقد بحث دوسويديسكي الامر من رواية اخرى، وقد صدح الالف انصر صابر  
 بآرائه في ذلك حين قال: ان على الانسان ان يثبت به اصابه وليس قصده في  
 لآله انكره ان حربه يعني الحية، وقد هاجها لانه شتاً بالنسبة لروح  
 من اسراج المكتب، او في جسد ميت، وهي تعني بالنسبة في شعره اقل مما  
 يعيه بالنسبة لسانه، وبكسر الظرفه هاجها يعني بالنسبة وضمن على الخمر  
 او لحدوثه اقل مما يعيه بالنسبة ان الانسان المصحيح يتوي - اي -  
 كل رادته اخيه شدة - رادته مكتوبة - محصور على اخرى

والآن نمك ان يفهم ما يقصد اليه بعد بوضوح - فبعد ان هواله ثلث ما  
 تفصل اي ما وصل اليه جيس من به لا حربه هالكت - به مقر بوجود حياه - كما  
 انه تحب هذه حياه - والبرغم من انقصه في التريخ - ولا به لا يستطيع قبول  
 اي معنى له - بما موجوده محضه، وهي ليست غير فوضي شطهه لا معنى  
 لها ويرسم له انما في معرض حدثه عن انقسمه على الاحكام صرحه اليه  
 لاطبيعة لاداة الشرابيون كنه في حب داهول صال - فالدركه  
 التي حبها كبرهه كيشر عن عهدهم من حياه ذات فاه - فاعلمهم  
 ان احشاه - هذه حياه ذات (كي يقول ميتوفايس) - ثم يتصل بعد  
 و مسح - وهذا يدور ما قاله كه بروف لستيف (1)

اسمع هذا الصكره العظيمه كان هالكت يوم في هذه الامم - في  
 اسعد الامم مبيدات ثلاثه وكان لدى حده - فاعلم من هذه الفه  
 لآله - من دون ما حقه بول لمصاحه مسكره - اسم محي في حبه - هي  
 سوم - اما به الرحيه - لا - حادهم حده - ولا حده

فقد كان ذلك الرجل عظم الناس على حده لا -  
 انكم كتب يعبر حوثاً محضاً بنوب هذه - و م -  
 الطيعه - حده حتى ولا سيد الرجل -  
 الاكاذب - ويموت من اجل حده -  
 لا كذبة - ويرتكز على كذبة وسحرية حده

يعاد يؤمن بأن ذلك الرجل كان عظم الناس على حده لا -  
 اسطورة التي يرونها عن بعض العام - بحده -  
 العام رجلي تحت بالادراك الروحي - وكان قد عرف على العام -  
 الصخره من حله اخرى - الا - كنه بعد -  
 سعادته والراحه - وانه لا يستطيع محصور على حده من الامر من مجرد  
 حده - على نكبات حده يعتقد في الوقت نفسه بأن ملاين من حده  
 حقه كدعائه ساحره - وان حده ملاين السعه من الناس لا -  
 حده - فبعض العام بأحد اشغفه على حده في ونداه في  
 التامسي ان حده تأمن ما في شدة السر من حده -  
 حده التي يعنى حده حده - في هو الذي سيصبح في حده  
 حده هو يعني لا حده لا الش حده - وهوهم حده

الصخره حده من حله - بعض الحوافر سحبه حده  
 حده لا يطلب منهم حله - فبال مسح -  
 حده التي شربتها - الا انه حده -  
 حده ذلك حده -  
 حده حده - لا -

حده حده - لا -  
 حده حده - لا -  
 حده حده - لا -  
 حده حده - لا -  
 حده حده - لا -

[illegible]

ان في كبريات الامة روسيا ، بعدد ما على و مسطوره نفس عجم ،  
وروسيا هو نفس المدير التي درس في جوتش وسجل في جوتش معاً ،  
التي بعد هذه الاحداث تاريخاً لحده روسيا ، رغب في جعلها من موعده و يدها  
اسمي بالحدث على بعد الذكر الذي مات معه لا حتى في في عظمه  
والرعيه لاح شاكراً ، وعفكر حراً ، وقد صرح بان عجم في عام  
منه في عجم ليس هناك الله ، لا به في كبريات عجم  
في عجم في عجم كبير ، وان لم بعد بكنه في عجم في عجم  
وبدا يهمل في ثملات صقيه و عراها الاطباء الى المرض  
في عجم في عجم في عجم لا في عجم في عجم  
في عجم في عجم في عجم في عجم في عجم  
الاحاديث لا في يوم واحد فقط ليبره السجانه كلها ( ١٥ )

موت هذه الأميرة الرأعياً في دجن سنة ١٨٨٥ ، بالإنابة ابن أمي أحمد ،

مع ذلك كله ، وما بعض القوم ، وكانوا  
 هم لمي عالياً ، وسأذهب إلى اعناق الارض حارباً ، وقال  
 : « سرت لأول مرة بأنني حربت أهم ما كان بيني وبين كبة الله » ، انه  
 من يقول : « ادعيت ، وأجبت » ، حول الاضداد على مساعدته أي شيء  
 : « وقد أدت هذه التجربة إلى الخسائر التي لم يأتها في نفس أولئك  
 من ذلك ، ويخرج أن قصة شباب روسيا لا تختلف في شيء عن قصة  
 الشباب الآخرين ( خاصة اميل حاكمير ، ولولستوي ) ، وهو يسمي  
 القصة حين يصبح تلميذاً في الجيش ، وحطبي ، ويريد ، ويعمل كل ما  
 في يده ، لكنه لا يفتقد ، ويحارب معه الحداثة ،  
 : « ان يترك حياة على حاله ، فيسمح خصمه بالطلاق الدار  
 ، سعي عظمه ويبدأ بالقاء موعظة يقول فيها : « الطبيعة بريئة » ، أما  
 لا نفهم ان الحياة هي اجنة . اننا لا نحتاج إلا ان نفهم احداً ،  
 في كل ما فيها من جمال بالنسبة اليه .

ولم يخش هذا التذلل بسبب إهبارة فحسب - وإنما كان بسبب تعريض صميمه  
للعنات من بعد الخدم في اليوم السابق - وأنه ليتنبأ في أعياه صباه  
- وهو يبعث عن صخره الماء القصبه - ولا يستحق أن يسمي ما رأته  
سليماً على إصاب آخره - وما كاد يعود من الحار في صبي  
في الحارة ومصر - راجعاً

$$f(x) = \frac{1}{2} \ln \left( \frac{1+x}{1-x} \right) \quad \text{for } |x| < 1$$

به = حضور الی اُن کے پاس





ممكن ان نجد شيئاً مريباً بين رؤيا نبوشا ورؤيا اشعناص آخرين  
 ث امرهم في هذا الكتاب ، مثل ميرسون وينش . ترى ما معنى  
 رؤيا البوس ؟ ان تذكرنا رؤيا وينش . للازدة اخرى التي لا يرتكها  
 حيرت العقل ؟ فانا نستطيع ان نقول انها رؤيا لقوة ، لا ، نعم .  
 ان عقل الانسان يتألف عادة من اجزائه الخاصة المباشرة . وحك ان  
 يعرف ذلك بأنه ادراك لقوة الخاصة التي يمكنه من تحقيق تلك الحاجات  
 وهو يستطيع ان يخبرك عما يريد ان يفعله في أقل من نصف ساعة .  
 أو يوم أو شهر لا أكثر ولكنه لا يبين نفسه . وما هي حدود رؤيا ؟ انه  
 يشبه اسماً يملك ثروته في أحد مضارب . الا أنه يأن نفسه . كم من القود  
 أملك ؟ واي : عن امك ما يمكن ان أشري به حياً ؟ أو يبطه جديدة ؟ انج  
 أم النبوش فانه يترك هذه الامور كلها حياً ، في تلك اللحظة ، ولا يفكر في  
 قوته بقدر ما يستطيع ان يفهم . وما مقدار وجودها . ولما كانت الاشياء التي  
 تفهمها هي التي يفهمها عن غيره ، فان هذه الجوده من كل ما عندك الان من  
 فحاله عمل . ان تعدى حدود الشخصيه . وكله حيرت العقل .  
 انه يمارس أنفوس رؤيا . للازدة اسيرة . والامكانه اخرى . وحتمي  
 الشخصيه مؤلفاً : وهذا هو أهم جوانب الرؤيا .

في النوم نفسه . طبعاً ، يترك النبوش جميعه أن وسى . وكثير من  
 فرقا أيضاً أن كل شيء غير ، أما الشر فهو المبوديه الدسة . وهذا  
 ما يرحي بإمكانيه اخرى لفائمة .

وقد رأى شيئاً رؤيا أيضاً ، وكما نفوق . فان رؤيه ختلف دائماً عن رؤيا  
 النبوشا . ان ليس لدى شيئاً من خط القصر . هي أنه أناني جداً . انج  
 يرحب من هذا الشخص أي من حسن أنانيه . يجب عليه أن يكون لاحتاً .  
 عليه ان يكشف انه في عالم محله بالتقاء الى درجة . . . . .  
 فقط وليس . شريراً أو أنانياً من فتاسيه الجوهريه . . . . .  
 أنه لم يفكر في أحد آخر غير نفسه . وقد عدله اشتهاؤه ثلاث اشياء . . . . .

أحبا ، والتي . كما يقول المؤلف سابقاً ، سوف تفسر بالفراط في انفس من  
 عشر سنوات . اننا نراه منها يقتل والده ومرة تفوده ، ثم يعقب ذلك  
 متعهد طويل يقع في أكثر من خمس حصصه براه خلاها يقاضي الامرين  
 مما يشه . اجنار القصب . . . . . فيعيش حياة نسة طرية . وغيره هذه  
 الحياة ويلوح وكأنه قد كل ما يربطه بالواقع . ان السطور التابه تدس  
 على مقدار ما لدى دوستوبسكي من براعة فية ومقلدة رائعه .

. وشعر بصيق شديد متزايد بسبب احاسه بضيقه الجسدي . واطبق  
 عليه نساء . وانصراً ، انتهى حلال الشهود . وجنى منها متبداً عن المقعد  
 التي كان يشعه في الزاوية ، قرب الشائر ، واصطحح الى صندوق كبير  
 منطى بقلمة من القماش . ونام مباشرة .

. ورأى حياً غريباً . يبدأ كل البعد عن كل مكان . وروى يمكن ان  
 بعينها أي اسان مخلوقه . لقد رأى نفسه . كياً في حرية صغره . يجرحا حصاناً ،  
 . وعندها فلاح . وكانت العربة تمر بها وسط مراعى شعر ميب بأنه كان يعيش  
 فيها منذ زمن بعيد . وكان التلج في كل مكان . بل كان يهيم من السماء  
 . . . . . وشعر بالبرد . كان ذلك في اوائل شربس الثاني . وكان الثلج يساقط  
 صمماً كسره بدية ما تكاد سقط على الارض حتى ندوب . اما الفلاح فكان يعود  
 العربة في دعه . وكان داحية طويلة حميلة . وعلى مسدة لاحت عربة واستندع  
 . . . . . ان يرى اكواسها البرد . التي كان يصعب تحرقاً . لم تق منه غير بعض  
 صلح تحت المصحة . وموت العربة بالقوية . فأبى على صوبه الطريق . . .  
 سائر . . . . . كلهم بمصائب . لوحت وجوههم الشمس .  
 . . . . . حثت المفراة الطويلة . التي تشه مجموعة من العظام . اد لاحت . كتاب في  
 . . . . . في حين ان في ملاحظها ما يفتل على انها في العشريين من عمرها فصيه .  
 . . . . . على دراعها طفل صغير يرتدي . . . . .  
 . . . . . ليس فيها من . . . . .  
 . . . . . في وسعي . وبعد بلبه قصيرين الى . . . . .









الشري والمخالف أو ما يشبه هؤلاء في بشريته . فان ذلك كله مجموع  
ماجزيات الأمور الطبيعية . الا انني حين ارى كومة من التبنوية والمروص .  
سائلاً يتصرف بها عقلاً وجملاً ، قائماً لا مثلاً . عسري انساناً بها .  
الا ان شعر باقصى حدود العسر شعظم في نفسي اشتدأ . ٢ .

ويس عبيد الاحقر فاجاً من مرض في سويك . بل لا يمكن ان تصف  
سويك بلقة من لحون ( رهم ان الرأي الصائد الآن بعارض من حد ) ، فان هذا  
هو منوك اللامتمي لألوف حيل البشر ، كما انه السلوك الديني انما  
ان عند مثل هذا الاتهام القطيع للحقائب الانسانية في كتاب وقواعظ ،  
بالاصح ان ما في الانجيل والحوطر . مسكالك مما يشبه ذلك ان هؤلاء  
الرعاع الذين اشتغلوا ، لما يسو غير ذات السوي . فاداً شديد ادراك  
اللامتمي عمقاً ، فانه لا يعود يرى البشر ملائكة للملائك من الامداد ،  
واما يرى ارادة العالم التي تروهم كائنات في حلية كبيرة . ويمن اهم  
لا يستطيعون القرار من ضلالهم وحماقتهم ، وانه ليس في مكان البشر او لمعرفه  
ان تجلس الانسان كثر من حشرة ، اما أشد ما يثير عيظه في هذا الفصل  
البشري . فهم انك الذين تدعون ان الانبياء وسعدون بامثل ، فيما  
يمسنون لقاهاتهم وحماقتهم .

ان الجواب الذي يقدمه انسان مثل كيمارد على هذه الرؤيا ، التي مرصت  
نفسها على حواسه الخاصة جداً ، هو انزل الديني ، لانه لا شيء . كبر صبيته من  
فكرة ان العمل انفس من شدة التكم والتفحص عن موعود . مناطق في  
الكيان كما انه حلف الادراك ، أي ان اضطر منه المذهب . وقد مثل ذلك في  
بسيطته من صفة ، ككثرة دهر لوريس الانسب مع شدة سادته في حيا في اعطاء  
دائه الذي يحبه سبب وويك أي صدفه بين العبد واليه . انني بعد  
عنه ، ان ليس في القديس موعود في العهد . تصدي . ان هذا ، ان  
ان يكون حلاً . الا ان كيمارد وجد هذا الحل عبيد ادراك ان . . . . .  
لامتراج فترانه وقراءه لعمدة انم حكمي في السلوك الديني

• هذا قد يسأل القاري الذي يحير امر اللامتمي لا انه لا معهم دهر . مسطوح  
البحر الى مثل عبد السلوك الديني . هل من الصحيح ؟ هل من الصواب ؟  
يعود كوحيد هذه الطريقة ذاتها ، ان ١٩٢١-١٩٢٢ . وهذا قد . . . . .  
محفل الاشياء أشد وضوحاً حين قدم آشتاين نظريته خلاصه عن الله  
. . . . . جهداً كبيراً في توصيحتها في درجة أنه جعل فائزته يؤمن بأنها لا عارض  
مع جوانب يوس ، ما قامت امشكلكه التي يحثها تتعلم بأشياء مطعنه بسرعه شديده  
حد . سرعته تعرب من ١٩٢٠٠٠ ميل في الثانية الواحدة . فادام يكن شعورك  
بل هذه السرعة فانه لن يحسك ان تقلق شأن الزمان . ان كان محضاً في محبة  
التيه المتعذلة في الحركة السبة ، ولا شأن بالخصوصية التي لا يملك  
حرب معناه بلوك تعاريف أخرى متعده . اما ان كتب يبحث في السرعات  
شده . فلا بد من تد معادلات عيني وسيمال معادلات بر سر  
دعوى هذا على اللامتمي أيضاً ، فاد كيت بعض حبه عاده .  
من هذا الاصطلاح قليل فانك ستطع ان بعد اللامتمي شيئاً لا يسبح  
. . . . . حتى شئاً ، اما ان كتب مهيئاً للانسان في حاله انظره .  
. . . . . شعوره بأشئ من طيبة اخيه بصورة شاده . ان كل حواس  
. . . . . اللامتمي حدير . سادك وملاحظت الشديدين ان اللامتمي  
. . . . . سادك والاضطع الديني ، وانه يفصل ان يحس في لاسان  
. . . . . حد أو حراً جداً أكثر من مدخره في اعراس الصالح  
الذي يطر الى كل الأمور باعتدال .

• . . . . . وف . . . . .  
. . . . . حبه في نفسه بقوة روحية هائلة . كما أنه مثل وامكوليكوف في  
عدم شعوره بأنه كان قد ولد ليكون شيئاً لا اهمية له ولا وجود . وبغيره  
. . . . . لاج حيد طوبوله ذات فائيه روحية لاصحه شدة على العلم .  
. . . . . شعر شدة . ان طبعاً بان طرعه . ان يكون طريق العمل . وما هو  
العمل ما يرد ؟ انه لا يجب ان يكون . . . . .







ان ايمانك مثل في ذلك ايضاً . بالروح من انه يؤكد على حبه و لسانه  
الزوجه والروح الربح . عز ان دوستويكي يبدد هذا الفسوس بالشاهد  
التي يصف فيها وري الشدة في الآخرين

ب يوم شعر حبه فلا من مثل وان كان . سبب وكي . قد صرح  
عندي . . . . .  
وان واحداً لا يستطيع ان يشعر باله كامل تماماً ، ادم . من . . .  
بالصلة التي ترحبه به . العظم عليه . . . . .

و . . . . .  
و . . . . .  
هم بالروح . . . . .  
شعر . . . . .  
والنقل . . . . .  
مثل في . . . . .  
ويعطي . . . . .  
لأصابع مختلفة . . . . .  
الاحجار تحت وطأة ذلك الثروة .

ان . . . . .  
م . . . . .  
ماريوس وسائر . . . . .  
الذي كانوا اولئك الذين اهتموا . . . . .  
الذي كعبه . . . . .  
لما . . . . .  
ان ما . . . . .  
لحدث . . . . .  
و . . . . .

منه عن . . . . .  
الشمسي . . . . .  
ع . . . . .  
الروح التي . . . . .  
م . . . . .  
و . . . . .  
و . . . . .

و . . . . .  
و . . . . .  
و . . . . .  
و . . . . .

و . . . . .  
و . . . . .  
و . . . . .

و . . . . .  
و . . . . .  
و . . . . .  
و . . . . .  
و . . . . .  
و . . . . .  
و . . . . .





مايو عطف والو عطف بعد حرفي ؛ هرفا صمد عطف عطف مكنان مدركاش صفا  
نفسى الحبيب الشجاعه وفوره لا دد ولفد عرف كل سبيل طقمه  
خبر = ؟ لَمْ يَدْ سَهْ يَ ثَابِتِي

الإمام كان في طوكيو ، بالاقامة في المبرات العسكرية ، هيرت  
أحمد عليه دماً ، من المسمومين ، وبأنه هو الذي  
تلك السمات التي مزيج غريب والتي ننتج حياة : (١٢)

١٠٤ كتب أن مع بعض المندوبين ، رغبوا في أن يذهبوا  
أخذه غايه غري بخته سرب وى - ذلك أيج لأمر في حدي وصائب  
رلا في ساد يدهي هذا - حال " فدر به سى ، يسفند + ١٠٥  
لحظه الله يعمل في أمري معاً فدر ب - ذهب في ديت حذر  
وما ان ذهب الاصفاء حتى صلبه احفاً ، مذوباً الزودان وثروته  
حتى صلب مخدلاً لا يجد عن السيفند - قد من صلب - حد - هذك آب  
حفظاً معاً من في بعض الزودان أمهم وأمري قد - جميع نفي ،  
قد صلب لأن الوجه مان شاء - إلا ان كلمة انه ذك - في أمري -  
صدامها - في مع الزودان - قال قد تل رجولان ، فليس صبر -  
سرب - عرس من صلب - وذهب نديه ، صلب كلمة الله - علف صبه  
عن السيفند - الخفية الدوية - - فقيت أصبح في طرفات المدينة وأرقتها  
بذلك السرب - - في يوم يوم السوي فيني ذهب في سوي نديه  
وكرت ذلك سده علف سرب - الا ان أحد "م عسي - سده - علف  
في شيئاً وأرأى في وسفد نديه شيئاً سده سرباً من كده - - سده  
كان مصفداً بقو الدم ، بل قال بطوح في يركه - - سده -  
كتب سرب به ، ورجع نفسي - علف سده علف -  
الزودان - وذهب اليهم ، وأخبرت عنهم علي ، وأعطتهم بعض الزودان -  
ان علف له كسب من الشدة في كل شيء حسب في لم - -  
ثم تحلفت أفكر بعد ذلك في جبري ذلك - -

417

١٠  
١١

سنة معهم حتى اكتمت من الف سنة وعبر ١٩٢٠ و ١٩٢١

مأخوذة من كتاب "الملكوت" من تأليف

مثلاً:  $\frac{1}{2}x + \frac{1}{3}y = \frac{1}{6}$  و  $\frac{1}{3}x + \frac{1}{4}y = \frac{1}{12}$  را با هم جمع می‌کنیم و داریم:

[illegible]

و بعد از آنکه در این باب گفتار تمام شد و در این باب گفتار تمام شد و در این باب گفتار تمام شد

فد محمد للخدمات الصحية، وإستشارة أطباء بارونيه وسارة = فو

مكرر التفتيش عليها ، تمنعه من القيام بمثل ما قام به في المرة الأولى

اسك يعقني بالانجليزي د والله ليصلح مثالا عن الملاصقي الثاني ١٩١٥  
 د د ات الرسمية في نفس د وحدته محضر رأسه ويهمم كذا

الطابع . تماماً كما يعمل . الإنسان الطبيعي . الذي اصعب به ان











الا انه عرف الآن انه كشف ما ساعده على كنهه من كونه لامتناهياً ،  
او على عدم القصر . فبعد ما لا نهاية ، لأنه شعر بان اللامتناهي  
هو في الحقيقة ذلك الامساك المتأخر على رؤيته صادقة . فمما لا يصدق ،  
والذي سرعه يما لا يوجد طريق للعودة من مثل هذه الموصلة ،  
وانه هناك طريق الى الامام وحده فقد عي ذلك مالمسة ان يصبح  
في وجه العلم فاصحاً صادقة وصلاته . فمما لا يصدق فاعلمه انفسه عليه

كانت الكيفية او ما بعده فوكس . وكذلك كان المصالحون المردودون  
وبالرغم من ان اولئك الذين يكشفون لفسه التي تربط التقديس والذات  
والصوفيين . هم ذكيات ، يستطيعون ان يحصلوا على نوع من السعادة بالانضمام  
من مثل هذه الجاهات ، الا ان هناك قرناً آخرين يستطيعون ان يروا من الكيفية  
ظاهرها وحسب ، كما يحدث افراد لم يكرسوا شيئاً ، ولم يتوجهوا لتدبير شيء من  
قوة الارادة ، وهذا هو اولئك الناس لا يستطيعون ان يعرفوا جانب آخر منها  
اما اولئك الذين يستطيعون ان يروا من ما فيهم وبين الكيفية فمما لا يصدق  
الروحيون . اما يومئذ ، وهو ، واليوت ، وجورج فوكس فقد كرهوا ذلك  
ووقفوا هذه من طريق خط . فقد نجح فوكس كثيراً حتى عرف ملامحه ،  
ووافي في وسط الشرق مشيراً برسالة الفارسية ، بل في اعتاد ان يطلع القصر  
في الكنائس ، الامر الذي لم يخل احياناً من المراكب والسفن الفارهة .

الا ان الناس يهابون على عاصم ، ونعوي ارساً وكافرو حديدي .  
وقد صريوي كثيراً وصرحوي بصورة بانته بأيديهم وناحيهم وعصبيهم . ثم  
اوتقوي ، رغم انهم لم تكن استطاع الفوقية ، وجسدي في الامر .

ثم جئوا نوعي من السباط ، سباط كلاب وسباط حبل . (٦٦)  
انك تجد كثيراً من هذه الامور في المذكرات . حتى انك تشعر  
بان فوكس صار يتقدم بذلك الصبر للروح ، ريت ذلك في  
الاحمال ، فلامسه من انه استطاع بذلك الحضور على حد .

وانشغلت . من المصعب

ان يجاهد كواضع لم يمكن تدبير عوصه في حينها هذا ، اذ لا بد ان هناك  
شيئاً خفياً بالنسبة اليه ، كان مب عونه . لأنه كانه يسيطر بسهولة على قلوب  
الشمسين اليه . ربما كان ذلك لأن الأرواح الجاهلة التي كان يعطيها كانت  
كثفتهم الذي يذهب بسرعة ، من الشرارة الأولى ، عاماً كما كانت معتداته

انه من القبول في حداثك فاعلم بارت . يعم كم هو ضائع ذلك جهد  
التي يبذلها الوعاظ ، وكل بعض اولئك المتعلقون أشد القلق فاعلمهم في المارة  
حرس الجمهور لما فوكس ، فقد استطاع ان يحصل على مؤيديه م يكونوا  
يكرهونه حتى لتسج في سبيله . ومما احتسرو الاصطهاد الذي نصب  
عليهم من جانب الحكومه ورجال الدين ورفاقهم الآخرين بشجاعة ولبات ،  
وصرحوا بأنهم مع ذلك ما يرفلون أصنافه الجييع ، وانهم يحفلون من  
النور في اعماقهم بدلاً من نشالته في الكيفية .

اما ما تبقى من الفصص فانه يجد من مشاكل اللامتناسي ، وما نصبح لفسه  
حركة دينية وشأنياً من شؤون التاريخ . لقد كتب فوكس من كونه لامتناهياً من  
طريق باربريس ، ورجلاً متعكفاً في ذاته لم يجد من يعينه في هذا العالم ، واصبح  
هذه حركة دينية نصاحت عونها بعد ذلك كثيراً ولم يتصل فوكس لا ابداً به  
باعتباره أعزاس من مرسس فريب ، وادى باعتبارها علامة ذاته على ان  
هذه الفصححة كانت تعاني من الاختناق في وسط عالم تائه صحن ليس  
فه حذر حقيقي والفلسفين وما ان أفرك ذلك حتى انتهت مشاكل بالنسبة  
له . وكان فوكس كالفقيه الثالث في اليعس ، لم تروع حولتها عليها  
بعضه . فعدله قامت على جانبها ، اما بعد ذلك ، حين اعاد تنظيم عيوله ،  
وعرف الاتحاد ، فقد صار اعلماره حافلاً سهلاً . انه يقول

هذه الكائنات التي التي فرضه الله على الجسد يهدف من الاحتياط  
والجسد . فانه بعد مستوى ذلك النظام الكامل ، الا ان نظام هذه الكائنات هذا  
لا يمكن له في حياته الكاملة التي يمكن ان يعيشها الانسان (١٧)  
ما هذه الظروف على ضوء ما تحته سابقاً فوكس ان تصبح لباردة ونظام

الله . بأن تصرف ادعائها عن الفكرة الاسمية ، فانما سجد هذه الالهة اذ اعاد  
تفعل محاولة الاستمسي لتوضيح ما حدث في دانه . وقد كانت الكلمات المتصلة  
في ذلك عيقة ، فيمكننا استبدالها بكلماتنا الخاصة . الا انها مثلنا بحقيقة المائدة  
التي ارادها منها . لقد كان في دانه دينامو . وبها كان ذلك القينامو موحها  
لتحريك متغيرات الجسد لما فوقها الكرش البدني المثل بالظلم والظلم والظلم  
كاتب متطلبات الطبيعة الأخرى حاله عروجه انه يدعو المتطلبات الأخيرة  
« نظام الله الكامل » . وقد رأينا لكثير من مثل هذا في خلال بحثنا ، وهم ان  
هذه الكلمات لا تعجبنا . انظر انه الضيق كما قلنا ان ما يجد علما محمدا واصفا  
ليقوم به اهل صوة نظام الله . سيرا بذلك عن هذا النظام فانه انما يعمل وفق  
« قانون الله » . ويضرب فوكس في معرض حديثه عن هذا القانون قائلا : « يا  
« دع كل من يستطيع ان يأخذ بعمل فلكه » . اما الآخرون ، حسا ، لان  
الاستمسي لا يعرف شيئا بخصوص الآخرين ، ولو كان فوكس في مكان الخفض  
العام لأجاب عقله بانجاب به - الخبر والمثلة والنسطة القديمة الا ان فوكس  
لم يواحه هذه المشكلة ، وقد قصي حياته كلها طائفا ان الناس جميعا يستطيعون ان  
يحتسوا عبيد لحرية والتفكير الذاتي . ولم يغل تجربته في مجال هذه الفرصة  
لحرية من محام ، فقد بشر مثل المسيح بأن كل ساد مسؤول عن حلاله ،  
وانه من الأفضل له ان ينظر الى مشكلته ويواجهها . ولم يكن فوكس سيكرولوجيا  
« نظريا » مثل باسكال وبيروان لبال طلبة استتة صحة مثل كم من المعرفة الذاتية  
يجب ان يتوفر في الانسان لكي يمكن ان يقال عنه انه قد حصل » ( حدودا مثل  
هذا السؤال ان جواب مثل جواب هيس لم يحقق ، انما ما الحلما ! ) لقد  
كان فوكس قوي القيلة متواضع الاحراك بشه شخص سنس الذي قال لشمعه  
في رواية من روايا لطريق : « ان ملكة الله في المحامكة . وانه أكبر سان  
طويل ان تظهروها » . وقد شعر فوكس بان حدث الناس في مستأجل من السلوك  
الشخصي . ينظر أصل لطرق التحصيلهم ، ولم يكن غداه الذي به فلكه . شغل  
المنصور على القردوس عد القربان : « ان على انتم حوت الله في هذه حياة

فأما كـي شـر هو هـمـه  
لقد سـمـل فـوكـس و ما هـي عـلة الـانـسـان الـذي لا يـسـتـطـيع اـخـلاصـي ؟  
انـه كـولـه ، و بـعـضـه ، اـثـل ظـلـيـا ، و لا يـسـتـطـيع ان يـرى اـيـدـي الـفـد ، فـا هو  
جـلاصـه اذ ؟ انـه لا حـثـي مـن الـاـخـداع الـظـلـي . و انـه لا حـثـاف مـن الشـعـور  
بـال و شـاح الـشـعـر ، و اـثـمـيـا الـذيـن عـاشـوا مـن فـيـه لـقد اسـتـقر عـل كـتـيـه ، و حـدـه  
و ان مـسـتـطـل الـشـر عـصـا مـتـوقـف عـنـه ، و لا تـقـبـل فـوكـس عـد لـغـضـه  
كـف مـن كـوـه لا مـتـمـا شـقـا و اصـح فـانـدا كـبـرا ، و قد بـصـح كـل مـن  
قـايـه مـسـتـحـبـام هـذا الـعـلاج ، و هـ مـن مـن اـسـد مـن الـفـلـا : و لـكـن الـنـاس  
لـيـس لـا سـبـب جـمـيـع ؟ و جـب فـوكـس مـن ذلـك قـالـا : هـر . ا عـ كـل  
اـسـان يـح عـيـه مـن الـعـالم الـذي يـحـث فـيـه ، فـاد فـعل ذلـك فـانـه يـصـبـح  
لـا مـسـيـا مـن الـفـور ، و مـسـيـا مـن الـظـل مـا يـرى كـز و اعـي مـن جـب ، و يـتـنـهـي  
بـاذنـك انـه لا يـسـتـطـيع ان يـرى اـكـثـر و اعـي مـا يـجـب  
اـحـد يـشـه بـا هـيـط فـول بـو فـايـس ا يـسـتـطـيع كـل الـنـاس ان يـكـونـوا بـوايـع  
و مـ يـكـونـوا كـسـا ، ا لا انا مـل عـد الـظـل صـب الـانـبـات ، لـقد يـكـون ذلـك  
مـصـحـبـا مـسـيـه لـ بـو فـايـس و يـشـه ، و لـقد يـكـون مـصـحـبـا مـسـيـه فـي و لـك  
و لـا مـسـع صـلا ، و لـكـن الـنـاس ان الـجـمـيـع يـسـتـطـيـعـون ا مـر عـنـفـ جـدا ، و كـذلـك  
بـنـسـه لـلـعـلاصـي و الـكـيـال ، و انـه كـال اـخـلاصـي يـعـي لـمـعـرـفـه الـذاتـيـه فـانـه  
بـا و جـ ان لـنـسـبـه الـكـوـري مـن الـشـي خـصـوة مـقـدـما  
و مـسـس مـر فـوكـس قـلـبـا ، سـبـحـت ا مـر هـذه المـعـرـفـه الـذاتـيـه ان الـتـار بـيـح  
مـن ، فـا لـشـعـاص الـفـد سـتـطـاعـو بـا و صـة قـوى و رـوحـيـه خـاصـه ان يـنـجـلـسـوا مـن  
مـعـرـفـه مـن الـظـل و فـه و يـنـجـلـسـوا الـي الـجـمـوعـة لـقـرى مـقـايـرة ذ يـل اـثـل ، و يـحـدـث  
و لـه فـي حـد الـصـور ، و خـاصـة الـاـفـاق ، و يـمـكـنـا ان نـصـرـب مـعـلا حـلـبـا مـن  
مـر مـن الـذي و لـه فـي رـيـض مـن كـيـام و صـط مـن جـامـع الـاـسـم ، و كـان ، و لـا  
مـر فـي حـد مـر مـر مـر مـر مـر مـر مـر مـر مـر مـر مـر مـر مـر مـر مـر مـر مـر M

محسوس ، لظلال عامله في المناسبات مثل أبيه ، أو لأصبح ، نصحه ، كتاباً في دائرة النجوم ، أو معنى متوافقاً ، إلا أن كفاحه من أجل التعبير الذاتي ، ذلك الكفاح الذي أدى به إلى كتابة الأبيات والعشاق ، لم يكن غير هذه المعرفة الذاتية نفسها . ويتعلق ذلك على كتاب كثيرين . كان التعليل الذي يقوم به الكتاب في أمثاله هو عند ذاته يعمل في المحقق العالم للواقع ، وفي أمثاله غيره من الكتاب . فكانه يقارب به ويهيم ، مكتسباً كثيراً من العلاقات ، ومدرساً شيئاً ما ملكه هو من القوة . وبولم يكن الأمر كذلك بهما لظل دكتور عامله بسطاً في أحد المصاحف ، ولما ترك برنارد شو الدائرة التي كان يعمل فيها في دنس ، ولما رأيت ويتر مستحسناً في دكان بقالة ، وويلك أحد أفراد الجيش الروسي . إلا أن الرغبة هؤلاء الملحة من أجل اكتشاف الفات صممت معهم حسناً كتاباً عظيماً ، وعوى طفلة هزلة في هذا العصر ولكن ، هل في إمكاننا أن نضرب أن كلاماً من هؤلاء استطاع أن يدرك نفسه ؟ كلا ، فقد كان ويلك دائم التشاؤم من الأزمات ، وويلك عرافاً سياسياً ولم يكن العلاجات التي وصفها لأحد . للعصر الأعمى من الأكاديم ، أما دكتور فقد كان عاطفياً مسم لفتاً في جميع أنشور ، الذي يستر أعظم الأربعة ، أصبح حين تقدم به العمر رجلاً مبروراً بنفسه

كيف ، إذن ، نستطيع أن نتحدث عن المعرفة الفائقة ، والخلص النهائي ؟ لقد خلص د . ه . لورنس نفسه من المنعجم ليصبح في نقل من عشر سنوات مبرماً بديته ، فكتب الكائنات وودعيق القوي شانلي ، القتل تليس فيها طروءه ، هل حتى أنه ليفيقك ولزجر أن لا تعتبر هنا نقداً ظاهراً لهذا الكتاب الكبير ، وإنما تكمن هناك مشكلة كبيرة . وما عليك إلا أن تدفع القراء الذين يهتمون كثيراً على طوابع البيكولوجية يحاولون قراءة كتب هؤلاء الكتاب الخمسة الذين ذكرتهم ، ويحاولون النظر في تواريف حياتهم ، ويحاولون أيضاً ، وكأنهم يحاولون لمرأ روحياً ، أن يعرفوا كيف سيبتشرون هم حياة كل واحد من هؤلاء إذا تفرغوا هم نفس طروءهم معهم بدور هؤلاء الأشخاص حسناً كان ينصهم القند النهائي ذلك شخص الذي هو يماهم ، ثم دعهم سألوا :

كيف كان مستطاعهم نجيب ذلك ؟ عند ذلك يدركون أن الخطر ما جده المعرفة الفائقة هو أن يتقبل الناس الإنسان الذي يشبهه ، عينا ، قائداً ، وسمياً

وتبيننا هذه النقطة إلى جورج هوكس ، ها يرى أن أي حد يستطيع أن يربح حياته أن يربطاً حلاً ، جانباً مقبلاً لشاكي اللامتنية ، أن لا يعمل ذلك كله فاسع الأسف وقد يكون مستطاعه ، والمذكرات ، أن يعود شيئاً ، وللهمة بعض الحول ، إلا أنها ما تكاد تباع نقطة معينة حتى عند حب مستطاع من الطروء أن هوة أخرى ، لقد صبح هوكس نفسه في ساعة الضباب التي جعلت عصره ، وتمكن أن يغير حركة الصدفة ، شيئاً فها ، ولكن ، هل ذلك كل ما في الأمر ؟ دعنا نذكر إيفان ستروود ، الذي يقول

« ستروود ذهبي من ضلال السطره ، لقد كان نقي برماً ما ، والتي لأشكر على ذلك . قوة ما في فاضل إلا أن تلك القوة لم تستطع لأي دفع . جوان : حتى ولا طابع صبيب عقول ؟

ستروود ( كس يطلق نفسه من مبريات اللاهضة ) هائل الكثر من الأسماء الطويلة ، التي يسهر عليها الأدباء ، الذين يفت عليهم حب الظهور ، والذين يبرعون بصورهم لصورة ما صيغت . هذا حدث من قهرهم - التي لا يمكن أن تستمر أو ساروم حينها لوجدت أنها تنبعث من الحياة البشرية .. »

تمكننا أن نرى كيف أن هوكس الفصل من ستروود ، لأنه يعقب قواه الدنية أو حدودها النفسية . وأتيناها روجوها نحو العمل وقد رفضه من حياة الدرجة الثانية ، ( حياة الدرجة الثانية تخص للشيطان ) ، وحصل من نفسه رجلاً عظيماً ، ولكن ماذا بعد ؟

د . ه . لورنس عن جواب هذا السؤال ، وبجانب أن يستعده الآن ، ولما ، أنت كيف أنه حين غورنا مثل اللامتنية ، لرقاق ، مبدود من حينا أو بعد ما نحن عن طريق آخر ، لو كان هوكس قد أحرق مثل ذلك ، ما عرفنا أنه ، ونظراً بالنسبة إلى مثل الفضل ، كاني لاسم آخر ، يمكن . هل مثل

اللامتناهون القشل جميعاً ؟ لقد درك برمول : كنت سعيداً ، وما لزال سعيداً ، ولكن ما فائدة كروب الانسان سعيداً اذا لم يدرك ذلك الا في ساعة موته ؟ وقد كان فوكس أفضل من لامنتي ماريوس والانسان للصرصر أيضاً ، كان يصل من فاد كروح ولورس ، لأن محاولته أفتت ان ينجح أكثر من نجاحها .

ولكن ، في أي أمر فشل يا ترى ؟

لقد دبت ستراود على الجواب ، هو : الفشل . لقد نقيض فوكس العالم كما رآه ، ولم يتفق مع المقاييس الاخلاقية السائدة آنذاك ، وانما اتفق مع التقاسير الميتافيزيقية وثباتها ، وهكذا قال ان الواقع هو ما يبدو .

هنا لقد اتى نيتشه ، ينشئه ، ينشئه حين كان في العشرين من عمره . يوم اكتشف مجداً بالياً حقيقياً في إحدى مكتبات لايرك ، وقرأ مباشرة .

و العالم كإرادة ومظهر ، لشوبنهاور .  
 .. وشعرت بين القس الراسعة ، غير المنحرفة ، تخلف في . ورأيت مرة استطعت ان ارى فيها العالم ، الحياة وروحي أن في عظمة حقيقة ( ١٨ )  
 لقد جعل شوبنهاور ينشئه يدرك أنه ، ككشاف وكلامتم ، كان لديه شيء من شعور الضل الباطني حبه وقت طويل . بأن العالم لم يكن في الحقيقة هذه الأشياء البورجوازية المظاهرة حبه ، ودمي هو الإرادة والوهيم . وكان شوبنهاور مولعاً بقياس بعض العبارات ، اليوديشاد ، وكان يدعوها وهم مايا . أما رأي هذه الفلسفة الصموسية فهو أن العالم ليس الا مظهر برهما المطلق الذي لا تغيره مبره ما ، وذلك لتجدي الصموسية شيئاً مثل هذا . ادعبد . الله هو كل شيء ، الا أن الأمر يتطلب ادق قلتها وادق مصمم الى قيادة الكنيسة ، أو اذا قلتي وادق لاسم .

لقد توغل ذلك للامتنين الذين بحثت امرهم في الفصل الأول . ادأنهم شكروا في حقيقة عالم الوجودية ( التي دعوه كذلك لأنني لا أجد كلمة أخرى تعبر عن المفهوم الذي اهدع اليه عمرها ، اني أعصدها ، العالم كما يلوح للحيوان

البشري الاجتماعي . ) وبعد ذلك كله مخصصاً في عبارة فويل آدم ، ان قضاء هذه الحياة ، مخصص ذلك خلعنا ب . ويعني ذلك أن الشخصية الابدية مبهومة باعتبارها عبوة ، ما تكاد تتصل بالعالم حتى تتردد على الروح سلسلة من الأكاديب ، أكاديب عن ذاتها وعن علاقتها بالآخرين . ويعتد أكسين حين نعد نفسه وحيداً متعللاً ، مهمكاً في دراسته ، بأن روحه تحقق بذلك اكتمل صلته بالعالم . الا انه ما يكاد يبدأ بالعيش حتى تبدأ الأكاديب . ولقد اراد ان يرى ، في العلم الحقيقي ، تلك الصورة المضمونة التي علما تحيلنها روحه ، و هذا ما يقوله جويس عن ديدلوس ، الا ان ذلك من مميزات اللامتناهين جميعاً ، ولقد فعل ذلك فوكس ايضاً خلال تجواله ، ولكن ، هل رأى ما كان يبحث عنه ؟ هل خلقه بواسطة عقبتة العادة في الناس الآخرين ؟

انا اذا حكمنا عليه وفق مقاييس اللامنتي العابسة الكتبية ، كان الجواب خير لا لقد اراد فوكس طريقاً ما ، ووسيلة للبدء بعمل لمشكلة ، و ربما كذلك انه لا داعي للشعور بالكتابة والالتماح امامها ، وللتضرير بأن العالم والروح يمثلان مشاكل لا يمكن التوصل الى حلها قط ، كما فعل شوبنهاور . ان الله كرسه مصر وثيقة اشد انحاء وبعاً من العدم كإرادة ومظهر ، الا انها ليست أكثر صحة منها من الناحية البسيكولوجية ، كما يجب اللامنتي ان يدرك من ان مفهوم العالم باعتباره ارادة ووهماً واضح في الصفحات الأولى من المذكرات وحسب ان شوبنهاور الا ان في الهذبة يكشف ان فوكس يحفل ، ليس الهذائي ، وشعر بأن الواقع القاسي الصامع ( او كي يقول جيمس احداني الحاحه التي لا تمكن تلخيصها ) قد أصبحت له اليد الطولى في الأمر . بل نشئت في امر فوكس وعيسى بأنه قد صار ثرثاراً يتحدث عن نفسه دون اي رقيب تذكر في ذاته . هناك مثلاً صلاتة جيمس تايلر :

كان دسر ساعد فوكس الأيمن ، وكان شاباً لامعاً ، وحطياً مؤثراً ، وكانت به المبره ان الله بعد فوكس في تلك الحركة . لا دسر كان حصص حلالاً . و هذا رداء امرأته من الأعضاء نفعانه بأنه كان لمسح حصر .



والفرص الشهادية ، يجد فيها الانسان ما يرضي وعيانه . ولا شك في ان التقاد  
 الماركسيين سيدعون ذلك نهياً ، ولي يكون ذلك خطأ محضاً من جانبهم ،  
 ولكن ، دعنا نتحصن رأي ينس أكثر ان الفرق الحقيقي بين الماركسي وبين  
 اللامتسي الرومانسي هو ان الأول يريد ان يسطح بالجنة الى الأرض ، بينما يريد  
 الثاني أن يرتفع بالأرض الى الجنة . ويرى اللامتسي ان الماركسي قبل الاقدام  
 لأنه يريد أن يوجد جنة في الأرض ، وأنه يهيء أفكاره هذه على مفهوم خاطيء  
 لسيكولوجية الانسانية ( نعتبر : العالم الجديد الشجاع ، لا لدوس هكسلي  
 و : غس ، و زامباتي ، تعبيرين نموذجيين عن التقاد الذي يوجهه اللامتسي للثانية  
 الاجنبية ) . . لقد جمع جورج فوكس بين حبة الماركسي ومقياس اللامتسي  
 العالي مخصوص : جنة لأرض ، ، الا انه برغم نجاحه في دمجها ، فشل في  
 التخلل في عمق المثل الأعلى اللاتيني . يرى ماد امجز فوكس ؟ قداس  
 جمعية لأصدقاء ، وأنه لأمر جميل تأسيس هذه الجمعية ، الا ان ذلك لم يسطع  
 أن يقضي على الطوائف القديمة ، وإنما استطاع بذلك ان يقضي على حركته  
 اللاتينية فحسب . ونفهم من ذلك أنه تقبل : كعلم ديني ، نفسه والعالم ، في  
 حين لا يستطيع اللامتسي ان يفعل ذلك . لقد تقبل فوكس طسعة متفائلة جوهرياً .  
 ولما فهم الأصدقاء ، أن في أحافهم بوراً ، شتموا بأن الشتر قد انفسر  
 مهائلاً ، ولم يعد أمامهم الا ان يعملوا على صود ذلك الور ، لأنه قد تم حصر  
 السور في نطاق محدود على ان الشتر الكامل في هذا هو ذاته الذي تجده في كل  
 مذهب يهب اتباعه شعوراً بأنهم يملكون طيبة مقدسة وانهم مهددون في ذلك .  
 ويؤكد اللامتسي أن أفضل مكان يستطيع منه أن يراقب كوميديا البشرية  
 الحديثة ، البشرية التي تحدح نفسها بالوهم ، ( ما عدنا من شهد جبهوها ، ومن

من الطريق ان نقول اننا نرى في روسيا عام ١٩٢٧ . تنقله نشأته  
 قوياً جداً مع قصة جورج أودويل ( ١٩٨٨ ) . بل اننا نستطيع ان نؤكد ان تلك الرواية ترجع  
 بالغة لانتكارية ما جراً أودويل على نشر قصته . وبالرغم من ذلك ، من غير كنهه لشد القصة .  
 الا أنها مدونة في أسرار التكاليف

كان عالماً مسيحياً ) ، هو اجتياح هذه جماعة الأصدقاء في أممبب الأعداء . فلما  
 التمس بين الحقيقة واللاحقية فهو معقود ، كما أنه ليس هناك أمر الله بالي  
 انفس مرتبط بالحقيقة ، والشتر باللاحقية ، لأن الشتر يصور أنفسهم في تلك  
 الاحتمالات مجردة من الشعور بالعبودية ، باعتبار ما فهم من دور ، والمعرفة  
 أن النور الداخلي لا يصل للشتر قط . وقد يلوح هذا الفد لاسياً بغير حد ، الا  
 أننا يجب أن نتذكر أننا نرى الأمر من وجهة نظر اللامتسي ، من وجهة نظر  
 روكاتان مثلاً ، الذي يعتقد أن أولئك الذين يدعون بأن وجودهم ضروري  
 ليسوا غير كلاب قلقة ان هدف اللامتسي هو أن يهيئ احببهم واللاحقية ،  
 والضروري وغير الضروري ، فادام تنطبع مفايس فوكس أن فصل ذلك  
 عاد علينا أن نلومه . لأن المشكلة هي من الصعوبة حيث أن أي عار  
 أو تضيق مؤقت من جانبنا إنما يزيدنا تعظيماً .

لقد كان فوكس ، ادن ، عملياً أكثر مما يجب ، وكانت طر يقته في التفاع  
 البشر جميعاً بأن يكونوا لامتسيين ، وصحة أكثر من يجب أيضاً ، مما جعلها تفشل  
 في معالجة التعقيد الشديد الذي تشتمل به مشكلة ، وهذا بعد فشل في حلها .

علينا أن نتعرف بعمق جهود التي يبذلها فوكس لحل مشاكل اللامتسي ،  
 من أن نترك أمره لقد كان أفضل أستاذ له في الدرس ، وأن مداه  
 فهو مبدأ اللامتسي . ولو وجد فوكس في ظروف مختلفة ، وفي مصر آخر  
 طبعه كان يكون مؤسس دين جديد ، بدلاً من عدائه الحديثة . لأن ، في مصر  
 الأديان حبيصاً لم يعلوا عن فوكس مارلاً عن بعض الأشياء من أجل  
 جعل أحيائهم متشابهة مع الجميع .

بدأ فوكس على مشاكل اللاتينية حين فصل مصره كني . ما تعلم ان  
 اللامتسي هو بالندوة الأولى نافذ ، وأد شعر الناقد شعوراً عصباً كافياً  
 بالنشي . الثاني يحوم بقله قائم يصبح نبياً .

لقد صدرت تلك معيذته الطويلة عن «مسي» كعصاف من أحد الكتب . وب  
 دل الدرس يصحون أنباء نافذ ، . وقد فصل فوكس مثل هذا الشعور من أعين

قلبه ، بل انه حاول ان يجعل من كل البشر اتياء ، وكان أسلوبه في ذلك من القوة بحيث انه حصل على نسبة كبيرة من النجاح . اما بليك ، فقد قضى حياته مغموراً تماماً ، ولم تصروف مرة كثيرة صوته قط ، الا انه لم يتحدث الى الناس فوق المنابر ، وقد اختاره الناس في حياته مجنوناً عادياً ، بل ان اصطفاه أنفسهم لم يفتروا له بالبرغ . ولم يفلح ذلك الجحود بليك ، وانما احب على ايمانه . رسم ما رسم وكتب ما كتب من قصائد ، ولم يفل شجرة ولا شجراً في كل احواله ، الا انه عاش انفصل ما في استطاعته ونهى في ذلك هادئ . تلك الاغريق ، ولكن بانه كان يحبك كل ما يحتاج اليه

ولدي البطة العفية ، والقصبة العفية  
والاصطفاء الطليون والبروة العفية  
وروجة احبها ونحبي

لدي كل شيء : صبا ثرواته الجسد . ( ٢١ )

كان كفاح بليك بشه كفاح بيته ، بل ان نشابه طريقها في النظر الى العالم يبعث على الدهشة . لقد سبق احدهما الآخر بنهاس عدلاً ، عناصر بليك الدكتور جويس ، وعاصر بيته دوسونسكي وكان بليك محظوظاً بروجه التي وقفت الى جانبه في ذلك الكفاح ، وكانت هناك رغبة لطيفة ، لم تكف بعد من اعيار روحها رجلاً صلياً ولو توغرت بيته مثل هذه الزوجة لاقلته من جنونه حياً .

اعتقد بليك بأن الشهرة ليست ضرورية للبشري ، لأن الانسان يولد وسيداً وموت وسيداً ، فاد صبح لملكات الاجتماعية بيهامه الى حد انه يمس وحدته لألمسية . فانه يعيش في فردوس الحسنى وقد تطلعت منذ البداية مسألة اللانبة الخضرة ، اي انك لا تستطيع ان تتأكد من وجود اي شيء او اي الشيء ما هذا فليسك  
ولا يحب احداً كما يحب نفسه  
ولا يحترم دنساً كما يحترم ذاته

ومن للشعل عليه ان يجهم ذاتاً اخرى

كما يجهم ذاته : ( ٢١ )

تلك هي نقطة انطلاق بشار كارداروف ، التي تبدأ بالتساؤل عن معنى الفكرة المسحة التي يظنك بأن عب جارك كي تحب نفسك وانه يحب الله الذي يأمر ابراهيم بملح اسمه بعد فر منك أن يصعب الأسى قبل الدابة . فاداً كان وضع أسه يحي مواجهة الأسم للديبة ، فلا بأس ، وقته بحيرة جهلاً في فائمة عمل من أعماله الأخرى .

وما ان فتحة لفصل طرف المبرة ، فان لحدارتنا على امرة يجب ان يكون تلك التي تنشر وتجرب صفلاً . ( ٢٢ )

هذا امر يدهي من الفاحية البنية ، واد وجدته مذكوراً في كراس حده جمعية صنية لما رأيت في ذلك حباً ، الا انك ما تلبث ان ترى ليل يتخلل في الخافض التالية من هذه الفكرة ليعرف في صوفه :  
و . ان الشاعر العبري هو الانسان الحقيقي ، أما الجسد . او لظهور الخارجي للانسان . فانه مشتق من النبوغ الشعري بل ان الاشياء كلها مشتقة من هذه الأسس داهيا . تلك الأسس التي دعاهم الانعمون بالملك ، والروح ، والملك الخلدوس .

ان القيرية الشعرية تنحى في كل مكان بروح النبوءة ،  
حد هنا تأكيداً آخر على البروة . كما يمكن ان تنوع من الخش العام الذي حدثاً عنه ايمن ان يصيبه الى التار بليك ونوكس الى جانب الصبح

ي . القدي . اي انطلقت من بيث كتابات بربه وهو سائر في خط مستقيم مع س . الخيرية هي اللغة الخالصة ، أي انه لم يصر مع العظات المسيحية في حول . مذكور هم الفقراء في دواهم ، وانما سار مع الفكرة التي بعد الانسان العبري . وسقوم في حياة الكتاب بتحليل مفهومه : ايحي ، و . ايحي . الا اني لودى نشر هنا الى ان حله : انجانية : بيث فعه متعلمه عناصر هذه عهد كل البدايه وكل الهبة . واضار كل التهم الاخلاقية

الأخرى نابعة لها ، موضوعة من أجليها ، لأن هذه القلعة « الحياتية » قد تمتلئ  
بخلق هذه القيم أو تحديدها فحسب . وعندما كتب أرسطاطاليس « أصل  
الاشياء » هو أن لا يولد الإنسان ، ولحوت أصل من الحياة ، فقد صر من الرأي  
الذي يمكن أن يقال عنه أنه جائب من التطرف الديني ، أما في الجانب الآخر  
فإن نجد هذه « الحياتية » ، أو فكرة كيريلوف « كل شيء حسن »  
( لاحظ أن كيريلوف عد نفسه كافراً ) ، ويمكننا ، بهذا المعنى اعتبار  
« الحياتية » ثورة على ما في القوانين الاخلاقية من جبرية .

« عبادة الله هي : تقدير مواهب الآخرين ، كلاً حسب بوعه ،  
ومحبة المظالم أكثر من محبة الآخرين . . . » ( ٢٣ )

ويعبرنا بذلك بأن المسيح نقض الوصايا العشر كلها حين قال :  
« أحبكم بأن لا يمكن أن توجد عصية إذا لم ينع هذه الوصايا العشر .  
لقد كان المسيح يمثل التفصيل ذاته ، ولهذا فقد عمل على صوره دوايمه ،  
لا على ضوء القواعد والوصايا . . » ( ٢٤ )

وهنا نجد دليلاً على راسكوبسكوف وستاروجين . فكل دافع في الذات  
هو خير ، و « الحياة هي الحياة لحالدها » ، وقد كتب بليك في « القدس » :

« حين تطيق الكهوف على الفكر

فإن الحب سيكشف عن جلوره حتى في أعماق المجمع . . » ( ٢٥ )  
وبعبارة أخرى ، إذا لم يستطع الإنسان أن يعبر من ذاته ، راحت حيويته  
تبعث عن مخرج بواسطة الجريمة أو العنف ، ويرينا بليك حراً ومكرراً في  
أعماله عدم أكثراته بالمسائل الاخلاقية ، إذا كان التصبر اللغائي مكتوماً مثلاً .  
« انقل طفلاً في مهد ، فذلك أصل من كت رقة عبر مصنة »

« ان من لا يستطيع أن يسد الحقيقة يكون مضطراً إلى أساء الكتب . . »

لكي لا تنتهي اشياء وما فيها من حيوية . . » ( ٢٦ )

لقد كان بليك معكراً جريئاً يعترف أخرى ، بالمقاصد الجسية مثلاً ، فقد مال  
بليك ، قبل أن يوصف من ظهور « حديق القديس شاتري » لـ « د ه لو س »  
أن الجنس يستطيع أن يصل بالإنسان إلى مستوى الرأى ، « ما أحسن أصل

الطرق لتتخل على الشرور هي طريقة « مسح المجال لهذه الشرور » وعندها  
أكمل تعبير فاني يمكن ، فما نتيجة ذلك الا القضية :

« الا أن المجتمع تدفق

وشيع الحسد من بين الخراف

والغضب من دم الأسود المتحر

ونامت الدعارة مع قفلة الطراز

أو شئت من حياها

حتى حطم الجشع قيوده وحلوه

والغنى تركاً الأيوان مفتوحة

وغنى الحسد في حقل العبي

وسار الغضب يتجه حل صخبر

وكان أن ولد للذاهر والمغزاه

شعب عظيم . . » ( ٢٧ )

ويقال ان بليك كان مهتماً برأفة الخواص ان درجة أنه افرح أن يأخذ  
وصيفة زوجته منه ان فراقه ، الا أن زوجته رفضت أن تسمح له بذلك الا  
أن اقترحه هذا كان متصفاً مع التعاليم التي كتبها في كتبه السوية ويرينا  
في « رؤى ابنه الليون » البطلة وهي تعد زوجها « ثيوتورمون » :

« بأن اقتنص لك فتيات عصيات حادثات ، أو ذهب مشرب »  
« وأسطع عنائك ، على الشاي . . » « أومع انصالك من ، بركة من  
بركة يا ثيوتورمون » ( ٢٨ )

ولم يكن هذا دعارة من جناس بليك ، و « كان حراً من عبيده  
الادبية » انه يجمل أولون بأن :

« كيف يمكن لمئة أن تتلانى في أخرى ؟ أليس مع مختلف

بعضة ، خاطلة ، لا تهايه ؟ وكل متعة هي حب . »

« ان الذي يجب علينا ان نأكله فهو » ماذا كان مصير نظام بليك ؟



يلوح لنا من هذه المقطعات أن لدى بيك شيئاً من تفكير وصور عن  
« العودة إلى الطبيعة »

كانت النهاية ، يمكنه واحدة ، الرؤيا ، أو قول « نعم » ، لك كانت النهاية  
بحد بيك ، وهي شبه نهاية ريشته وريشه ، « لشكر نعم كل شيء » .

لقد توغرت لبنيك ، تماماً مثل فان كوخ وبيشه ، خطاب رآى فيها العلم  
إيجابياً تماماً ، ونهراً مطلقاً ، وكان بيك رساماً بعباً . وقد رسم فان كوخ  
حقول قيع لأحب منتهيه متأججة ، أما بيك فقد رسم صوراً شخصية لنفسه  
محاولة بملك الأساس الخلفي نفسه ، المصطب الرافق ، فكانه لم يستطع أن ينظر  
أن نفسه في امرأة دون أن تشر في الحيرة من ريشته ابتداءً كانت نظرة  
بيك الخارجية مماثلة لذلك أيضاً ، إلا أن نظريته التي عبرها عن ذلك كانت  
مختلفة ، وقد عرف طريقته فقط للتعبير عن حبه هذه ، أحياناً خلال الجهد  
الهنري ، والثانية خلال الألوان . وقد فصل الألوان الثلاثة لأحب من الألوان  
الرئيسية ، ولقد رسم الشخصيات بلبهون أشخاص ميكمل بجلو ، وأحاطهم بأساس  
خلفي من الضياء ، ولم يكن بيك هنا عظيماً مثل ميكمل العمل لواء الخط ، ولم  
يعرف من تأثيرات الضياء ما عرفه تيرتروموفيه ، ومع أن لوحاته تتدفق بالحيرة ،  
إلا أنها تملأ أيضاً بأكثر مما يلزم من الضياء ، مما يهبط بـ من مستوى  
المنظمة ، في حين نجد ذلك من أسباب عظمت فان كوخ ، ذلك لما  
لا نجد لدى بيك التركيز والشدّة اللذين نرىهما لدى فان كوخ .

إلا أن لوحاته قيمة لأنها صمد من « سطوته إلى العالم » ، في حين  
لا تعمل لوحات فان كوخ ذلك .

ولم يكن صوبه فان كوخ مفركة ، بالاصطفاء لي أنه لم يصر فيها قط في  
رساله ، في حين استطعت حياة بيك وأعماله كلها بعد العرض لمستم لصوبه  
وهنا ينبغي علينا أن نسأل : ماذا يعني بالصوبية ؟ ولماذا نجد أنفسنا من هذه

« هذا الرأي يحصل منقطة طياً ، ويستلزمي بأنه أكثر من رأيي الشخصي »

المرحلة من بحثنا لنوجه فيها هذا السؤال ، لأن بيك يستطيع أن يبيننا عن  
مواقف الجواب الثاني

إن الصوبية مشتقة من كلمة غريقية معناها « إعلال العين » ، وكان ذلك ما  
عناه بيك بالعصيط حين قال إن الرؤية لا تتم باستعمال العين . - عدة العين  
تستعمل الانطباعات التي تصل في الدماغ بفكرها ، فإذا تكامل الدماغ ، وكنت  
من تفسير الانطباعات التي تقبلها إليه العين ، فإن الإنسان لا يعود يرى شيئاً ،  
وهذا امر يعرفه جميع الناس ، فكيف من مرة كنت فيها أقرأ كتاباً ، وإذا بك  
شعر بالانصب ، وبدأت دهشك بالقراءة ، ثم تكشف فجأة أنك قرأت ما يفهم  
من نصف صفحة دون أن تفهم شيئاً . - يعني ذلك أن عينك قرأت أرقام الحروف ، إلا  
أن دهشك لم يفهمها ، وهذا يمكنك أن تقول أنك لم تقرأ شيئاً ، وهكذا الأمر  
مع الرؤية ، فإذا كتب مسافراً بالقطار فانك تستطيع أن الحقول في بداية السفر  
تطلع القليل للمستمع ، وتثير لمخاطرة جديدة في دهشك مختلف الانطباعات  
والأفكار ، أما في نهاية السهرة ، فانك تجد نفسك نصف فاهم ، في حين لا تعود  
الاشياء تسلك أو تثير فيك شيئاً من الانطباعات ، أي أنك لم تعد ترى شيئاً

لقد حصل رأينا أن مثل ذلك حين كتب أن أحد أصلاته باللات ، « يجب  
على الشاعر أن يرى رؤى » ، « يستطيع الإنسان أن يرى رؤى إذا واصل على  
نظام مركز يتوصل بواسطته إلى أصناف الخواص أو لشوهم » ، وبديهي وأبدي  
بأنه استطاع أن يجرن نفسه على رؤية التخيلات والأوهام ، وأنه استطاع أن يرى  
« حاسماً ، بدلاً من مصعب » ، « ورأى حريات على طوي مؤدية إلى الضياء  
وعرة استبدال في قاع عمرة » ، لقد أدرك رأينا أن الابصار حمل من أعمال  
اللعن ، وأنه في الامكان التأثير على اللحن بوجه الإرادة أن كان الإنسان  
الخاصي هو الذي يقرر ما يراه .

قد يلوح لنا « أصناف الخواص الشظم » الذي يقوم به رأينا أمراً معجباً ،  
أو من تصرفات الشباب ، إلا أن ذلك ليس صحيحاً تماماً ، « لم يدع رأينا  
ملك من شرب الخمر أو تناول المخدرات ، « ولم يدع من قوة الإرادة على

الحواس وكانت النتيجة أنه حصل على مركبة وحقبة شديدة الحواس ،  
 فما بعد كل ما كان يراه ، فصور لا يرى إلا الرؤى  
 لقد تحدثت عن هذه القضية لحواس ، في معرض حديثي عن لورنس ،  
 أما بذلك فإنه يقول عن ذلك  
 « ان المفكرة القديمة القائلة بأن العالم سيعمل محرفاً بالنار بعد ستة آلاف  
 سنة شيء صحيح ، لأنني سمعته بشي من الجحيم . »

ذلك لأن الملاك الذي يعمل سباعاً مثلياً مأموراً بأن يحرق من حراسة شجرة  
 الحياة ، فإذ فعل ذلك ، فإن المخلوقات جميعاً ستفنى . وعندئذ تلوح حالة  
 أويلد ، في حين ساء لأن تلوح غابة ماسدة . ولن يحدث ذلك إلا بتطور الاستماع  
 الحسي لن أفضل ما يمكن أن يكون عليه إلا أنه من الواجب ، قبل ذلك ، أن  
 نحرم من إدراكنا فكرة أن جسد الإنسان مشير عن روحه ، أما أنا فيمكنني أن أقول  
 ذلك باستخدام الوسيلة الفلسفية ، طريقة التأكل والادوية التي نعتبر من علاجات  
 جهنم ، وهذا أستطيع أن أذهب الأشياء المظاهرة لأظهر ما يخفي تحتها من مخود ،  
 وإذا استطاع الإنسان أن يبقى أبواب الأهرامات تلك كل شيء سيولوج له خالداً .  
 لقد جسد الإنسان هذه ، ولم يجد يرى الأشياء الأحلال شعري كهمه  
 المبتق ( ٢٩ )

ويمكننا أن ننتقل من مقتطف آخر من مقدمة « أوروبا » :  
 « نصي . كيف الإنسان الحسيس يوافق حس ، يفسس انواء من احداها ؟  
 ويصفي ان موسيقى الاكوان من ظافية ، اما في اثنته فان حائل  
 للكرم المخلدة »

ترجم وتأنى لكي يتفوق الغضب ، ويمكنه ان يرى من الرابع  
 اجزاء صغيرة من العالم الثاني لنداً  
 اما من انفسه فانه يستطيع ان يخرج ، الا انه لا يعمل ذلك ، كما  
 تلح المروقة عذبة ، وخبر الذي يأكله سرّاً ليدب حياً ( ٣٠ )  
 هذا واضح تام وصورح ، ويرى ان نيتي بدعي بأن العالم من - من

محدود . خذله ، ويمكن - مراد كل بيان كذلك و استطاع ان يرى الاشياء  
 على حقائقها دون ان يحسه عن ذلك الاقمار الناعمة بأرباب الادراك و هو عيش  
 بليك ليري لوسني ( ليلة التلحوم ) أو « طريق السرو عند الفسق » لهذا كروح ،  
 كما ورد في أن يقول : هذا انسان يرى الاشياء كلها هي .  
 وهناك صمدت أسرى في « رؤى بات الليون » يوصح فيها بشت  
 ما يحدث حين سمع النقص عن التعبير ، او ما يحدث حين يؤثر فيه  
 شيء . ويعرف تخليصه :

« قالوا لي ان الليل والنهار هما كل ما يمكنني ان اراه  
 قالوا لي انه لدي خمس حواس أنا حسية »

لمسوا ذهني في دائرة ضيقة

وأفقرنا قاي في القوة ، في كرة حراء مستديرة ، صخرة مثلية  
 حتى أنهم عوتني من الحياة ا

ولم يند صياحي غير طيف براني .

كانه فجرة في سحابة شرقية

لما ليلى - فهو كليب لا يضم غير للوتى ( ٣١ )

ان ما يفعله بليك من عند ان ولذا لأشب ، باعدها ، مقسمة لاهودية و  
 لبس حاكم الشاد ، واني هي أكنس حالات لاهوت الطيعي الا ان الانسان لا  
 يولد موداً بكل هذه الروى ، ويجب صبه حياته حياً عنها ، حتى في اشرف  
 حياته عن لاهوته . حال انه من الأفضل ان لا يولد لانه ، وان يولد حب  
 - حده ، نادراً ولا يستطيع بلدي ان يقول لنا لماذا ، وانما يستطيع فقط ان  
 يصر ذلك ، مستخدماً مصوره الصراط ، وكأنه يردد يقول : « انك اناس  
 احبهم ارادوا تحككك ، اني لا أستطيع ان احس قبل ان نصلح » . لقد  
 من بليك قبل عصر الآلة ، ولعله كان سيتصلح من هذه الأشياء نو  
 - حتى معنا الآد ، الا أنه استخدم قصة « السطيرة الأولى » .

القرءة التي يسدلون بقراءة هسما للكتاب من هذه المرحلة

يشكون من الاقتراح القائل بأن الناس يجب ان يروا العالم دائماً كما رآى  
 فان كوخ ايلة النجوم « وقد يعرضون قائلين : « يمكننا ان نخرج  
 من الانسان أن يرى ليلة النجوم كما فعل فلان كوخ ، ولكننا لا نستطيع  
 ان نصوره به يجب ان يرى الأشياء هكذا ، ونطه فعل ذلك مرة ، الا  
 أنه فقد قدرته على ذلك حين أكل التفاحة من الشجرة المحرمة « هذا مقول ،  
 ويمكننا ان يجب عليه بأن مفهوم محطنة لاولى لا يمكن أن يؤكد لنا على وجود  
 الجنة عند ، أو على أن الانسان استطاع يوماً أن يرى الرؤى إلا أنه فقدنا حد  
 ذلك ، وى يؤكد ب على أن رؤيه الرأى أمر جوهري في الانسان . يمكن أن  
 نقول ان اسماً ما شاد لانه يملك ما الا أنه لا يستطيع التطق . وجبى الا انه  
 لا يستطيع الرؤية . وعليه ذلك لا نستطيع أن نعلمه طبيعياً عبر شاد اد كان لديه  
 دوى دون أن يكون في مقصوره أد يرى رؤى ا ان معظم الناس يعيشون من اللحظة  
 الى اللحظة ، دون أن يكون لديهم توقع لما سيحدث ، أو ادراك لما حدث ، لأن  
 وجودهم جسدي يتطلب منهم انبهاً مباشراً لما يشمله في الوقت الحاضر ، تماماً  
 كما هي الحال مع الحيوانات ان الانسان الاعبادي متميز عن الكلاب والقطط  
 في أنه ينظر الى مستقبل أي أنه في مقصوره ان يفتق بشأن ما يحتاج اليه حسده  
 في مدى السنة شهر ، او السوات العشر القادمة ، كما ان عكرة الحسية الاولى  
 تؤكد على ان الانسان فقد قابليته على رؤية الرؤى لانه صار ينس فعاليتيه كلها  
 في التفكير بالامور العملية المباشرة ، وذلك على الأقل ، ما يلوح ان اشد وحال  
 الذين تصفأ بدودون ان يوصحروه . وقد طلب المسيح من اليهود ان لا يصحروا  
 اوقانهم كلها في الاحد والخط ، وان يتجهوا الى زحور اجمل ' .

يمكنني ، مثال آخر ، ان اوضح ما عيه « الفلسفة على رة تروى »  
 اد ت. ي. بورس يحرر بأنه حين عرض صور ذاتي رسمي كسماء شمس  
 ليصحبني في كنيته « عدة الحكمة السعة » عليهم ، شك في انهم صوبت ،  
 وقلوبه عدة صوبت ، وقال بعضهم به صوب حزن ان الحكمة به به به به  
 قد لا مهم ذلك لأن أكثر من هذا . لا يجب صور

لست عبر خطوط والأوان مجردة ، وان الامر يتطلب من شيئاً من المجهود العقلي  
 لكي نتوصل الى معرفة هذه الصور ونلوك بها تحت اسماً ما او غروب الشمس .  
 ونحن نقوم بهذا المجهود دون ان ندركه ، بالاضافة ان هناك بعض علماء  
 الرياضيات الذين يستطيعون ان يعرفوا حل دية مسألة جبرية صعبة بمجرد النظر  
 الى معطياتها ، وذلك ، ايضاً ، لأن ادعاهم تقوم بعملية الحل بصف ادراك ،  
 ويستطيع ان ندرك ما في المسألة من علاقات ، في حين ان لا يرى فيها عبر خطوط  
 ودوايا مشوشة ، أي ان حواسنا لا تستطيع ان تقوم بالعمل ان م يقم به اللحن  
 واذا استطاع اوروبي أن يرى منظر الغروب مرسوماً على قطعة من القماش ، حيث  
 لا يرى اليدوي غير تشويش من الالوان ، انه من ادعقول بصف ان نقول ان  
 الاوروبي الذي يحزن هذه القافية في نفسه يستطيع ان يرى شيء آخرى م يكن  
 براها من قبل وهذه القافية هي التي توهرت لبديك بالقطرة ، والتي قال ميلك  
 عنها ان البشر جميعاً يستطيعون ان يملكوها . اذا هم ايقنو وقتاً من على امورهم  
 العملية ، ووقتاً أكثر على تعويهم قابليتهم على رؤية الرؤى ، اما في الدين ،  
 فانك غالباً ما ترى ما يقربه هذه الظروف .

« لقد علم الله اخي وعلمي ان مركز انبهاً على انبهاً ، وكنت اذا  
 صلت ذلك لأحط بعد اسابيع ثلاثة ان شهيمي ورفيقي يلوحان لي دحماً صادراً  
 من ملحة . وفي الوقت نفسه اشعر بأن جسدي وحلي صابراً بصفحات بالصباء ،  
 واي ارى العالم كله يتصح شيئاً فشيئاً حتى ليصبح كالبور الشفاف ، والتي  
 احف حتى اصل الى حافة من الصور الختام . » (٣٢)

هذا مفتاح من كتاب « صورنا ماسوترا » البودي الذي كتب حوالي  
 م ١٠٠٠ م ، صلاً عن انطورة لعلها امتدت قبل ذلك برمن طويل ويمكن ان  
 مئات من مثل هذه المقطعات من محتات الكتب الدينية ، وعددها كلها  
 ان الحسية ذاتها ان تمزج العمل يؤدي ان طريقة محتات في النظر الى العالم .  
 وقد اكتشف بليث ، كما فعل بيته : شيئاً أساساً في الطبيعة الانسانية ، ويمكن  
 ان سم من بليث ان « الحقوة على رؤية الرؤى » لا تتوفر لنا بسهولة ، ولا تصيرنا

فجأة كالخسفة ، وإنما هي شجرة انداع تمرير قوي طويل للحوس ، تمرير هدف منه ن حمل الدهن من باع نجاد حدير كل معبره لشاطئه حادية المألوفة ، مغيرة العمودية للألفة

ان أفسح طريقة لفهم بليك ، في بحث مناصح كهذا ، هي ان نحصل عماله حب تفسهها التاريخي ، الا اننا سعود قبل ذلك ان الاشارة الى بعض النقاط السابقة

لدينا في «ستيم وولف» و«ديمان» وليس ، خلاصة المشاكل التي عرفها بليك قبل هيس برمي طويل وهاتئ هناك ، او طريقان سيران في النظر الى هذا العالم نفسه ، وبمكتسب دعوها الملهمة واللاهوتية وانه لم الواجب على الفنان ان يرتبط بيسه ، اي بين سبع وولف الذي يؤثر في الموسيقى او الشعر ويجعله خمس فجأة بالفرق والكمال ، وستيم وولف المتضيق المستار المربص ، و يعبره اخرى بين عالم الفن والموسيقى ولفسه العقبة وعام الاشياء العديدة والعمل المعني والكائن ، ولكن ، ان يلتقي هذا الفنان ي ترى \* ان بعض حاس يشعروا بهذا العالم الاوب ، عالم متروك في الفن او في الطبيعة ، ونحن ندهو هؤلاء الناس «حساس» او «فنان» الح ، لا اسم يقولون قد ان الفن امر والعش امر آخر وهناك جزء ساحر في بودبروكر ، لترانس مان ، يصف فيه كيف ان الشاب «هانز بودبروكر» يذهب لمشاهدة «لوهيغرن» وكيف انه احتبط في الصباح التالي لشده ان المفردة ، فيعد انه صار كره العالم الذي يحش فيه ، والتعبير الجلود ، والرداء ، والرائحة المظلمة اللينة في المفردة ، وقد نشهد مشكلة اللامتني الانسية ، كما نشهد العالم ، علم اللعول والجلوبة ، عالم «لوهيغرن» وعالم المفردة الكبير

وتوماس مان هو من باع بواليس ودفرة الرومانسية الالمانية ، مثل من ، كما ان طريقته في وصف المشكلة التي تتعلق بالعالم تجعل منها أمراً غير مأوف ، يشه لماسه الا ان هناك فنانين وشعراء آخرين بعد لفهم شيئاً من لتناول فيما يخص العلاقة بين هذين العالمين ، وترانس قادرين على وضع قدم واحدة في كل

عالم دون ان يصابقهم ذلك ، ومن هؤلاء مسج وجويس وهيرست وشكسبير وروايليه وبليك أيضاً .

كان هدف بليك الاوب ان يصور هذين العالمين تصويراً تمهيدياً ، ففعل ذلك في «عاني الترامة» و«عاني التجربة» ثم بدأ يعالج لمشكلة تعقيد أكثر في قصيدته الطويلة الاولى «كتاب ثيل» ، وثيل هي الطمراء البرية التي تجرعا مشكلة الموت ، فسأل الزهرة وسأل السمكة وسأل الدودة ، الا ان هؤلاء يركنوا لما على نواحي العالم الاسمي ، وأبوة الله لم تدخل الفهم (وهناك ما يشير ان ان بليك صاف هذا بعد تمامه القصيدة) ، ويرجها صوب يصور من حره فرها ، صوت نجرها بتدبيرات خياف ، بمصر الموصى

«لماذا لا تستطيع الأذن ان تنصت على فنانها ، والعلم الترافة على مع انجاسة ؟» (٢٣٦)

وشبه ثيل «بليك» ديمان (ليس) ، اما هدف هذه القصيدة فهو أيضاً «ان الموصى يجب ان تراج»

ولا يرى شيئاً من التردد في قصائد بليك بعد «ليل» ، اد حدي ، رأى بات ألبون ، ان اوكون تقع حربة احد ، على شرفه ، في حين يملك الخفد والمكرهية والصبر ورجها حين يحس انه غيره قد حرف جملها (من الملفد ان نلاحظ شابه هذا مع المرافف ، ماثلته التي يصفاها هـ ، نورس في «طيف في حلبة الورد» ، ووليم هودكر في «صحة وحياج» ، اما الجذاب الاكبر من القصيدة ويتألف من ثوسلات وثورن بروجا حين تحاول ان تقننه بأب البراءة لا يمكن ان يشوه الا ان ذلك لا يجدي شيئاً لان لوهيغرن تترك الاضداد يطغى على «دوب ادراكه» ، فنصور انه قد حدثت شيئاً ما يدعوه «مخطئة الاولى» .

ان في «امريكا» ، فان بليك يستنجم الثورة الامريكية وتحرير العبيد ومرير للاضلال من سجن الخوس الحس . ويجد في هذه القصيدة الأليات الرائعة التالية :

«انتهت الأزمان ، ومرت الاشياح ، وما هو الفجر يطغى ،

وتعود الملح الالهة التي فيها يودون في الرومايا الشر  
 فقد مركب النجوم في ليل طويل وقطر شمس  
 اني اسحق ذلك القانون المنحصر ، واحبه تراثاً ، وانشر الدين بعيداً بعيداً ،  
 عمله الرياح الأربع كتاباً مرقاً ، حيث لا احد يجمع المصحات .  
 سجدت تلك المنة الالهة ، وعظم ذلك السقف الصحري ، تلك المادة  
 الذهبية الذهبية .

سبحث عن العفاف والطهر لدى البهايا ، عن القضاء في تلك الطبيعة  
 المظلمة باحشونة ، ولهم ان مهدا يتدنس ليلاً يلاً .  
 ذلك لان كل شيء على قيد الحياة مقدس ، ولا يخط الحياة الا بالحياة  
 لان الروح التي تسكنها طوبى الفظة لا يمكن ان نشوء  
 فاذا انتهت النار هذه الارض ، فان الانسان في يدي ،  
 انه يسر وسط هذه الدماء الشهوانية ، يدمي فدا من الروم  
 اما ركناء وعنده فر الصفة . وحده ورأس من الذهب . ( ٢٤ )  
 انه يستخدم « النساء » في « أوروبا » كرموز للانطلاق والتحرر . لان مشاعر  
 النساء عملية « مباشرة » مقصورة على الارض . ان ايتارون ، الانثى  
 المقابلة لـ « لوس » الذي يمثل اللانهاية ، تصبح قاتلة :

« ذهب ولحم البشر بأن حب المرأة خطية  
 وان الحياة اشدائبة تتظفر دودة متين شاة  
 في حوى متعطيل ، حيث لا وجود هناك قط ... » ( ٢٥ )  
 ان الرمزية التي يستخدمها بليك واضحة هنا تمام الوضوح ، فان التعكس  
 المركز في تصوراته التي يجعلها خرافات ، وعيد ان انهماء بليك نهائ على

« معظم النساء لا يديان بهن من رأي بليك ، و بهن في ان الامر في يد الله  
 الامور الظلية التي اغلقت ، تصور المرأة القاتلة ، في سكا ، مع ، هي لا ، و به  
 اما الرجال فانهم لا يستطيعون ان يكتسبوا عن المرأة شيء ... »

الدائم كله . لانه يصكر هذه الحرفة اب الد اعدائه فكانوا الاستدلال  
 ورجال الدين الطمحين من امثال جيون وولتر وروسو والطما بريستي  
 وبيوني . ( يعال هؤلاء اليوم اجمية الطيحية ، ويمكرون مثل ديوي ،  
 ورجل . ) وقد قال بليك عن هؤلاء « هم » انهم « حثرون » خاصرون  
 الطريقة التي تفكر بها المرأة .

جد في « أوروبا » ان بيوني يذكر الناس هرطقه بيوم الحساب الاخير  
 ( ويمكن لكل قارى ان يعلم ماذا كره بليك بيوني اذا قرأ كتاب بيوني -  
 عن النبوءات ) ، اما « لوس » فانه رمز لطوبى الخجلة ، وهو يدعو  
 اولاده جسماً وكفاح الدم . وقد قال بليك ، كما قال شو بعده ، انه  
 سباني يوم الذي يسلك فيه « رجال الحبال » دم هؤلاء الخرفيين الذين  
 جعلوا هذا العالم مكاناً غير مناسب للحياة .

و « أوروبا » هي الشخصية الأولى من سلسلة من القصائد عالج فيها بليك  
 مسألة الفحل الصيق المنطق بالحرفيات ( الرقيا الواحدة يوم بيوني ) وقد اعتقد بليك  
 « مثل هذا العمل هو القيد الحقيقى . وعسى بليك الانسار بالامام الثلاثة التي عرفها

« غار صا بالاعتق الختلي ، من مبرحيه شر ، بيت الشب ليعلم » « الفصل الأول  
 « مومور ما اصل يد ؟ اسبق في عد الروس . ويرضا انهاء في هؤلاء ، عازرو الله  
 يصبرون هذا الفكر آفة نفسي لمروهم رجل » حيثهم ؟ يجب طيد ان  
 نكتب قوى الموت والحياة ، والتي لاوتى ان الموت قبل ان اسبق ذلك  
 ولكن من نحن ؟ فتصكم جيلهم ؟

« ومن هو لكي يحكموا طيد ؟ ومع ذلك لهم يقنود عاد بلا كره . هناك  
 هناك قائم بين انفسنا وانفسهم ، وانهم يعرفون ذلك ، ويعتقدون عوجه ،  
 حلتهم بليك ارواستا . انهم يؤمنون بانفسهم ، وما حينا إلا ان يؤمن بانفس  
 -متهم

انهم من خلق عوشت آدم لا يستحقون كرام  
 لا يجمع تفكك ، فتمم جندهم حولا ، وعين تفعل أفضل ما في لغوتنا كندهم  
 كره يوم ، وان فطنا بأنهم موجودون خلق طوبى صند يتعد من الشوم

في الفصل الرابع ، وحقق لكي يسهل عليه امر تحليل مشاكل فلاسفي : الحسد ، والقلب ، والمثل ، ودعاء على الثواب ، ثارميس ، ولولا ، وپروايون . وتعالج قصائده الرئيسية الثلاث «فلا» و «ملى» و «القدس» لدخول هذه العناصر الثلاثة في مشهد من سلسلة من المشاهد الالهية ، في حين تلوح في ظاهرها عدبة التباسك . الا انه بالرغم من الارتباك الموجود فيها ، فان فكر بيتك اخلاق لا يتجلى الا في هذه القصائد . انما تجد سخاوت كلها نصبت في واحد نفس الطل (الانسان) اليون الملاقى ، المصطفي على صحرة المنصور (ونذكر هذه الطريقة القارى . يتقطعة فيبينان تلك لاسطورة المصطفى التي تحدث عمل الطل المصطفي التاتم أيضاً) . ونعل احد اديت قصيدة «ملن» يوضح ما هدف اليه بيتك من هذه القصائد واعتبر بكتلاني هذه - انما تهدف الى خلاصك الايد ...

ويمكن ان نعتبر هذا البيت عروفاً لكل ايمان بيتك وقد اصاف بيتك من موره الثلاثة «نوغا» ، «ثارميس» ، «پروايون» و «ملى» و «لوس» . الذي يمثل الحيات ، والذي يفهمه البعض على انه مسح لان بيتك لم يمس بالحيات ما عناه من حيث وصف ، عرض الشيطان لحياله بصر ، ولا ما عناه شطر حسن موريين لحيال والوهم لقد كان حيان ملن امراً من امور المصل ، وحيل شطر امراً من امور الانفعال ، اما حيل بيتك فكان مرعاً مصفاً من الفضل والانفعال وحى الحسد . وقد عرف بيتك الحية الحسد ، تماماً مثل بيتك . ولم يمس شاعر من اجل الحسد كما فعل هو ، بل عدا ذلك وتعالى طعاً ، لان الحسد هو ذلك الجزء من الروح الذي يمكن للحد من احساسه ان تحببه ، ولهذا فان للحيث مكاناً في انشيان .

ان عمل حيل فهو التطرف الى الاعاى ، وقد عبر عن هذا في «القدس» .  
«لافتح البوالم الايفه» ، لافتح البوالم الخالدة  
في احماق الانسان ، على حوالم التفكير ، حل الايد . (٣٦)  
الحبال هو الوسيلة لمعرفة الذات . ونحن نفهم من بيتك انه الحبال ليس تقنياً فقط او عقلياً فقط ، وانما هو متضمن في كل الوجود . في الحسد والانفعال والمصل

وما «لوس» الا صورة بصرية لاعراق الانسان . ان النصف الآخر هو الوجود القصبي ، الذي يدعى «بالشيخ» :  
«تسلط كل السان قوى شيخه»  
حتى يحس الاعة  
حين تشتت انسانيته  
وتلقي بشيخه الى البحيرة ... (٣٧)

ان الشيخ هو الشكل الميت - وهو يمثل الادراك المستمر ، اما «لوس» فانه مرادف شيخ شيئاً شيئاً . وان رجعت الحيات ، فان حدود فعاليتك تلوح حية . تماماً كما يلوح الحسد الميت كالخسد الحي . ان الميت هو الشيخ ، اي الحادب المترك من الانسان ، الذي يحيطه فيطه نفسه ، وهو يؤلف الشخصيات والمعادن وما يعرف به الناس . وقد ادرك سيمس وولف في لحظة من لحظات رؤاه ان الانسان ليس شكلاً ثابتاً لا يتحمل التغير ، الا ان يكون في قصة الشيخ (ومعطى في نصه في كل يوم) فانه يرى نفسه والعالم ، شياء ثابتة لا تحلل الصير .

ولقد عرف بيتك عالمي هانويود بروكر وسيمس وولف بان الاول هو علم ، «لوس» والثاني عالم «الشيخ» . والشيخ نبي ، غير مرئي ، كالطيف ، لا انه ما ان سطر على الانسان حتى يوضح كل شيء جامداً ، غير متغير ، دائماً ، غير حقيقي .

يمكنك ان ترى اني قد استطاع بيتك ان يحل مشاكل اللامتنى ، بل ان رأيت كيف ان الصمام الذي يقدمه على هيكمل هذا الحل ، اكثر من اي نظام آخر ان روكانات وپروسون ولورنس وكريبر وستراود واويلفر وكارميك منهم في قصة شيخ في قصة شخصياتهم ، الخائفة ، واسهم ليرون العام خادماً . لكن لا هم يحسبون انهم كذلك . ان علامة وجود هذا الشيخ فهي اللاعصية . لك ان حدث في لورنشتيت في هؤلاء الرجال : مجنون تولستوي الذي يقر ، لم يرفع ان يسجد من الرعب ، لانه كان يحس مصداق معه . ولم يكن هذا

المصدر غير نفسه ، ولورنس الذي اعترف بأنه « لم أحب هذه الـ (عني) التي أراها وأسمعها » ، وريم جيمس وخوفه الفاضل من وجوده ، وجدت هذه المخاللات كلها تشير إلى الاعراض التي أشار إليها بليك .

من السبب ، كما ادركت ي بورس ، راجع إلى الطبيعة التي يريها الشعر ، أي إلى الطفل المتحكم في القابضين الآخرين . وقد رسم بليك إلى النفس بـ ( يورايون ) أي « ملك السماء » ، أما يورايون هذا فإنه يحاول أن يعوم بدور الدكتاتور نحو المصريين الآخرين ، إلا أن الإنسان لا يريد أن يكون حكومة دكتاتورية ، لأن ذلك يجعله غير متوازن . وإذا استمر على هذه الحال طويلاً فلا بد من حدوث أمر ما . من أن ذلك الأمر سيحدث حتى إذا كان الدكتاتور أحد المصريين الآخرين لوداو ثارماس ، وحتى بلسد ، ( ولورماس هو أرق أبده السماء ) ، ذلك لأن مشاكل الحياة تتطلب تعاوناً مشتركاً بين الطفل والانفعال والجسد حتى أن لا يتفوق أحد هذه العناصر على المصريين الآخرين . نجد نفسنا الآن في قلب أسطورة بليك . أن ملحمة العذبة المشوشة ، فالاد أو لامة الاربعة ، هي طريقته في كتابة ما يشبه « الأخوة كارمازوف » ، وهي حكاية سيكولوجية تجري حوادثها في الفعل البشري . أما الطفل البيون العملاق ، فإنه يعلم طيلة القصيدة التي تبدأ حوادثها حين يحاول يورايون أن يقبض على زمام الدكتاتورية .

ونجد ثارماس يشكو :

« ضاعت ، ضاعت ، ضاعت كل المصادر الإلهية في نفسي »

وهو يعني بذلك أن من المتعذر عليه أن يصرح ذاته بعد الآن . ( ومعني المصدر لأصين لدى بليك شكلاً من أشكال التعبير الذاتي ) . ويلاحظ خلال القصيدة ذلك الارتباك الذي يحدث نتيجة لبطور إحدى القاصات سطرة « مه » ، ونلاحظ كذلك ، وبصورة رمزية ، كل التعبيرات التي يجربها الطفل البيون - مثري . بورس ، ونيسكي ، وقاد كوخ ، وأعان ومنا وألبشا . نجد أن يورايون هو التبدل الأول دنيًا ، لأنه ليس الفعل وحده ، وإنما هو شخصية

والهيرة الذاتية والشبح ، وما أن يبدأ الإنسان بالتفكير حتى تتوفر لديه فكرة عن « من هو » ، فإذا كان الإنسان جسداً فقط ، أو انفعالاً فقط لم يترك ميراثه الذاتية قط ، وعليه فإنه لن يكون في مكانه أن يحصل على التوازن مثل نيسكي ولورنس وهذا كوخ أن يورايون هو الذي يثير المشكلة ويتحدث الانجيل عما يشبه هذا ، حين يستد أول حلاً يحدث في الكون أن الشيطان وغروره ، والسيطان هو القور والأهولك ويورايون .

ألا أن اللامتسي يعتقد بأن الحياة تهدف إلى حياة أكثر ، إلى شكل أهل من أشكال الحياة ، إلى شيء أكثر من مجرد السوبرمان الذي ليس غير رمز شعري له ( نعماً كما هو داني من رؤياه السعيدة بالحرية الشعرية ) ، وهكذا نجد أن يورايون هو أهم العناصر الثلاثة ، وقد كان المقطوع امرأة ضرورياً ، كما أن يشبه نفسه أدرك ذلك أيضاً . حل يورايون أن يستمر وحده الآن ، وعلى المصريين الآخرين أن يشعروا ، وما أن يضم يورايون أكثر ، حتى تحدث السقطعة ، ولا يمكن الوصول إلى الله بدون هذه السقطعة ، فإذا امرك الشاعر ذلك استندع « أن يشكرهم كل شيء » ، « لأنه إذا كان البشر أمراً لا يمكن أن ينظم أو تحمل مشاكله فإن فكرة - الشكر رغم كل شيء - تكون حينئذ ناقصة دنيًا » ، إلا أنه يحب أن يكون واسعاً وحذيراً بالاهتمام أن نعم أن هذا لا يشبه بأي شكل من الأشكال فكرة حبيل القائلة بأن « الله في السماء ، وكل شيء حصر في العالم » ، وحتى لو كان البشر ضرورياً ، فإنه يظل شراً ، وفوضى وألماً أنه يظل حقيقة حارجة ، ولا يمكن أن يكون شيئاً آخر بتغيير وضعه أو لقاء شيء من الصور عليه ويلوح لنا أن هذا الموقف يشبه موقفاً آخر يجد فيه جيش متدرب يقف أحدهما ضد الآخر : طالما رأيي يجعله فإنه يصرح أن السلام أمر يمكن لأنه من السهولة اتت أنه لا داعي أن التصاد ، أي سبب حديقان صلاً ، وأما رأيي سبب أنه يكون بأن السلام ضروري ، إلا أنه لا يمكن أن يرول إذا لم يحس أحد من الآخر . وهذا هو الرأي الوجودي الذي عبر عنه لأول مرة سورين كعاد . « أي اللامتسي أيضاً ، وهو ، كسبعة لذلك . الرأي الديني

يضاً . أما الاختلاف العام بين هاتين الفكرتين . الوجودية والعقلية . فانه متضمن في المقارنة بين عنوان كتاب هيجل « فلسفة التاريخ » وعنوان جيمس جويس « التاريخ كايوس حاول ان اسيط منه » . ويجد هذه الفيا في الصفحة ٣١ من يوليس وقد رددت بذلك الرأي الوجودي بالمرحبة والاحسوه .  
والواقع هو انفس النهائي في رأيي بلذت . الا انه ليس هدف الحياة الاول . لان هذا الهدف هو الحصول على حياة اكثر وفرة يعني ثم .  
اما التوافق فيمكنه ان يحدث بعد ذلك .

يقع بينك ادم مع بنت وديوسوسكي وهيس ان الطريق الى الامام بقود ان حياة اكثر وفرة . ان قوله اكثر . اما الانتظار فلا يمكن ان يكون جواباً . وهذا ان يكون الانتظار المعنى جواباً يضاً . كما ان يكون كذلك فكرة البحث عن مستقر زمري . حيث لا نجد وجوداً . أما ونحن بعد الموت . فاجاباً لا علاقة له بالبحث . بل ان الطريق هو ان الامام . حياة اكثر . وقد اقل فان كوخ به . وجن ينشئ . الا ان راسكونيكوف وميتا كز منوف اعتبراً . بعد ان صجب تشكيل الفلاستي . وحل التمثل في شعره النفسية . بدلاً من الموت . وحيثما في « حرائر اخرى . ومحباً ان اعني ما في حياة الانسانية . ان التي التي دام عشر سنوات . والتي كان ثابته يظهر ونشبهها . بل ان احياه ضلها معنى . لا ان طريق القوة لا يمكن ان يكون الى الخلف . وانما الى الامام .

انه من المؤسف ان يصطرفنا حجم انكساره الى الانحصار على ما نعه من اعمال بيك . الا انه قد اضمح لنا من البحث الذي ان دفعه بعد ذلك اولاً باعتبارها قضية لا اماليه . مثل دفعه فوكس وشه وديوسوسكي . انهم القبط التي انصحت من هذا التحليل الذي قد به هذا الصبح . بين الذي غير من بيك ان حدثت الاولى وخلاص . مع مثل بها لحدته العنيفة محتواه مواجهة العالم ككلام  
وتكثرت ان بعض افكار بيك على وجه الخصوص في العالم . . . .

في الروي . الا هم لحدود كسك . لانهم يعيشون حياتهم خطأ . يعيشون على حط اكثر مما يجب وشقة مفرقة . آخدين معطل . الا ان صراع هذه الفيا هي رؤية الرؤى ليس خطأ الامام وحده . انه خطأ العالم الذي يعيش فيه . انتم الذي يمرض على الشر ان يصنعوا حياء كبيراً من وفهم . في الانتك والسطاء . لكي يظلوا حياء .

ان الفيا على رؤية الرؤى لتوم بصوره طيب البشر جميعاً . فان شعرو بالراحة الكافية فان كل ورقة في كل شجرة من اشجار العالم وكل ذرة من تبار يمكن ان تمثل علماً مفصلاً في استطاعته ان يربب الاسباب منة لا حدة . ود فشت هذه الاشياء في ذلك فان ذلك خطأ الاسباب . لانه هو الذي يصيب وجهه وحداثة من اجل التصاعد ان الاسباب الخائي . فهو القاهر المتأمل . والحكيم الذي لا يريد من احياه الا ما يسد به ريقه . والذي لا يجرى انه معطلاً . ويمكن ان يتوفر حد النوع من التفكير لشهر الشرقي اكثر من قلبن الغربي . وقد لاحظت فيروسوز وابت هيد الله .

« كذا ارداد صرخة بالي والأدب والفلسفة الضيعة من احياه . داد اعجابا ماردل التي فطعها نقله انحصارة . . ومع ذلك فان العلم نفسي لا يستحق الانتباه اليه . وليس هناك سبب يدعو ان الاعتدال . النص منطع ان تقدم اي تداع في مصير العلم فيا نو تركب وحده . يمكن ان يقال ذلك نفسه من الهند . . . »

اما حسب دفت هو صبح جداً . لا الطريقه للشرقية في التفكير هي طريقة بلذت ساً . ولا يمثل حد التفكير من الوصون في حصاره ميكانيكيه تشير بانفاس . في الانسنة الانكرويه . وهذا كره ميتا بيوس وانثورة الضاعية . وانه على الغربي ان يفكر في كنهه « ناس » بلون ان يفكر في « حام » او « حي » او « غير حي » . وانه ليصعب عليه ان يتقدم ان معظم انحصار



قاسم على قاعدة التأمل وادعرت وأثرت وقامت فيها خيرة النظم . ويمكن  
أن يعتبر بيت خير مثال على المزاج التأمل ، ولما يجد فيه شيئاً من محاكاة  
والعالم انشغالاً : « لأن قيسه كلها واضحة نقية .

« يدخل الناس في لجنة ، لأنهم كتبوا ، هو طفقهم ومشاعرهم وتعلبوا عليها ،  
ولا لاله لم تكن لديهم عواطف ومشاعر ، وعلماهم طوروا ففهم وألفوه  
افضل ما في استطاعتهم ، ولا تمثل كدور الحنة نبياً للعاطفة ، وانما هي حالت  
العقل التي تصدر عنها كل المواقف ، دون ان يكتسبها شيء في عظمتها الأبدية  
اما اللاحق فانه لم يحصل له ، مهي كان ظاهراً او مقدماً . » ( ٣٨ )

ويمكن ان نلاحظ اساهة فهم ، التأمل ، في الغرب اذا تمحصنا وجهة النظر  
الماركسية ، التي تقول : « لا فائدة للدين بالنسبة لي ، لانه ليس عملياً ، وانه  
يعتبر فشلاً » ان يسلط عقل الانسان مسلطاً يرى فيه الدين امراً عملياً .

انحصارنا لقربس من الماركسية شيئاً فشيئاً ، ولما تمحدا لامتنين لان اللامتنين  
هو الانسان الذي يفكر على الطريقة القسبية . اما ثورته ضد القديس الغربية  
فانها تأخذ شكل لاحساس بتعاضد هذه للقديس ، الاحساس الذي يعبر عنه  
متى . من اليوت في « الفارغيس » وهو يسأل اسئلة من شيا بهنرها غيره من  
البريين مسلماً بها ، اما مؤلفه النهائي فانه يميل الى ان يكون مثل صبحه الخاف  
( مثل بيان ) ما يتجس من ان اجل لكي انحصار ، ولا يصدر هذا الذاء الا  
من اشد الخبرة ، لانه يرى العالم « هوحي شيطانية » . ولا حد معه متأكداً من  
ميزته الذاتية في هذا العام اما سبهم وولف فانه يمر على الخط في كل

« كل شيء مخنوق ، حتى ايسط الاشياء ، عاطفي مقدماً ، محدد مقدماً ،  
ان الطريق الى البرامة يكمن في سقططة ، والتمسك في اتحاد لاسانه . » ( ٣٩ )  
وهذا الرأي مشابه تماماً لرأي بيومان ، الذي يعتبر من اشد المسحب  
تعباً

« اني انظر الى عالم الناس فأجد ما يملأني مكانه لا يمكن ان توصف ،  
لاني اجد العالم متعلقاً بالكلية بـ « لا » . لخصبة الكهنة . التي عمل بها

كياتي . اني انظر ان هذا العالم المائج انهي ولا أجد فيه انعكاساً للحقائق ،  
وان مجرد التفكير في اندحار الخير وعبه الخطيئة ، والكفر ، يمثل رؤيا  
تطيش بصوابي وترعبي وعلماً العقل بغموس يلوح أنه لا طاقة للانسان  
على حله ، وهكذا أجدني مضطراً ان القول بأنه اذا كان هناك رسماً حقاً  
فان البشر قليلون على كرامة رهيبة مفرقة . » ( ٤٠ )

لاحظ عبارة « يلوح انه لا طاقة للانسان على حله » ، ان مبدأ الإنسانية  
يسكر ان هناك مشاكل لا طاقة للانسان على حلها . وما دامت كلمة « الإنسانية »  
قد وودت في بحثنا فلتذكر قول سبهم وولف . « لانسان انفاق وندون  
بورجوازيان »

يمثل المتطوع السابق من بيومان المرحس الكلاسيكي لمكرة الخطيئة الاولى .  
« كرامة رهيبة مدركة » . وهكذا يجد ان طريقة بيومان في النظر الى العالم متشائمة  
جداً ، وهي طريقة دوستوفسكي وبلوك وكافكا أيضاً ، ويمكن ان يجد رؤيا  
مماثلة لها لدى القاص الحديث خرافام صري ، ( رغم ان العناصر المتضمنة  
التي يسلطها في قصصه تدور حول ادواق الجمهور يجب ان نبعده من أي  
بحث حدي ) . ان تلك الطريقة هي طريقة اللامتنين الغربيين

الا ان تشاؤم بلوك ودوستوفسكي لا يتعدى نقطة معينة ، ثم يرى  
سأ من فنون يأتي من اتجاه أسلواء ، ذلك هو اتجاه العمودية الشعرية ،  
التي القابلية على قول انه « نعم »

« اشترس . ملكة المياه ، اي اشباع لك في السماء  
اختفاء » ما اشد خطيئة ، لأن لطفاك متشرون

كلاهما المرحاة ، ترائص على الموجة . حين يشرب القصر الندي » ( ٤١ )  
انها القصة التي يمكنها ان تروى « عملاً كاملاً » في الذرة من الرمل ،  
« في رفة ( ورقة وحسب ) في اطرافها شيء » من السحرة ، وذلك هو  
« كل ينقص فيومان وكافكا وغيرهم .

« يمكن ان تروى ، من هذا التعريف الاول لمكرة الخطيئة لا . »



أما تجربة عامة ، وأما للحظة من لحظات العلم ، ولولاها مع  
 القاصي عطاء ، لا يتبع للاستي محرو من الحالة القليلة التي يحل  
 اليه إنسان الرؤى ، ويمسى إلى تحقيقها بصورة مستمرة .

يستطيع أحد أن يكلمه « إنسان الرؤى » لانه هنا « من يرى رؤى » ، مثل  
 القديس يوحنا ، الذي كتب « الرأيا » ، وأما تعني صفت ذلك الذي يرى العلم  
 إيجابياً ، وقد يترس من مصر من يقول أن التفكير يصنع لها أيضاً ، وهذا صحيح  
 في الواقع ، ويذكر القاري أنه القاطن شيئاً من حديث ولم جيس من  
 السكر ، الذي قال فيه أن الحسنة تترك القاديات الخاصة في البشر بل أن في تلك  
 اللحظات ما يشعر أيضاً أن أن الإنسان الداخلي يشعر بذلك القوي من أثره بعد  
 وجبة شهية من الطعام ، إلا أننا نجد أن يكون حزين بلنا للصدف ، على الإطلاق  
 الخاصة بالحالة الاعتيادية ، حالة التوحد الواحد ، وسلكه الأساس غير منطقية ،  
 الباعدي تناولف ، الذي يرى الحياة من وراء سطار وودي ، حقون هذه الملاحظة  
 أن ذلك شيء لا يمكن اختصاف لسطره ما ، فإن انتهى ذلك ، نتج لمحي  
 أو لسوء حظ ، فإن ذلك الاختفاء مقبول ، عالم بعد من ذات

ولا يستطيع اللامعني أن يمتز مثل هذا التأكيد شيئاً واضحاً ، أو صحيحاً ،  
 لأنه أمر بعيد عن سيطرته ، أنه يريد أن يقول : « أقل ، لا ذلك حده سيكون  
 ممتازاً بالصدفة ، وما لأنه يريد ، أن يقبل ذلك ، أنه بعد من الصلة حل  
 قول العلم ، يمكن أن تؤلف رؤياه بصورة دائمة ، وهناك من من يدعي في

شرائط الرؤى القليل ... أما هذا القليل فكيف يمكنه يسبق ذاته إلا أنه  
 عامه غريب  
 ويحتمل بعد أن لاحظ أن سائر من يشهد هذا وهو خاطئ في محله علم من  
 برهانه الإجماع  
 « يدركني هذا بالصدف ، أليس كذلك » ، « نعم ، نعم ، نعم »  
 ورسمه

لوحه فان كوخ « جعل منظر من لحظة ، ولوحته الأخرى « طريق السرو  
 عند المس » ، وكلت في الحركة الأخيرة من سوابنا بشؤون « عامر كلامه » ،  
 وي كل صفحات « يمكننا بكل وردت » ، ووجاهت معينة لكونا أن  
 اللامعني يعتقد أنه يستطيع أن يحظى لنفسه مثل هذه الطريقة في رؤية  
 أحواله بصورة دائمة ، ولكن كيف ؟

أنه يستطيع أن يصل ذلك كل كان في معدوده أن يعرف نفسه أكثر ويوفر  
 له ذلك بانياع نظام يتبع بواسطته حل صعده وبماه ، ويهدف منه أن التواهي  
 والتوحيد تلك هي الاحوة التي يستخلصها من هذا التحليل الذي لا يجد  
 في أذهان البشر غير هذه الملاحظات بطنية المباشرة ، فإذا وصلتهم في  
 جزيرة صحراوية معزولة ، ولم يكن لديهم ما يشغل أذهانهم ، فاهم  
 مسجون ، لاهم لا يمكنوا دفاعاً صحيحاً ، أن اللغة المصبة على حصارنا  
 هي الفجر ، وقد لاحظ كوبركنارد ذلك أيضاً .

« كان الألفه ضحري ، وقد خلقوا الإنسان ، وكان آدم صغيراً لأنه كان  
 وحيداً ، وقد خلقت حواء ، وكان آدم صغيراً وحده ، أما الآن فقد صغر  
 هو وحواء ، ثم شعر آدم بالصغر هو وحواء وقابل وهابيل ، وأوردت سكان  
 العالم ، فصار الناس يصغرون صغراً متتابعاً ، وشعروا بأن عليهم أن يتحروا  
 أنفسهم منوه رجعاً جالباً بصلوا بواسطة الله ، وكانت هذه الفكرة دها  
 تردد أثاره لصغرهم كلما أوردت الرج ارتجاعاً ، حتى أوهبهم أن يروا  
 أن الصغر صغر صاحب اليد الطولى في العلم » (٤٤)

أول . هذا التفكير باطل ، إلا أنه ليس إلا نكرواً لقول جيس بأن  
 في عمق كل إنسان شعوراً بالصغر ، واللاإعجاز ، والانعاس بأن البشر  
 جميعاً في مستوى واحد :

اهم لا يعرفون أنفسهم وهم يعيشون في مجن . فـ « يرى كيف يستطيع  
 « أن يهرب من الصغر العام الذي تحكم على الجميع باندفاعه ؟  
 كان حل ذلك ، ذهب وطور دانك على رؤيه الرؤى حتى تعمل بها لـ

أضلي ما يمكن أن تكون عليه ، وقد جنول ، ولكن كيف ؟  
لا يمكنني أن أجيبه من هك السؤال بشيء مستخلص من نصه  
الخاصة التي تشاهد حتى الآن ، كما يجب في قصص دافنة  
أو - دافنة هك الخراج وسبعه حياء - من بني دافنة - أن أقدم ،  
في الفصل القادم على أسئلة نموذجية مبنودة .

فصل الثامن  
تختم الحلقة المفارقة

عنه مادة والكربون الذي أكسّل في هو الزئبق ، يخصه أخيراً  
 الآخر ، وكنت سأراه قد أكسّل على أكسّل صاعته من بعد حمـ  
 داب إلا أني أخصّه في غرضي ، وفي سائر أفعالي عن العالم الذي  
 يمكنه لأن ماذهب أحوالهم و طُلوج النعم و حركات الروح  
 والاعلام التي قد حققت ، إلا أن أكسّل العيسى سائلاً .

[illegible]

صحري ، في حين تطبق فيسبة التي يخفيها وراءه على حصة من التراب ! ، (١)  
وتنتج سارة فيشرمان قدح السم ويحوط في شوة فاهلة وليس هناك شك  
في توقعه من يشبه كمين على حد المشهد الآخر ، كان آكسبل مثل الكاتب  
الذي خلقه يمثل مودعاً مطلقاً للألم بالعلم الآخر ، ان هؤلاء الحداثين  
بالعلم الآخر ، هم محرم ، سواء علموا بذلك أم لم يعلموا .

ولكن ، من هذا عدل ؟ لقد بدأ يشبه هذه كحالم بالعلم الآخر ، وانص  
مع شوبهار على ، احياء ، أمر محزن ، ، وأن أفضل طريقة لقضائها هي بالتأمل  
فيها . وقد بدأنا دراسة اللامسي بالناس بقصي أسبائه محققاً في حب ، محذر ،  
( مثلاً ) في ما يراه ، ، فان كوخ عند تعداد من الحياة حين كان عصي أمه  
في الرسم في البيت الأصغر للكل في كولي . في حين ذهب كوكا ان ابحار  
اخويته متنبهاً أمر علم نفسه ، الترم والقف والدم ، ، ان ان رادف أيضاً  
صحيح أولئك الذين يعيشون موق منوى نصهم ويسبقون بأن ، ولجأوا الى  
الوحدة ، ، ويجوز ، من لسحات ، ذباب السوي ، ، أي من ينشر الآخرين ،  
كلا ، ان آكسبل على صواب ، رغم ان انتحاره كاله صريه كتيه محذوج  
من المشكلة ، ، وما الذي يمكن ان يطبق من هذا الكوكب الشهي ، ، إلا ان  
ساره كاتب قد عدت من « طرق السويد الشاحية » ، وهي خليج البروج  
ان نساء يرى قرؤى مثل فان كوخ ليبد كثيراً من الآمان في مثل هذا  
العلم ، ان آكسبل ، ، انه بما يفس علم البشر ، أي نفس الآخرين ،  
الذي يظنون أساس المشكلة بالنسبة اليه .

ولا يست أن تقر بهذا قبل أن ندخل الى اسناد رزي آخر هو موعاس براهرن .  
لان تر هرن هذا يصعب الطفولة بذلك الوصف الشهير ، في ، عصو من  
التأمل ، حين

« لاح كل شيء جديداً وحريراً لأول مرة ، نادراً ومعصاً وجميلاً » بحجمه  
لا توصف ، ولاح في أي كتب مبعراً الى حل يرض فيه أمم انه بخاص  
عظمته وفحامته ، وقد رأيت ذلك كله وسط سلام يشه سلام حه عدي

كاتب الدوره شرقية ، وكاتب لحظة حادثة ، ولم تكن لتحدد ، وما  
كانت مبلورة قط ، ، اما عبار التواريخ وأحداثها فبعد كاتب من الذنب  
الخالص . « وكان » الشبان ملائكة يرافقه مثاقفه ، وكانت الطيات لظماً  
حرية طيبة من الحياة والمجال . . . (٢)

وسأل براهرن لماذا تكلم بمدلولات خلود هذه عن الظهور ؟ ويجب :  
« لقد كنت موحاً ، تقيد الناس وتصرعهم ان القدي ، وابداهم  
الأصغر ، لم يدع الناس يرد تلك لأشياء كتي كاتب من قبل ، ولقد برانا قريباً  
من أفكار وفلايد وآراء الناس في هذا العالم ، لقد جئنا بها لأشياء لم  
نكن للاحلم بها . وكنت صعباً سهل فينادي في أترهم » (٣)

« وهو يحتم ذلك بجلوات شبه هرطقة يلاجيرس »  
« ان هوديتا بحجمه من القديب والآراء ، خارجة عشر مرات أكثر  
من كوي بحجمه من صداد أو قصص في الطبيعة ، كي ان الآخر وللعين  
القدس يجيئنا لم يكون لأن جساد آماناً وأمهات فرصتها حينا ، وما  
فرصتها علينا حياة آماناً وأماناً ! »

هذا هو سلوك نيك أيضاً ، سواء أكان ملك مثاباً لسوك يلاجيرس أم لم  
يكن ، وهو في الوصف هذه سلوك الصوفيين جميعاً ، ويمكننا ان نرى فيه اقتراب  
مبعوه تراهرن لمسيحه من المنوك الروماني . لان بيئات يسى بذلك ،

« تلوح الاشياء كلها فيحيه عطية ، قدعة بالية  
صراخ طفل على جانب الطريق » وريقين حركة حثيفه  
وخطوات القلاع الثقيلة ، نفاضة في وحل الشتاء  
أشياء تربف الصورة التي توهمها عن زهرة تفتح في ظلك . . (٤)

١ . براهرن ( أكثر بكثير ) أكثر مكر الطبيعة الأول ( أي وعاء السنين أو مظهر )  
« كل خير وكل شر هو من آماننا » ولم يولد حثا ، لاك يولد بلا غشغل أو شرور  
بأهاليه لرائد ، لكلمه قبيح حثك حبه ، ما هذا ما يرضيه الله .

يريد يبين أن يقول أن جميع العالم - أو مع بعض مظاهره - هو الذي  
يعد من مخلوقات مخلوق .

والذي القدر الذي يجمع من هذه الأشياء القيمة شديد إلى درجة  
لا تتيح لي أن أتحدث عنه .

وهذا ما أراد أكسيل ، بقوله أيضاً ، ألا أن فكرتي تراهم وملك تحفظان  
من ذلك ، لديها مقتصد بأن الناس الآخرين هم فاسد المشكلة ويعبروا  
تراهم في مكان آخر بالمحطة التي يصل فيها إلى قراره العظيم

أولاً جئت إلى الربيع ، وجدت بين الأشجار الساكنة واللال والراعي ،  
وكان وفي كل مكان يدي ، فربما أن أكون لوقتاً كلها ، مما كلني الأمر .  
مخاضاً من السعادة ، عني أروي هذا الظنم اللهب الذي أشعلته الطبيعة في ذاتي  
من شياشي ، ولقد كنت مصراً على هذا القرار إلى حوزة أبي عند علي  
عشرة باوناب في السنة وارندت بلنود وأكلت خبز لبلول الماء . وكل  
ذلك لاني أردت أن يكون وفي كل منكني وحدي . ( ٥ )

هذا قرار لا نهائي ، وم مع هذا القرار شدة حس وحده في ( سيدرك )  
هيس ، لأن ذلك حدث في احد ، أما أن يحمل هذا القرار ، وبأ على الأحوال  
والبحث في الربيع الأوروبي ، مرتداً المخلوق ، مثل خروج جوكس ( الذي  
كان محمراً ثم عود قمرماً ) فانه ذلك يوحى لميلنا الغربية أراً حراً حياً  
ودد بعينه على الشك في صحة من كل من تعرفه عنه أنه حمل ذلك إلا  
انه مع ذلك قرر عقول صريح ، ولا يتنفس الأمر من ذلك إلا شيئاً  
من الفهم لتوضيح لقول : ان المخلوق أمر بعيد عن التطبيع ، حسب  
ولست أميل إلى التطبيات . كما انني أميل أشد ليل إلى حرية والطلاقة ،  
ولست أريد بهذا أن أقول بالامتنع حياً أن هذا خبراً حراً حلاً  
صحيحاً مشاكلهم ، بل أن الاعبر من العمل الذي يفسد هذه هو في  
نحية التجزئة لا تسمح بالطلاقة والجمال ، بل أنها تغفل في نظم حادة  
اللامتنع إلى اتجاه ، أو عمل الكند والفتح

ألا أن عمل : الراحة ، مهم جداً ، أما النتيجة ، فهي ما إذا كان ذلك  
محباً أم حياً ، فهي ثانوية وقد سود ثانية أن يتس ، الذي يتر مثلاً  
أقل أجرة من تحت الذي بأيدينا الآن ، إلا انه من المستحسن أن يفعله  
ولا يتكلف منه شيئاً بهذا الصدد ، أنا نجد في معدته وروا : شياً يدهي  
داونك توليري بحراً كيف أنه شعر حس كان في المسرح ذات ليلة ،  
برغة عوية في الفتاف وللصبر من رأيه في الطريقة النافذة التي كان امتثلون  
يقدمون بها : دوسير وجوليت : :

« وهاجاني هذا الحاضر ، ترى ما الذي سيجد انما خلت لردني هذا في  
والتي وحده على السيد : والاخرى على الآنية ؟ أمكنني أن  
أحب حياتي لقبة مثل عبد القدر المحدث ، عمت أبي أدع هذا يحدث ،  
لا في حلم القوم ، وأى بين لشكال من التركيب والشفة ؟

وفلت بصوت خفيض ،  
- لست تحلك الشجاعة ؟

ألا انني اجبت  
- بل امكها ، ثم بذلك يطلع حلالي ... ( ٦ )

ان حيلوه : يمكنني ان اصب مستقبل . . . مهنة حلاً ، فابا وصف دقيق  
لعمل المحدث الرصع ، لأنه اذا وعب الاسان حياته القصة مثل علماء الهند  
لحده فانه ذلك يعني شكلاً من لشكال التركيب ، وانني لأكر بأن عبارة : لشكال  
كبير ، عامصة ، إلا ان القادى من يشك فيما يريد يتس أن يفويه حتما  
من راسكو لكونه المرأة ، اربك مثل هذا العمل ، الذي كان صيب حياته  
اصه هجاً مجدداً ، أو على الأقل ، كان ذلك منه . وعندما اقترن سنالوجين  
د . في حاشرة من عمرها ، وسرق ورقه صديقه من كاتبه لمصرف ، فانه لم  
صح في اربكات : شكل من لشكال التركيب ، لأنه ، ولنوء حظه ، لم يكن  
انه انفس مما يمكن ليحمله على نهائك الاغراض أو السريره ، اما محاولته  
د . - محل حمل معنى مختلفاً عن الافعال الذي وصفه عنه ، هذا كانت قاشة .

كانت فكرة بيث و ابن الفروج الحقيقية التي تمنحها الطبيعة الجارية لا يمكن ان  
تتولد قط ، كذا وكتب بيث : وكان على مشفوحين ان يتعلم ان الاعمال ليست  
شريعة بناتها و كما يضع الانسان الشريعة بالقواعد التي من اجلها يتركها ، اما  
مقياس القواعد البهائي لدى بيث فانه ان الحياة والنشاط في بيثيا ، اما الفجر  
فانه لا يمكن ان يوجد في جانب الكفاح ، من اجل تلبية ضرورة اكثر ، والذي  
يعتبر هدف الكس البهائي . في حين نجد ان مشفوحين كان ملا داعم  
من لا يعرف الكثير عن حياة رافرن مع الأسف . يعرف ماذا حدث  
حين قرر ان يعيش على البحر وولد ويسمى اسفود . انما يعلم في حالة مركس انه  
لم يزل النجاح الكامل مائنة لخائيس الفلاسي على النجاح اما رافرن فانه  
صار قساً بائنة ربعة واستطاع ان يعيش حياة ناعمة ، ثم مات وهو في  
الثامنة والثلاثين . فاما زود ان يحكم عليه حسب « مصور من القائل »  
فيمكننا ان نعلم انه نجح في التوفيق بين العالم وبين رؤاه حتى استطاع ان  
يرى العالم كما رآه قال كوح في « طريق السرو عبد المست » ولا يمكن ان يتم  
هذا التوفيق الا بالوحدة . وقد فهم بيث ان المجتمع ليس غير عامه من  
الحياة التي تعكس المصور مشوهة

قد يعود علينا بالنظم ان نلجأ الى حياة المصور المسمى الكبير راماكريشنا  
ونقاد بين وبين المصوفين الغربيين الذين اعتنقهم ونحيطوا بما عملوا به  
فلهم تقاليد المعروفة في القائل « وتفوق على العصر » ، ثم ان  
الاكتاف العربية كانت طافية على تقليد التأمل هذا . في الوقت الذي ولد  
فيه راماكريشنا ، اني في عام ١٨٣٦ ، ويمكن ان نرى هنا ماذا حدث  
حين يجد اللامتي نفسه وسط تقاليد تعبر قائل شيئاً عاكفاً  
( سأتحدث في الصفحات التالية عن بعض لمصنفات من كتاب راماكريشنا  
الذي لم يذكر اسم مؤلفه ، والذي نشرته الاطباء شرما في دلهي ) وهو

« بحث عن الرأي المثلث هذا ، وسأجده »

كتب مترى يحتوي على اشياء كثيرة هامة في اقله الاخرة ؟  
ولد شري راماكريشنا لابوين هراس في قرية صغيرة من مري الهند تقع  
في الشمال . ولاح مدسه به انه كان يرى العالم كما رآه تراجيدس . وكان اذا قام  
من اجل بعض الادوار في الاحتمالات الدينية ، يهرق في غيبه من النشوة ، حتى  
ان المخرجين كانوا يشعرون بأنه كان « الطفل كريت » صم الذي كان يقوم  
منه . وكان في طفولته خائفاً بجل ان القصص الدينية والاساطير ، وكان  
يعلم ان القصص بصوت عال ، ولم ينح له ان يقرأ من الأدب الخيالي غير  
هذه القصص مبعاً . ولاح لايوه انه كان يعتمد الشخصيات تلك القصص  
فكان ان ذلك كان علامة على عبثيته او انحلاله العصبي

وحدثت راماكريشنا تجربة هامة في حين لم يكن له على السابعة من  
العمر بقط ، وذلك ما يقوله هو عن ذلك :

« كنت أسير في يوم من الأيام ، في حيزران او تور ، في عمر حقيق بصل  
من المحصول . وكنت آكل شيئاً من الرز حله في الماء ، وبها كتب على هذه  
الحال نظره ان السماء . رأيت سحابة مظلمة ، وبها كانت تلك السحابة تملأ  
حواشي السماء كلها . كانت هناك أسراب من الطيور البيضاء تطير في مقدمتي ،  
من ألب تلك كله مطراً بديماً مثلاً جني أطلق غياني ان ألقى بيده جداً .  
وجدت احصائي بالأشياء المباشرة فسقطت على الأرض ، وبتشرت حبات  
لوز حولي ، ثم وجدني يحضر الناس وحلوي الى البيت .. » ( ٧ )

نصح ان هذه التجربة خلّاه وتيمم بتشي بيث ، وقد جرب بيث ذلك  
« كبر ساً ، وكان موحوداً ففس حصاراً مبية على الهند الذاتي بصورة م  
« أصبح لاسان مثل هذه التطرف في الانفصال . ومع ذلك فان بيث وراماكريشنا  
« دعا من التوافق ، وحصل على قابلية في النظر الى العالم حسب الحياة بالنسبة  
« شكلاً مستمراً من الشكالك التركيب . وهنا يجلب ان تذكر كيف كان  
« سثنى حول بحيرة سقابلانا هانفا « دموع القطة » . رأيت دكراً  
« في عيني ، فكأنم عرف مثلاً من قبل ، ويا بشر السكر والسلام

على الخيال والذات ، و المعنى من البشر والزماد به آلاف عدم .  
 الا ان هناك خلافا كبيرا . عند عاش رامكريشنا في قرية صغيرة . وكان  
 يوه برهمنيا . وقد كان محبا من الذهب والفضة المزدية . بل كانت حياته ممتلئة  
 حل وميرة عاتية . وكان يستطيع ان يشتر عجلة اللؤلؤ متى أراد ، كما  
 عبرنا بذلك الاعادي الشعبية التي هي عن حياته . كان رامكريشنا يبرأ  
 وتوقفا يستطيع ان يتطهه بالانظام الذي احتل في حياته . واما في حاله  
 تواضع في محيطه وقد يكون مملوون في سأل انه لم يحتل بذلك التواضع  
 لو انه عاش في برصوك التي عاش فيها رامكريشنا ، او في  
 المحيط الذي يصوره المرامم الغربي في وصورة بريثون ؟  
 كان رامكريشنا عن ماضيه مظلوما . اد انج له ان يعيش حياته وسط ذلك  
 المحيط المادي . الا ان ذلك لا يلصقوا كاملا . فقد رأى يشته رؤياه من المخلص  
 والحياة . وهو في طريقه الى سترسوك . بعد ان حصل ادماء طويلة وسط  
 وحشية صوح الملوثة وحشها . الا اننا نجد علينا ان نعود الى هذه النقطة  
 بعد لقد كان مرامم رامكريشنا الروحي او كما يحب ان نقول حبيبته  
 النبوية مسخرة على التطور خلال شبابه . وقد أصبح أخوه الاكبر كرف في مجده  
 كالي في دكايبور ، وهو مكان محض للعبادة يتنزه امرأه معه في  
 صدر وقاص من شؤونه . ولحق رامكريشنا بأخيه في الهند في ثمرة المذهب  
 وبدأ رامكريشنا يفكر بالف بتفكيره في التفرغ الذي كان ماضيا ، ما  
 دام حظه سالوا من العبادة على سبب سطوة حياة كرش عن هذه الأسماء  
 وما دامت تجاربه الصوفية ، كتبت التي آحا في المص . و بعد امراة  
 حالة كاملة من حالات الغفوة الماخلي . لقد قال رام . انه قد حصل من  
 السعادة . الا ان رامكريشنا قال انه كان جنش من هذه الحالة . انها صبا  
 شيئا واحدا . لما يملك فقد دعا ذلك . فرؤا . وادراكا . ما كان يشا  
 كي ليس براهرمن . ان المندوب يتأني في حظه . فاعل . ما كان يحكم هو  
 فكرة التواضع . وعنده بعدد سرديته في أنه لم يجد . ما كان يداند .

وكذلك حصل الأناكس التي بطر الناس بها مسكونة او مسجورة . وكان  
 يجلس مرميا ويحاول ان يعمل تصلوا وعنده متدوين لتحقيق اكمل ما  
 تمكن من الانعقاد عن العالم . و بعد . أخرى لأنه كان يتوون أن يحقق  
 احذته التي لمسطع نشا . جنهه عندها كان يستمع الى كريشنا  
 وابسوت . لو عتدا كان يقرأ الانعصال . ثلوثهاور .  
 والآن يمكننا ان نقول ان كل من جرت ذلك يتم مادا يحدث بعده مباشرة .  
 نادا لم يستطع ان يبين ان يحفظ سلك الفكرة العامة مطووه دائمة ، فان الانظار  
 تتبدل الى قشت بالارض . كانظر الذي لا يستطيع أن يظهر ذلك تتبدل  
 متولوا . كما تجعل هناك خلق الى الساء . وتجر صاعقت ولدا بدت ترى ان الاشجار  
 الارض صارت أكثر حبيبة من قبل ، وان فكرة المناطق المتواضعة . تلوح  
 فراء ان الاشياء حبيبة أكثر من يجب . وهذا يعود من هياج . وكذا ان ثانيا  
 ان هذه الطيمة لبه التي غير الاشياء فتجعلها تفرح صاعدا لا تسمح للناس بالنعوذ  
 فيها . هي كل ما يعلق أولئك الذين يشدون الوحدة ، أما الاعتلاط بالناس  
 الآخرين فانه يشير على الأقل روح الناس . وتعمل الاسمان على جعل نفسه أفضل  
 في معرض القدرة بالمر . كان ميسر ديدالوس . بطر جويس . يصغر مثل  
 صوره يكونه سائما . د لم يكن في استطاعته أن يقول نفسه ان صوتهم  
 حده حكة بشعر مانه كان ماضيا من غيره من الاطفال ؟ . هذا ما  
 فيه رامكريشنا حين يجبرنا من الوحدة المطلقة :  
 احتياي يوم لا ترى فيه اشياك البدية لظ ، وسخاف من غيبتك  
 راد كالشيخ مرمح حبيدك . سبب كل شيء رالف .  
 عند خيرا ان كرش كيف به من مثل هذه المرحه . وكيف من  
 . بعده . من . حبيبته أم أمك وهم ؟ ترى من أختدع  
 صبي اذا ظنت اني تستطيع ان أعرفك ؟  
 . يد . سر . كل حياته وتاملاته لم نجح له خطة من خطوات رؤى  
 . حرة .





اعبده على القوم الذميمة . وحسنة نصبه لمتبعه على هذه القوة أيضاً . وعليه  
فدلاً من ان يرى الاشياء كمنه حادثة . هذا الآن يرى قوة الحياة العامة  
في الاخرى والارادة من اجل حياة اكثر وحرارة هذه الارادة فيها حيوية  
عاده . يتركه العمل لتلك مشقة شاقة . ويحل محل العمل المتوكل متعياً في  
عالم المادة . محاولاً . يشعر بأنه غير متعياً . يلتفت بغيره شحبه وقيوته  
وإداراً ما يتصل الوجود المتوكل بالوجود اللامتناهي في النفس . ولهذا فان ضعف  
المتوكل يجعل في تحيى الرضا يخله اقل ما يتمكن من المجهود

الا ان هناك شراً آخر من دهرهم باللامتناهي . يتصل وجودهم المتوكل  
بوجودهم اللامتناهي دائماً . وهكذا نحل مجموعهم لتوكل شاعرة دائماً شاعرة  
في مصاعبه لاهتمام بتحيى « حياة أكثر وحرارة » . والتفصيل من الاهتمام بالفراسة  
والثوارات وغيرها من الاشياء التي يخلق التوجع فيها . لقد حاولت خلال  
قصور عن الكتاب ان اشرح كيف ان اللامتناهي في حاضره . وكشف عريضة  
يستطيع برسطها . ان يبدأ للقوى بوجوده في الحاضره . في كنهها .  
ومن الواضح انه اذا كان يترك هذه القوى ذراكاً طامعاً . فان الامر يحد  
الذي نجس عليه ان يفعله هو ان يريد من ادراكه ان يكشف ما يهدف به .  
ويبدأ اللامتناهي عاده عوده . يجب ان حصل على الامر في تحيى  
من النظر في عمق نفسي . وهكذا عده يخلق عليه ربا عرفت . لا انه كشف  
ايضاً سموه لخط ان غداً ما يعرفه منه بصورة احسن من شأنه .  
معدية . لا يمكن ان تتوفر له هذه التجارب الجديدة . ان كان حب  
فرخته . ويشأ الصرع في ابدانه احياة الجديدة . الصراع الذي سببه  
ثانية اذا هبط في قنينة « متعياً وولعه » .

لقد نجح راماكريشنا في توجيه التوكل دائماً . وهو على .  
يتحير به . وهذا كمنه يرى حياته عن داب في هذا .  
انك في كونه . هو من هذه الاعمال . التي تعدد في كونه .  
توكله راماكريشنا .

جميعه ان التوكل على . بالحياة . والله ليس غير الحياة . وان هذه الحياة قائمة  
بمحاولة لا سوية . من اجل تحرير سلطانها على المادة . لقد ادرك ان كرخ  
هذه التوكل الاصلية أيضاً . حيث رسم . طريق السرور عند الصبي .  
حتم . تماماً كما ادركها يتوهى ايضاً حيث ألف « حاتم كلاتير » .

ان المتأخر لحاضره يتوكل راماكريشنا الدخلى في التي سببه عليه  
من المحصور على ذلك الادراك ثانية . ان ولى . كليل . في كونه فقد  
صلحت وعراً لتلك الادراك .

لقد صور القاصون . كليل . امره سمود حامية للامح . عمل ميماً  
. لياً متريه يدين من بسب الاربع . فيما تدارك باليدى الآخرين .  
. على على حيد روحه « شفاء » . وكل شئ عليه خدركه .  
. كليل . فان تمثل بواحد حياة في حين تجد حزن غصبي فلابد من  
. حرم الشربة . كليل من كان تلك الفان الذي صورها به الشكل . فانه  
. ان يكون ينشأ آخر على الصراخ المتوكل . ولا بد من ادراك ان بوحد الحياة  
. من من الارادة الشخصية لخصه من اجل طيبة الاله . وها قد تدهى .  
. اكثر من طريق حوت الافراد . ونصير الاعاني فموسبة هذه التوكلية  
. البشرية التي تتجبر بها بواحد الحياة . ولقد في استعاضة :

المطلوبات كلها ليه بيد لى ( كليل ) المحبوة :

وعلى في اخرى

« ابي ابنى » . وكذلك ابي « شفاء وكليل »

ثم عد في اخرى ( وهي تكشف عن هذه التوكلية بصورة منه ) .

« سألته عن هذه القوة ايها الام كليل »

« ابي ولدت تحت كوكب شيطانى »

هو الذي سببه لاد على الحية . وهو الذي  
هو الذي سببه لاد على الحية . وهو الذي  
هو الذي سببه لاد على الحية . وهو الذي



مرحلة راماكريشنا من الادراك الروحي فانه اصعب من تصحيح ، فلا يجد  
هناك ما يدعو الى قتل امرأة أو ارتكاب أية جريمة عدا .

ومن الصعب تعلم راماكريشنا قوله ان جميع الاديان متحدة . ويجوز  
تاريخ حياته بأنه عرف كل انواع العظم الدينية . واسع تعاليم مختلف  
الطوائف ( وفلك مرعيب جداً في عهد ، علماً كما لو اعل شخص ما ان  
انكثرت له وفي وقت واحد بعد ومن الاحقاد واثوليكي روماني ) . وقد  
درس راماكريث المسيحية والاسلام ، فبعد الفهم بدلاً من الكلي . ثم  
عهد الله الذي يشمل كل شيء . وقد عرف راماكريشنا حقيقة الكون  
الاصمية مما عاينه في حياته ان يفهم مختلف انواع المزمور ، وكاتب  
النتيجة واحدة دائماً ، أي الادراك الروحي المتكامل في

وليل ان يترك راماكريث طلب ان يوضح المقصود من ادراك الله . وهناك  
صفحات في مختلف انواع التجارب الدينية ، يتحدث فيها جيس من  
الخلاص من ناحية الدالية .

يستطيع احب ان يتصوروا هذا ، اننا استطاعوا ان يستفيدوا من حالاتهم  
الشمسية في تلك الحالات المرحية الدالة ، التي تفقد لها حرارتها الوافية  
في حياة ، او مشاهدة مسرحية ما ، و فرقة احلى القصص ، وخاصة اذا  
بكينا ، فكان موعنا نقفهم جداراً في حماقتنا ونصل كل خداتنا الساغة  
نأركه لقلبنا نظمه رفيقه ، مستعدة لتقبل الشيء سفير الا ان سطنا  
يمودون ان مفاسدة انشأنا للأثرة ، اما بولئك الذين قد عبرات  
للديسين ، فاحبهم يخلصون منها الى الأبد . . ( ١١ )

لقد لاحظنا كيف ان راماكريشنا كان حزين بعد لانه عاش حياة في  
قرية هادئة ، ولم يجد شعوره منه لأمرجه الدائم وعصامته الشبهه ، فجلسه  
الأخرون من شجار حطهم من سوء تفاهل ( تذكر مراد ) . بعد عهد  
الميلاد ، لذكر الشهيد الذي يقرأ فيه سكرووج ، قلبه لقد ولد ، في اعدسة  
ويصعد خطه بذلك الكتاب ، وكيف انه يعاني من حياة . . .

ثم يذكر جهته السبعة ذلك الكتاب ، فيحصل على تلك الامرجة الدالية  
من جديد .

وعد أن فهم ان راماكريشنا استطاع الاحتفاظ بحساسية الطفولة مثيلة  
حياته ، أما نحن وسط حداث عقدة ، فاننا مضطرون ان ننمو في مرح  
معي . وهذا جانب ليس نريماً ان نقول ان حداثنا هي المسؤولة عن النشر  
لتبادج الاساية وحادته في الفكر ، اما راماكريشنا ، الذي يعتبر في الطرف  
للمعاكس ، هذا كان باسطاً انه لم يعد في حق ما يستطيعه الانسان من دخول  
تحلي بشوان . الأمر الذي لم يستطع ان يفعله الا عدد ضئيل جداً من الغربيين  
ما عدا اوست القديسين الذين ظهوروا في القرون الوسطى ، والذين كانوا  
قادري على ان يهبوا حقولهم ايضاً للتأمل والعبادة .

لقد سار الناس يتنبون راماكريشنا في البس لاشعور من حياته لجمداً  
في ، كالمج وكريشنا وكوتاما ( بل ان الآلاف بعد عصوره اليوم يعاينها  
تحتل الله ) . راصب راماكريشنا في عامه التاسع والرابعين بالتهاب في بطنه  
تحويل ان سرطان كنه في آب عام ١٨٨٦ . ودخل كثر من ثلاثه ايامه  
ونفاطه فيها ، الا انهم عادوا بعد ذلك ان يتخلص من الناس فاشرب تعاليمه  
ويجربوا رايديرو الفضلهم ، اذ انه نشر تعاليم راماكريشنا في انكلتر وامريكا

انصحت لنا من الفيلسوف الاخيرين نتائج معينة من اللامتعي ، ونذك  
ان نمر عن انشدها ليمية بقولنا ان اللامتعي ملح له اساسه وحل فيه .  
يرفض ان يوجد فيه من ما يفعله اصحاب التفكير الضيق من شيء  
تعتبر الوسائل الوحيدة التي تتيح للانسان البقاء على قيد الحياة في حضارة  
المقابلة . ونجب ان يؤكد ثمة انه لا شيء ، وليس اي دين معين ، لكن  
الخطبة الاولى ، و ، الخلاص ، و ، الفناء ، اشياء يحكم بها اللامتعي  
بصورة طيبة ، مما كان ، وايضا كان .

وبالاصقة الى ذلك فان الطريقتين الشرقي والغربي في التفكير تبيان ان  
القول بأن لحظة الاوان هي مجرد وهم . وقد ظل راماكريشنا يظف من

تلاميذه ان لا يهتروا انفسهم خطاة . الا انه لم يكف من اعتدال الناس الذين  
يشغلهم « العالم » ارباباً مثلية . ارباباً صالحاً . أما الطريقة التي يتخلص من  
الصلال ، فان الآراء على اختلاف أنواعها تنفق على طريقته وسنده في  
التطرف ، فان التطرف يمثل الصبغة الأولى . أما بوجدانه دعاء من اجل وسطه .  
الا ان ذلك حدث بعد تجربه التطرف أيضاً ، ويجبرنا الملاحظ ان يكف  
« انه كان يجهد نفسه في العمل أكثر من الآخرين ، ويعيش حياة خشية ،  
بل أشد خشية من حياة الآخرين ، وبفرجه صممه أكثر مما يحمله غيره  
الآخرين ويريد ان يعيش وحيداً ، فيد جميع الآخرين . » وذلك مثلاً  
تشر على المتطرف ( ) . ( ويسمع القراء الذين يريدون أمثلة أخرى ان  
يقروا « الملاك بولس » ترجمة وودوارد ) :

« ولدت في نيسي بمرمرس . أكاديمي . اني اتمنى أكثر فاع  
أنفسي . ثم كتبت أنفاسي وسندت أنفي .

وفجأة شعرت بظرف ، يند في تمامي بعد ان سعدت أمامه ماعده الاصليه ،  
تماماً كي لو فاض في دماغي سيف بصره قويه وتلاشت قدياني ، فيما تحور  
ادراكي العقلي ، الا ان حسني لم يعد يحصل مرارة ذلك الكفاح ، رغم ان  
شعوري بذلك لم يستطع أن يسيطر على تلك الشعور الخفي .

ثم بعد ان كثر ما أبحر به حتى صار هيكلاً عقلياً ، وبما كان يسبح  
في البحر دس يوم ، وحده لم يكن لديه القوة لاداءه منه خارج الماء ، ولوشك  
من العرق . الا انه صبر على عصص منديل ، منتب به . الا انه هذه التجربة  
التي ألاحته به الشعور بمشعر الانسان مباشرة قبل الموت ، صلبه ما  
لعلته مثليته في رماكرشنا ، اد وجهته ادراكاً لحقيقة هذه . هي انه كان  
يريد حياة أكثر ، لا حياة أقل ، ثم تذكر :

« وفكرت بعد ذلك ، وقد كرسه كيف كان أمي السبعي عرت الا من  
يوماً ، وكنت جالساً في ظل شجرة التفاح الزلوف ، بعيداً من عكر في  
الملاو الحمية والمخالات المرسية ، اد خرق في تأملاتي . »

لوجه ، والتي مراقبي من كتب وحيداً ، مرصعاً ، أشعر محتفي صغيره ،  
ثم قلت في نفسي : أولاً هو طريق الحكمة ؟

لقد حله عند الادراك من أن يأكل ويشرب بصورة اعتيادية . وان  
يصمد على حساسية حاله ومقدرة على السير بين الامية من أجل الحصول  
على النتيجة النهائية المطلوبة .

ثم جث بوداعلا وهي صاحبه قويه ، ورأت هالك بقعة جميلة .  
تألف من حبة سحرية وسحر مازة سليل صاف يجري في دفة . وكانت على  
سجدة القرب ، التي عكسي أن أسجدي من أهداها عظامي . وهكذا اب الاخوة ،  
جلس أذكر . ولدت في نيسي ، ان لمكان المناسب للكفاح . ( ١٢ )

وكان هذا المكان هو الذي شهد تأملات كرونا في « تجربة » . وأملام  
مرطبا في الصخرة الكاملة والاولاد اللاني . ( قدشت في سكاية عصبي ذلك ،  
الا ان هذا على أية حال شرح للطريقة اليهودية وحسب )

وعكسا أن عند أمثلة أخرى في التطرف لدى القديسين المسيحيين ، فهناك  
مثلاً هايمريخ سيوسه ( لو سورسو ) الذي عاش بين ١٢٩٥ - ١٣٩٦  
وطني عبراً في « تاريخ حياته » كيف أنه كان يقض في اختراع وسائل تعديبة  
رحيمه جلسته ، فكان يرتدي وشاحاً من الشعر ، وسلسلة حديدية كانت تحز في  
جلده حراً ، فيما كانت تشد جلده اربطة جلدية ذات رؤوس وحطافات  
برورية مشقوفة ومغرورة في جسمه ، وكيف أنه ليس تلك الأشياء مراب  
عليه . وحل على ظهوره صلياً من اسلمبر المثلية المرورة فيه جنبه ثامي  
سوامت ، وكان يتم على باب خشية منحورة ، مغطياً نفسه بحصير صلباً  
وشتاء واستمر على ذلك ستة عشر عاماً ، ظل يعتقد أنه أنصص جلده مصعباً  
دماً . وقد أقره بذلك أنه قرأ مسطوراً من كتاب « مايسر ايكلهات » :

« هناك قبلية أخرى خاطفة أيضاً تصدر من الروح أجل ، ان في هذه  
التأليه لخصه خاطلة ، غامية . وخطة خشية حيلة لا يستطيع أن يصدح الانسان  
اني لأصيب ان اذا استطاع الانسان أن يجد في ذلك شيئاً من الفسدة والمثلية ،

في طريق رؤيا عصفه . فانه كل ما يمانه من عذاب يصح تعهدها  
لا يكون شيئاً مذكوراً .. (١٣٣)

لقد أراد سيوفه أن يعمل على تلك الفضة اللامعة .

ان قيمة هذه الاشياء لطرفة هي بالطبع في سوية الارادة للكتابة  
فيها . أما اذا كانت جبرية باعتبارها عقوبات مضمونة ، وهذا متصلاً ،  
وحسب ، فانها تكون مبدعة لتضع بل خارطة ، لأن الأمر الوحيد الذي  
يبررها هو وجود الارادة .

لقد صار تحت هذا الكتاب حلقة كاملة ، ولست أعرف ان اعاد على  
هالي كامل ، ان كل الامتصاص . وانما الى الاشارة الى ان هناك حلولا  
لصديقه ، أو محاولات يذهب من أجل الوصول الى تلك المظلمة وجعل ان يبره  
وتمت . في عمله ونسوته . بنهاية الانسانية . يجب ان يبحث محاولة جديدة  
أخرى من أجل الوصول الى حل ما ، وهذه المحاولة هي من الامة حيث لا يجمع  
الامام في حب الكتاب . تلك المحاولة هي : النظام ، الذي اتبعه جورج  
غورديف طريقه الاطوار .

كان غورديف في الخمسين من عمره عربياً حتى مات عام ١٩٥٠ ( ولم يعرف  
أحد عمره بالصدف ) . وقد قضى حوي أرجح عاماً من حياته مشرفاً ، مظلمة  
على تلاميذه . ولم يعرف عنه الشيء الكثير . وانما معروف أنه يربى من أجل  
قرواوي ، وقد نشر بتلاميذه في موسكو وبرسرك . وأعتبر في أوروبا وألمانيا ، كما

ويعتبر كتابه « الجميع وكل شيء » المرحس الرئيسي لصدقه . ولم يضع  
في انكلتر الا القسم الأول منه . ومع هذا انصرف في ١٢٠٠ صفحة . ولكن  
أن يقال عنه انه غير حدير بالفرقة لأنه شديد الضحية . الا أنه حل أنه حيث  
كانت تلا يقرأه خواة ويفهمونه ، بهم فهموا غورديف . وقد أدى  
ذلك الى التباطؤ لهذا الكتاب تحت مستوى « نقطة فيبكان »

ولحسن الحظ ( أو لسوءه كما يقول غورديف ) فان هناك ترحيبات  
مبسطة لصدقه ، كصدقه التي كتبها كيب وكرو . . . . . لا يمكن .

وكذلك ان أحد غلابيد النورين . وبه . د لومينسكي ، مثل في البحث عن  
المعجزات . . . . . وبعض هذا الكتاب ما حدثه هذا التلميذ حين كان يتعلم  
على يد غورديف . وهو يصفه بأنه كان بالنسبة اليه شيء كان سره من  
بالنسبة الى اطفاله

وممكن اعتبار نظام غورديف أكمل وأشد التفصينات الوحدوية مثابه .  
ولا يخلو هذا النظام ، لأفكار مجرد الأفكار ، وانما يتم بانتائج ، وهذا فأن  
« النظام » نفسه يتألف من محاور وعوالم مختلفة ، لا يعرفها الآن غير تلاميذه  
غورديف وبنائه . ونحن نحسب هنا بجانب النظري من هذا النظام  
يبدأ غورديف بأشد حالات الانسداد شيئاً ، فيقول ان الانسان عاوى  
في هذه الانفصالات والاضواء الى درجة أن لا يمكن أن يشره حياً يعيش ، وما  
هو إلا ، أي أنه ، بعبارة أخرى . لا يمكن شيئاً من الارادة اشارة لهذا

ينوح هذا أشد الآراء تشاؤماً ، ألا أن هذا لا يمثل كل فلسفته ، لأنه بعد  
أن يؤكد على أن البشر دائمون وأهم انما يسرون في نومهم دون ان يتفرغهم  
شيء من الادراك الحسي . يستمر يقرون ان الانسان يستطيع أن يحصل على  
شيء من اسرية « والبيئة » . الا ان اسطورة الاوى للصور على اسرية هي ان  
يسرك اننا لسنا احراراً . وما هذا قرأنا في القصص البائية الباحة من لا متعدي  
صروح ، هذه الحقيقة ، فانه لم يشكل صحبه ما في طريقنا . ونسجل  
جانب من جوانب فلسفته على ملاحظة الانسان نفسه وللآخرين . لأنه  
يكشف بل عدداً كبيراً من الاحتمال الميكانيكية والفيزيائية

ومن أطراف ما في نظام غورديف بالنسبة الى توجيهه للطرق الثلاث ،  
طريقه التفكير ، وطريقه الواهب ، وطريقه التوجيه . ومثل هذه الطرق الثلاث  
توسل في عشاها في الفصل الرابع أي محاولة السيطرة على جسم . ونحن  
الاحسان . وعلى العقل الا أن الظفرقة تكس في أن غورديف يدعي بأن نظامه  
يمثل طريقه رابعة تخصص الطرق الثلاث الأخرى . وقد عيب جماعة غورديف  
في جنوب فرنسا « معهد التطور التي تعني للامان » في تطوير الانسان الثلاثة







مبدأً للمعنى الذي كان يرجى فيه ، ولهذا فقد كانت لغزاً تبه في الغابة ،  
ولسقط في المستعصم ، بل كانت غمراً ، لأنها كانت تعلم ياد الساحر برود  
ان يأخذ لغزها ويجعلها : الأمر الذي كانت تكررته جيداً .

وأخيراً وجد الساحر علاجاً للأمر : فوهم مغرابةً مغناطيسياً ، وأوحى فيها  
بأنها واحدة وان سحق جنودها من يلدتها في شيء ، وأن هذا على العكس سيكون  
منتهى وسروراً عظيم ، ثم أوحى للمخرب بأنه كان مبدأ طلياً حاداً تقطع  
في درجة أنه كان مستعلاً لعل في شيء من أجله ، ثم أوحى بأنه اذا حدث شيء  
في طاله لم يحدث في ذلك اليوم على الأقل . ولهذا فلاحاجة ما الى التكبر  
به ، وأخيراً أوحى الساحر للمخرب بأنها لم يكن سرافاً قط واما كان  
بعضها سوداً ، وبعضها صفراً ، وبعضها شراً وبعضها سحرة

وخبثت بذلك متابعه بشأن مخرب ، ظم تفر ثانية ، وادى انتظرت  
معه ذلك اليوم الذي يحتاج فيه الساحر الى طومها وجنودها  
ان هذه الحكاية تصور الانسان ابلغ تصوير .. (١٤)

ويتحدث غوردريف في صيغة ساعه بالمره الاصلية التي يتصورها  
الذين القوي

والانسان مرتبط بكل شيء في حياته ، مرتبط بالخيال ، مرتبط بحظه ،  
مرتبط حتى بمده - بل انه مرتبط بمده اكثر من ارتباطه بأي شيء آخر  
ويجب عليه ان يحور نفسه من هذه الروابط ، لأن الارتباط بالاشياء والخسرها  
يفسح مجالاً لظهور الف ، أنا في الانسان . يجب على هذه والآلهة الكثيرة ان  
تخرج لكي تولد الآلهة الكبيرة ، ولكن كيف السبيل الى موتها ؟

ان إمكانية البقعة : تستطيع ان تخفي ذلك ان يحط الانسان تعي أنه  
بدأ يترك لافسحته : أي انه صار يترك ميكانيكته الزامه ، وسلامه وصحة  
النهائيس فاما لم يكن الانسان يحشى نفسه فانه لا يعرف شيئاً عنه .. (١٥)  
وبردد ثانية -

يجب ان يموت الانسان حالاً وإلى الأبد ...

وشرح ذلك القديس برود

« اني اعلم ، لا أنه لا حياة بيني  
وهكذا ، وعمل عند الطيريه المصنوع بالأمم  
أعوت ، لأنني لا أعوت .. » (١٦)

وشرح غوردريف في « الجميع وكل شيء » عوديه لاسان بطريقه  
أشد تعقيداً . الا أب وصحة بالنسبة اليها ، لأنها ليست غير محبونه خلق  
أسطورة ثانية عن الخطية الأولى .

انه يقول ان كلوة كوية قد عطلت من الأرض قسيس ، القبر ،  
وهذا أمر أصغر منه به انفس رزهم أنه ما برز موجوداً . ويجب  
أن يرسل الاس ، طامناً ، شعبين القسوس ، ( وقد ذكرت كيف ان  
غوردريف يعتبر لاجرام السايه كائنات حية ) ، اما هنا والصلام فهو  
مزمع من الصانع يصنع البشر ، وبعبارة اخرى فان العرض من وجود البشر  
على الأرض هو ان يصنعوا طامناً و قسوساً .

الا ان البشر لم يصنعهم ان يصنعوا مثل هذه الدور الزامه في النظام الشمسي ،  
اد اهم طورو في الصمم والنقل الموضوعي ( الذي يعتبره غوردريف الحالة  
الرابعة من حالات الازدك ) . وهكذا فان مسجوعهم من القيام جيد الدور صابر  
يهدد وجودهم بالخطر . وعليه لزمه بقية من كبار الملائكة ان يصح جداً  
تصور هذا العمل الموضوعي عند البشر . وهكذا اوجدوا في الانسان عنصرأ يدعى  
« كوسا بومر » يجعل البشر يفهمون احيال على به ولفظ ، وهذا ذلك اليوم  
حتى الآن ، على السر ناهي في لعلامهم ، ولم يتكسر بذلك فحسب ، بل  
صاروا يهدمون « الصنام » بل التمر وهم يبدون تعجبهم به ا وسوء خط ،  
فان علم قديمهم على رؤيته الاشياء بصورة موضوعية صارت تعودهم في هذه  
عقلي سريعة للغاية وانه من الصوري لبعض الناس على الأقل ان يسو في عهدهم  
موقفاً جديداً من الامر ذلك ، وان يصغر ذلك بعده ويتحسنو في ميته كل شيء  
على ان يكون ذلك بصورة نظرية ومن غير شعور ما حدث لهم الا

يكون مثل هذا الإنسان لامتناهياً ؟

كلهم قالوا : « يوجد خورديف في هذه النقطة دائماً » يجب ان يشعروا  
بضرورة الاستيقاظ ان نمسح هؤلاء النورجواريس القذابين ، بالخراب ، كما  
نعملنا بذلك حكاية الساحر امر ذو مغزى هائل ان حديد بلزهور سحيم  
« الشيطان » ( والذي يمتد المتحدث بسان خورديف ) يسأل في نهاية الجميع  
وكل شيء : « عما اذا كان بالامكان ابعاد البشر ووجوبهم نحو الطريق لنفسي ،  
الا ان بلزهور يجيبه قائلاً : « ان الطريقة الوحيدة لاتحاد سكان الارض  
هي في إيجاد عنصر جديد فيهم ، عنصر كثر مثل كونها بوم - قوي  
حيث يجعلهم يشعرون بأن الموت أمر لا معرفته مألوفة فيهم وبالنسبة  
ان فيهم من تلق عليهم جوهم . » ( ١٧ )

وبشبه هذا ما يوحى به الدين أيضاً ، نذكر النهاية : « ولكننا نستطيع  
أن نرى أيضاً انه لا يصح في فكرة اتحاد مكان غيري لا وجود فيه ولا حياة ،  
لأن الامر متروك للوجود ، وهل الانسان انه يعيش كثر ، وان يكون اكثر  
ولقد ينبغي ان يترك قائلاً مبدأ التوحيد ، وقد قال خورديف لآيسكي  
وهناك وهم من راسم من كل شيء : « كي ان الاسكتابات التي يمكن  
ان تتوفر لأي شيء موجودة بوقت مخلوق وحيد » .

رى ان ان تحت لادان تشكيل عدد من المفاهيم التي وجدنا انها دينية  
فكاننا قطعنا كل مرحلة لمدة الانسانية وخطف اصول الدين من جديد ، ولم  
نذكر عدداً كبيراً من المفاهيم التي يشعروا رجال الدين ضرورة لهم الدين  
- الله والجنة والجحيم - وعندها ان يدعوا كونه ، حتى الآن ، بصوريات  
الدين الانسانية اللطيفة الجهرية وأما ان هذا هو هيكل الدين كما مثلاً لأول  
مرة في أدها البشر أما التلقين المتكرر لانه ضروري للاحتفاظ هذه  
المخطوط غير مشوشة او غامضة . اما حقيقتاً فقد كان كي يلي : « انه حبيب  
دينية اما تتكرر دينياً ، ونحن حين نتحدث عادة عن حبيب ذكره ما مانا  
بشيء علائقي حقيقته ما خارجيه ، وقد قال كركند : « الحبيب هي الله » .

وهذا هو مفهوم الواحد دي ، ولكن هل يمكن ان تكون عبارة « الكلب ارق »  
حقيقة نسبية ؟ كلا لأنها حتى اذا كانت صحيحة موضوعياً فاما تظل موضوعية  
وهذا فلا خلافه فاعتدلي الدين . وقد يكون صحيحاً ان تقول : « ان هناك عدداً  
روحياً تلعب اليه حين تموت » عدداً كما نقول « الكلب ارق » ، ولكن  
هذه الحقيقة في هذه الحالة هي حقيقة من العالم الخارجي ، وهذا لماها ليست  
حقيقة دينية ولا يمكن ان توجد الحقيقة الدينية بعيدة عن العقل . بعيدة هي  
المجهود الشخصي من اجل ادراكها وحس كذب ايكهارب « لا يستطيع  
الإنسان ان يعيش بدون الله ، كما ان الله لا يستطيع ان يعيش بدون الانسان » .  
فانه كان يتحدث عن حقيقة دينية ، ولكن ، حين اتحدث « بحياة الروح » اخبره  
من هذا عدداً لراحة رادتهم والقضاء على القاييس الاخلاقية ، فان هذه الحصة  
لم تجد حقيقة بقدر ما كان الأمر بينهم . ان القوى الخلقية العنصرية انطلقت لا  
خود حقيقة حين لا تستدعي حياة ان يروهم عندنا هي تلميذ يسأل : « أين  
تذهب الروح عند الموت ؟ » ونجيبه استاذة قائلاً : « لا حاجة بها ان  
تذهب الى أي مكان ، لأن الجنة والجحيم يملكان هذا الكون بصورة متعادلة ،  
ومثل هذا القول محاولة لافلات عبارة موضوعية عن الحقيقة الا ان يروهم  
نفسه بجهد قراءته يشق مثله قائلاً : « في اذن كنه ، اذا لم يكن عدداً ان  
تشتت صلتك روحياً فادع كتابي هذا حائلاً ، ولا تحشر نفسك معه ، و « يا  
الفرح قطعك » ، وهذا يمثل جوهر الدين .

وحين غلثت في حوله في فرنسا عام ١٩١٧ ترك خلفه عناصر مجهد  
ضخم ، وكان يشبه البدايات : « اليهود ، مسلماناً ، بالظفر له ، اما ان خطره  
يعطوها لعمدة الى مريد الدين ثانية هي ان يربط ما خلق بالفهم لاحد من  
تقنيات وأن تعاون ان يرى شكلها الاصيل كما وصفه فيه اولئك الناس  
الذين ابتلعوها

الا ان اللامتناهي ظل ما يقارب قرناً كاملاً من الزمان يتوسع بتطرفة ، دون  
ان يترك ماذا كان يعمل ، وهكذا عند كان خلق قلياً حديده عن طريق النقص .

ويمكننا ان نرى بعد معنى اربعين عاماً على موت حوله نتائج قرنه كامل من  
للبحث العلمي فقد اعتبر حوله الاشياء التي كان يتوكلها ويأملها مقدرة  
له الاكثار لباستكمال الا انه كان من الافضل له ان يتورها عميقاً للأدب  
الابائاني الذي لا يرى فيه بعد الآن ، ذلك الأدب الذي بدأ بدوسوي يصكي في  
كتابه وشاهدات من بحسب سطح الارض ، متصفاً وسيمياً وولف ، وادحية  
الرية ، و مدكرات بجسكي ، و البص في متني حدود الاحتمال .

وممكن ان نعهد لتحليل هذه الآمال ، يصح كثرات نتحدث بها عن بطور  
الوجودية ونجب ان نعود ان تفكر حوله لم يتطلى انطلافاً منطقياً ، اما بسط  
الطرق لنهم اسويوه وشعوره الصلبي ، فذلك ان يهيم عن طريق كركنارد .  
حيث عبر كركنارد عن ثورته حد جيل في و افلحق اللاعلمي ، فانه  
كان يحاول ان يعم الفلسفة ضد فلسفة ، ولك من ندع هذا خبر في محاولتنا  
التصرف على ما كان يصنع لقد هدف أرسطو بان يحل في وجهه سطرط قبل ما  
يعرب من ٢٤٠٠ سنة بعض الطريفة ، اي بالاختصار الذي شعر به الشاعر بحر  
نطقي ، لا ان خصصة الحرية سرعرت في حكم على أرسطو ، لأن المسألة  
التي ليست متعلقة بمشكلة حل ان  $2+2=4$  أو  $2=3$  وما مشكلة على  
تقدم هذه بأولئك التي عبود الكليات أم بأولئك الذين عبري لحياة ؟ أن  
مفهوم سطرط لتاريخ [ الذي يصير عنه البروفسور وايت جيد في عصره ] ،  
يقول ان لمصاوه تتقدم - نسبة التي يكون ما لصكروا مولفان بالتحريد - اي  
بدمرهم من حل معرفة ، أما أرسطو فقد اعنى بالكتابة حل هذه لفهمه وعرض  
سطرط للحرية في كل مناسبة ان أرسطو مثل بنشه يعتبر المعرفة اداة وحسب  
من جلي المشي ، ويعود انه ليست هناك معرفة مجردة ودي هناك معرفة  
مفيدة وغايات لا فائدة فيها ، ولو تصورنا ان الناس أصبحوا على سطرط ان يعرف  
المعرفة الحقيقية ، فاب نضع منه ب يقول : كل ما يمكن الاستدس من ان  
يعيش أكثر ، وهذا ما فهمه من المسرحيات أيضاً .  
لقد شعر كركنارد بحل هذا ، ولم يكن باعتباره حلاً ما هذه .

ويطعن من عذبات شديد ، مضاً بما د د د باستطاعة الانسان مجرد ان  
يناسب نظاماً كوكبياً عرماً ، وما ان من محدود البسط المستطود الخاصية .  
للطبع القلبي يدعي « سورين ثر صا د ، والذي كان عليه ان يقرر شيئاً  
ما في وجه الله ، والذي كان حاجه ان يشعر بأن ندلك الضرر كل  
الأخيه مطلقاً ومصوره به ، وليس ذلك لأنه ان اختار بين الله وبين  
السلطان فان الظلم الكروي سبر بصمة أفضل

اذا نذكر اختلاف المنح شيئاً فشيئاً من سورين وبين هابديمر بخصوص  
معنى الوجودية فاننا نضعهم ما يلي : معارضة كركنارد كانت من جل  
المعلمين والفكر طس ، وعرف المجدد والاشخصي ، اما نفسه سارثر الذي لا يدية  
له ، بين الوجود لذاته ، و الوجود بذاته ، في الوجود والعدم ،  
فانه لم يحل ارجحاً لكركنارد عن ثورته « هابديمر » هي الوجود والعدم ، ونحل  
كركنارد كان يحصل على ذلك كله ، مدينة اليه المعرفة ، وقوس ، و « اربعة  
الرماد » لأبوت ، وليس هناك من شك في ان لامتسباً يشترك معه في هذا التفصيل  
ان سلوك كركنارد هو من الوجودية بحيث انه حينه يعتبر الله واسطة بينه وبين  
وظفه من البشر ، ولا يستطيع ان يحل وجودهم بدون قبول فكرة وجود الله .  
انه يمثل حالة متطرفة من حالات الشاعر متيني فيدالوس الذي يعرف ان  
أخذه ، ان أعظم شيئاً ما عند الله وروحي الا ، وأخذه كل مفاهيم المعرفة  
والخصاصة والوسائل الأجهادية وعمل الخير .

من الضروري ان نؤكد على هذا السلوك المتطرف لكي يكون في امكاننا  
فهم ما يؤلف جوهر الدين انه لا يعني المعرفة والمصداق وعمل الخير ، واما  
يرجع ان يكون هذه الاشياء الاخيرة الأولى ان سلوك ابوبس آدم ( يظل في  
خط ) قلبي يقول أنه لا يحب الله واني يطلب بس خلافة ان سطرط ان الارض  
يحب رفاقه ، هذا السلوك كركنارد بالنسبة اليه مثل السطة العاطفية تماماً  
كان حوله مثل كركنارد ، أي ان الدين كان امراً ظاهرياً بالنسبة اليه ، وقد  
كان شاعراً ، اما مفهوم الدين بالنسبة اليه فهو مفهوم شاعري ، انه لا يمارس

مفعلاً بكوكب ( كما يفعل الملاحون ) و بما يقارب الكواكب بالأطفال .

ورحلة من البرد في ليلة من ليالي الخريف ..

وانطلقت خارجاً

ورأيت القمر ودياً ، يتكبر على سراج

كملاح البحر الوجه

وم أتوقف لأقول شيئاً ، وأما أومات

وكانت هناك نجوم يتألق فيها الفسوف والحج

بفضاء الوجوه ، كأطفال المدن ... : ( ١٨ )

ان مفهوم الدين لديه يشبه مفهوم ج.ك. تشيسترونوف ، فان الأخير يحدثنا  
عن بطله الذي يجب لندت ان درجة انه لا يحرم بأن يقول : ودرت سيارة  
اجرة حول الزاوية كالرياح ، وأما ودرت الرياح حول الزاوية وكأنها  
سيارة اجرة : ( ١٩ ) وهذا هو المفهوم الوجودي أيضاً . ان طريقة التشرب ،  
( عبارة من عبارات هيجل ) تشير الى الخارج ، ان التجريد ، اما طريقة التصرف  
فأما تشير الى الداخل ، ألا للوجود .

لقد عبر هوله عن كراميته للطريقة الخارجية ، الطريقة الرومانسية ،  
في مقاله : « هي الرومانسية الكلاسيكية » :

« يقبل الروماني ان الانسان غير نهائي ولهذا فانه يجب ان يتحدث عن  
اللا نهائية دائماً » . « نه » عالماً ما يظير ، يظير فوق المهلوي ، يظير في الأجواء  
الخالدة ، واندك لتجد كلمة « لا نهائي » في كل بيت من أياته

وهنا يمكن جوهر كل « رومانسية » ان الانسان ، الفرد ، هو خزان  
لا نهائي من الإمكانيات ، وندك اذا استطعت ان تنظم الجميع بنهديم النظام  
الظالم ، فان الفرصة ستوفر لهذه الإمكانيات ، وستضم انت . » ( ٢٠ )

« اما الكلاسيكية ، فيمكن ترميمها بعكس ذلك نعلماً ، فالانسان حيوان  
ثابت محدود جداً يتميز بطبيعة متسمة ثابتة ، ولهذا فلا يمكن ان يصير  
بعض أمر سمعقول بدون التقاليد والاسطمة . » ( ٢١ )

وبعد هذا التمييز في جملون كل اقوال هوله ، فانه يتحدث عن الفن الحديث

( وفق الحديث بالنسبة لهوله هو هنري بيكاسو وكودييه بريسكا ) ، فيقول

« هناك نوعان من الفن ، هندي وحوي ، وهناك فرق نوعي كبير بينهما ،

ولا يمثل هذان النوعان تمييزاً عن هنري واحد ، واعي يتبعان هدفين مختلفين ، ولقد

وجدنا لطيفين ضروريين مباينتين من ضرورات العقل .. ويستقي كل من

علمين النوعين ويتعلق بسوءك عام معهن نحو العالم .. : ( ٢٢ )

يوضح للتقاريء الآن ان ما عنده هوله مفعلاً كان أنه أوجد تمييزاً بين الطريقة

التضالعية ، والطريقتين الانسانية والتضالعية في النظر الى العالم ، وانه دعا الطريقة التضالعية

« بالطريقة الدينية » . الا ان هذا ليس صحيحاً تماماً بالنسبة لأفكار هوله ، ويمكننا

ان نوضح ذلك أكثر بالاشارة ان تطور نظرة شوبنهاور ان العالم لدى بيشه .

أما رأي شوبنهاور ، الذي هو رأي بودي في أصله ، فانه يقول ان الارادة

هي الحقيقة الكامنة خلف العالم ، الا أنه أضاع ان الارادة تحدم علم الفكرة

والرحم في أنها لا تنهض للعمل الا بخلاف خارج عنها متعلق بالعالم ، بعلم

الفكرة . أما حرية الانسان فاما كرامة في رفضه للعمل . الا أن أهم تجارب

بيشه للارادة ، أي تشبته ، جعلته يرفض نتائج شوبنهاور ، ولكنه لم يرفض

تحليله لعلم كرامة والعالم كرحم . ان مفهوم بيشه الضيق لقول ال ديسم

وهو فكرة عن الهدف ، فكرة تلوح ابجائية . وهكذا وبعبارة اخرى ، فقد

كان بيشه دينياً مصصفاً .

وقبل ان ننتقل شيئاً من الصفحات الهامة في « الآمال » يجب علينا ان نوضح

هذا الخلاف بين حرية بيشه واستوب هوله الديني ، وليس اختلاف واسعاً

بينهما كما يبدو لأول وهلة ، فان هوله لم يكن راغباً في الاهتمام بالمشاهات ، لأن

الاحساس لبيشه ويرنارد شو كانوا يتفقون عن تعريف حويي بلغ حد الانسانية .

أما الآن فان شو قد مات ، ولم يعد أحد يقرأ كتب بيشه في انكلترا ، بينما أدت

هجمات إنيوت عليها ان تحطه عناصر التوافق بينها ، فصارا يمثلان أفكاراً عتيقة

بالية بالنسبة لذكثورية نقد إنيوت ويعرف الجميع تأثير هوله على إنيوت ،

كما أن حلقه التبدلي عند الحوية تجلوا أن شعر على خط واحد ،  
واليك ما يقوله الميت .

« بول المتر يا ست » ان اعطاء المحل الأول للأرادة يحل طريقة  
أخرى لأعلان أن الحياة هي عمل من أعمال الاعمال . وهذا صحيح ،  
ونكن اذا كانت الحياة عملاً من أعمال الاعمال . هي أي شيء هي عمل  
من أعمال الاعمال ؟ ان المتأديين يبعث الحياة وعلى أنفسهم شو يقولون ،  
كما أقر : « في الحياة قسوها » ، إلا أنني كن أنهم المتر بآية همه  
عنده مثل حله ... و (٢٣) واليك ما يقوله هؤلاء

ان علم الحياة ليس كعلم الالاهوت ، وهذا فلا يمكن تعريف الله بمصطلحات  
الحياة ، و « التقدم » (٢٤)

وهكذا يرى كيف أن الموت لعدم اليقظة هو صورة خاطئة . يجب أن  
هجرة هؤلاء صحيحة ، إلا أنها لا تنطبق على ينشأ أو براد شو أيضاً . فقد أدب  
وحيه هؤلاء في أن لا يعتبر الناس بشياً ان اضطارره ان التصريح جيلاب غير  
محمولة بصدد العلاقة بين آرائه وآراء ينشأ . فقد شتم في أحد أمثاله  
الطويلة مشبهات حية للتعبير عن شكك في الفلاسفة وفي نظمهم

« ولقد يرتدي الإنسان درعاً مضطراً من حرفة ، عث بلوح لساكن كوكب آخر  
لم ير درعاً من قبل ، مثل شيء لا إسمائي ينشأ بقوه ميكانيكية عاتلة . أما اذا  
رأى النرجع يسر خلف فتاة . أو يأكل شيء في المطبخ ، فانه سيدرك «حلاً» انه  
م يكن قوة إليه أو ميكانيكية وإنما هو انسان حادي يرتدي درعاً غريباً » (٢٥)  
وهذا هو جوهر نقد منتشه الفلاسفة في « وروا الخبير والشر » في بحث  
« بحاس الفلاسفة » إلا ان هؤلاء لا يريد ان يشتره الناس بشياً . ولقد  
فانه يقول :

« ستد أريد أن أشير إلى أي شك في إمكانية وجود طسعة علمة . ولست  
أعني ما عناه ينشأ حين قال « لا تفكر فيها اذا كان ما هذه الخلف من صحيحاً  
أم لا ، ولكن سأل كيف غش به صحيح » ، لأن هذا مثل « ما » « انت »

التي لا يمتد كونه هدراً ان الفلسفة البقية يجب ان تكون موضوعية  
وعلمية تماماً » (٢٦)

لقد فشل هؤلاء في معرفة « لو أنه لم يشأ ان يعرفه » ان ينشأ برغم  
الإمكانية وجود فلسفة موضوعية ، وأما رفض ان يعرفه بقسوة آية فلسفة غير  
وحدوية . وهكذا فانه ينشأ وهو غير حياً امراً ونحواً بانتداهما الفلاسفة  
قد يتضح حد أكثر هؤلاء اذا كان قد قرأ عملاً كبركتارد

ولقد بلوح هذا لقراء الذين لا تهمهم الفلسفة لثروة بحث من عتقا ونحوها  
للإمتني . ولكن دعني أحاول ان أوضح هذا بعض المبررات ان مشكلته  
الاسمي نحل به ان طريقه في النظر إلى العالم يمكن ان يدعى « مثالية »  
( طريقه روكانا مثلاً ) ولقد حاول ان ياقش ب هذه المثالية صعبه  
محمولة . وعليه لديها سقط من حساب كل المثل العليا الانسانية ( كالقول بأن  
الانسان برمي على درجات من موتى البشر في نهاية اسمي الخ ) ، ولقد  
العلمه هؤلاء انه لا حذر هناك لمحاولة التيسير ان يعرف العالم ما دام لا يعرف  
هذه . ان هذه الطريقة تقول بأن المثل الأعلى ( الفلسفة الموضوعية ) ان تتألف  
من المفكرين وحسب ، وما من البشر الذين يجمعون بين المفكر والشاعر والاساد  
العلمي وليس أول استن الفلاسفة « ما هو الغرض من وجود هذا الكون ؟ »  
وأي « ماذا يجب علي ان افعل بحياتي ؟ » ، أي ان هدفها ليس نظاماً  
محمولاً من النتائج الطبيعية ، وإنما هو خلاص الفرد . والآل يمكن ان  
أصرح بأن هذه العبارة هي لأخانة دينية ، سواء وجدنا لدى الفلاسفة  
لوعظي أو لدى شو . وان اعم جانب من جواب هدف هذا الكتاب  
هو انني حاولت ايضاح هذه النقطة .

لم يسبق ان أوضح معك قبل موله تغييره بين رأيي الفيلسوف ( الابدانية )  
والرأي العلمي ، ويمكنني ان أتعطى بأسس اختلافه مع ينشأ من المصداق  
الأول من « الآمال » حيث يقسم الواقع إلى ثلاثة أقسام : « ثنائي » ، « الخيوي » ،  
« الثلاثي » :

« دعنا نفترض ان الواقع ينقسم الى ثلاث مناطق ، متصلة من بعضها البعض بمحدود مطلق ، او بانقطاعات والمية حلقية . (١) العالم اللاعنصوي ، الذي تعالج امره الرياضيات والعلوم القيرانية (٢) العالم العضوي ، الذي يماجه علم الحياة وعلم النفس والتأريخ ، (٣) عالم القيم الحلقية والقدسية . » (٢٧)

ان ينشئ يفتق مع اللاهوت الأوغسطيني في اعتبار العالم مؤلفاً بصورة جوهرية من المادة والروح وفي اعتبار الحياة منطقة عملها المشترك ، اي انه لا وجود هناك لواحد مطلق منها كما ان المادة اللاعنصوية هي دائماً تتحول الى مادة عنصوية ، ويدرك هؤلاء هذا في مقالة اخرى هي « برغسون »

ويمكن ان توصف عملية التعبير بأنها انشاء الحرية بصورة تلويحية على المادة . ويمكنك ان تقول بخصوص الاميا ان القياض صغ لقوة يمكن ان تدخل منها القسالية لسفرة الى العالم ، ولهذا فان عملية التعبير كانت توسعاً تدريجياً لهذه القوة . (٢٨)

ويستعمل هؤلاء هنا ، كما في اي مكان آخر ، اصلاح والتعبير ، بدون ان يضمنه اي قدر معين ، اما جوهر لقده للانسانية والرومانية فانه مستمر في عبارته التي يصف بها الكلاسيكية : « انت مخلص دائماً قهوم الحديد ، » وهو يقول :

« ان مقدار الحرية الموجودة في الانسان مبالغ فيه ان دهي والاراء التي حصلت عليها من الفلسفة الميتافيزيكية يدفعنا الى القول باننا لسرور في بعض الأحيان القادرة ، الا ان كثيراً من الاحمال التي تظن انها حرة ليست غير اعمال اوتوماتيكية . » (٢٩)

ولا حاجة بنا الى الاشارة الى التشابه الموجود بين هذا وبين حيوية غوردرييف فان لديه مفهوماً مثل هذا من الحديد ، ويلخص هؤلاء هذا قائلاً :  
« يمكنك ان تصف حقائق التعبير بقولك انها تلوح وكان تياراً هائلاً »  
من الادراك قد تنسل في المادة ، محاولاً ان يظمها ليستطيع ان سرر فيها الحرية .

ولكن الادراك ، جسده هذا ، سقط في شرائه بعض الانجيمات ، والد سيطرت المادة على الادراك ، يعني كان يريد ان يظمها وفيدته باوتوماتيكيته . لقد أصبحت الاوتوماتيكية والادراك تحكيان علم النبات مثلاً ، أو في عالم الحيوان فان الادراك ما رتب بين شيئاً من الجراح وسيطرة ، الا ان الاوتوماتيكية تتيح الحرية بخلاف عملية التعبير وهكذا يؤدي ذلك الى حقائق هذه الحرية . ويستطيع الانسان ان يحصل حل صورة هذا التعبير من هذا التوضيح ويستعمل الصورة شيئاً من الادراك يتدفق في المادة وكأنه يتدفق في قتال صمبر محارلاً أو يوسع مجراه من الجانب ، ويحمر الثغرات ، الا أنه غالباً ما يتوقف أمام مصحور شديدة القصورة . في حين يستطيع ان يتدفق في مصحور اخرى ليعود الى الحياة ثانية . ان الطريق المثار بالمادة قد تهب جانباً من تيار الادراك شيئاً من التماسك الذي يساعد على الماء دائماً بعد مروره . (٣٠)

يمكننا ان نفرد هذا الكلام ليليت في نهاية « العودة الى ميتو شالغ » ، حين نقول : « لقد جئت الحياة الى دوامة القوة ، وأجبرت عودتي المادة على اطاعة روح حية ، ولكنني استماني هذه الحياة جعلته سيد الحياة ، لأن في ذلك نهاية كل عبودية » ، ونعني عبارات ليليت هذه على حفيظة الثلاثي . وأقول دهم يحشون القرفق والاضطاع قبل اي شيء آخر . (٣١)

ومجد لدى شو ، كما نجد لدى غوردرييف وينشئ ، ادراكاً للمجهود العظيم الذي تقوم به الارادة الصورية من اجل التعبير حتى من اقل ما يمكن من الحرية ويضع هذا اولئك الرجال بجانب باسكال والفديس أوغسطين كمتكبرين دينيين ولا ينشد آراءهم من الشائمية الا ادراكهم الصوري لامتكانيات الارادة الحرة ، الفية من مركبات الاوتوماتيكية ان « بيت اليوت في التنام حول العائلة » والملاحظة الحرية التي يسطا الانسان لمعرفة اوتوماتيكيته ، بقصه في مستوى واحد مع هؤلاء غوردرييف وبرغسون ، تماماً كما تؤكد عبارته « دمع ارادتك تكون كانه » في « الصخرة » على علاقة الأفكار وينشئ ويورهم وايكهت .  
لقد سأ هؤلاء بهاية لفكرة الانسابة الحالية ، هذه الفترة التي افتتحها ، كي

فان هؤلاء ، عصر النهضة وبهذه الفكرة الخطيئة الاولى التي تعتبر لهذا المحدد المطلق  
 لقد آمن بأن هذه الفكرة لا يمكن ان تنبأ بدور هو كل مطور التفكير الواضح ،  
 وفتح الابواب لهدج التوازن الداخلي الفكرة . لقد ارتد ان  
 و الايديولوجية الجديدة ضد الانساب لم تستطع ان تولد انتمشا تاماً  
 لانكار القرون الوسطى ان الفترة الانسانية طورت في العلم شيئاً من الامانة  
 ومعهداً للحرية الفكرية الصلبة سيظل . . . (٣٧)

لقد كان النيل الذي حصل في العالم القوي ، ملك ان كب هؤلاء هذه  
 المهارات مسؤولاً عن كل هذا كما ان ضرره الخبيثة ضد الانسانية ليست  
 غير نتيجة للتخصص والاختيار الشديدتين اللتين قام بهما افراد مثل بليك وديتش  
 ودوستويفسكي وشو . اما الانسانية فهي اسم آخر للكسل الروحي ، لو عبادة  
 تصفية خاصة تيناها بها وما عاطفة كانت أمهاهم متعولة بالعلم الرياضي ، وتغيرياتي  
 بصورة لا تتج لهم ان يلقوا بشأن الاصناف الخبيثة ومن الضروري هؤلاء  
 الناس ان يصحوا اعطوط الاول والاشتهات من طاعة هذه الاصناف لأطهرها  
 بصورة اوضح حتى تكون قابضة للمهم . الا ان لا توقع منهم ان يكون بإمكانهم  
 تصنيف كل ما خلقه عصر النهضة من رهاب ، فان هذا يدخل في اختصاص  
 افراد يحسون بالمعاضل الدببة احسباً عبقاً يشع لهم ان يعملوا ذلك بسهولة . وقد  
 وضع شو اصميه على الخلافة الخفية في مقدمة « الوحدة ان ميتو شائع » .

و مع الكتابس سأل انفسها ماذا لا تحدث ثورة ضد قواتي الرياضيات  
 كما تحدث ضد الدين ؟ ليس ذلك لأن قوانين الرياضيات معهومة أكثر ان  
 قانون اكمال المربع هو غير مفهوم بالنسبة للانسان العادي تماماً كما لا يفهم هذا  
 الانسان قسمة الحقيقة « التخاطيرية » ، وليس هذا لأن العلم خال من الشعر  
 والاساطير والمجازات وتواريخ اخباء التي يعتز بها « الاصلاء » ويطولاهم  
 ولغسياتهم . ومن القاهين والقاهين الذين يذهبون بأنهم مكشعون . من على  
 العكس ، فان نظريات وفلسفات العلم كبيرة جداً وحقوقه بقدر كثرة الا  
 ان مطالب العلوم لم يتعلم ان قانون الو . الوحي تألف من الاعتماد بأن رحيلس

تحرر من الخوف وركض هرباً في شوارع ميروكور صاعداً وجذب .  
 وجدتها . لو ان قانون اكمال المربع يجب ان يبذل ، استطاع احد ان يلبس  
 ان يوتس م يدخل مستأناً في حياته . ان يجد في الرياضيات والعبراء ان  
 الاغنية ما يزال نقياً ، وبامكانك ان تتحدث بالقانون وبرك الاساطير دون  
 ان يتهدك احد بخرافة . . . (٣٨)

دعنا نربط هذا ما يقوله بطل هؤلاء الذي لا يعترف « عاطفية » الذين  
 في « الآمال » :

« ليس عندي شيء من مشاعر الرضى بالخير ، واحترام الضالين ، والرغبة  
 في الحصول على العاطفة التي شعر بها محليكو ، والتي يلوح بها لآل في معظم  
 المقاصد عن الدين . فان ذلك كله يلوح جاء . اما المهم فهو ما م يدركه احد  
 القائل الذي نشه فكرة خطيئة الاولى . ان الانسان ليس كاملاً ، وانما هو  
 مخلوق نفس ، الا ان مع ذلك مهم الكمال وعليه فست لأحتمل العقيدة من  
 أجل العاطفة ، ربما قد انتج العاطفة من أجل العبيدة . » (٣٩)  
 ان فهم الاسترب الكاس وراء هذه السطور هو ، كما اطل ، من أهم  
 الأمور التي يحتاج اليها عصرنا .

لقد اختر هؤلاء « آماله » مقدمة لقرائنا بإمكان وقد حدثنا بها من  
 تألمي هذه الدراسة عن الاستمعي . ان إيجاد مقدمة خلق لا انهاءه . حصل  
 بحله شو وهو رديف من ناحية ، بينما خلقه من الناحية الاخرى ، بروشاني  
 متعصب مثل كبر كدود ، او كاثوليكي متعصب مثل ديومان . وقد عطف في  
 هذا المجال أشياء كثيرة عثها قبلي رايهولد بيور وكلفك فعل مردديف ، وجب  
 عليّ ان اعرف بالدين الذي في عنيها ، « ولاكيوب الذي يدعي له بذلك  
 كثيرون من افراد جيلى » بالنسبة لقالاته العادة عن الانسانية والصورة الدينية .  
 ونح ان اتحول هنا انه لم يحق كتاب يضم مائة ألف كلمة هذا الهدف من  
 الآن ، فانا استطاع هذا الكتاب ان يكون خاصاً بالعودة ان فراد شو فيمكنني  
 ان اتحول ان اتحول انه قد حصل الهدف ان شوي بحر الآي بصورة بعلل فيها الناس من كيسة







- [illegible]

# فهرست

صفحه

۵

۹

۲۷

۵۱

۸۰

۱۲۶

۱۶۳

۲۱۰

۲۴۱

۲۹۵

تقديم

۱ - بلاد العميان

۲ - عالم بلا قيم

۳ - اللامتنهي الروماني

۴ - محاولة البطرة

۵ - فاصل الأمم

۶ - مسألة الثانية

۷ - التركيبه المظلم

۸ - اللامتنهي كائنات يرى يرى

۹ - تعظيم الحقائق المروعة